صباح الخير

للقلوب الشابة والعقول المتحررة

القوة تحمى السلام

«أرض الفيروز».. بوابة الأمل

الجمهورية - الجديدة

• الثلاثاء 22 أبريل (نيسان) 2025 م • الموافق 23 شوال 1446 هـ • العدد 3615 • الثمن خمسة جنيهات •

Web Site: sabah.rosaelyoussef.com

عيد 43 تحرير سيناء

جيش الشعب .. درع الوطن

الحارس الأمين

جيش - مصر - رجال

من الضحك إلى الاكتئاب: ما فعله المتنمرون بنا!



آيتن عامر: «أحبوش» صدفة وأحب الأغانى الخفيفة





ماذا تعرف عن دولة جلال الدين الرومى؟!


ثلاثون عاماً فى إدارة المستشفيات الخاصة
المركز الرئيسى
٣ش السودان - المهندسين
تليفون : ٣٧٤٩٤٣٢٧-٣٧٤٩٤٣٢٨-٣٧٤٩٤٣٢٩
موبيل : ٠١٠٠٩٩٦٤٢٥٠-٠١٢٢٢٤١٦٣٩٤
مستشفى المروة
مستشفى المروة
تنعم بمجموعة من الاستشاريين الأكفاء وأحدث الأجهزة
الطبية في جميع التخصصات
جراحة قلب وصدر
جراحة عظام
باطنة
أسنان
أنف وأذن وحنجرة
أشعات
غرفة عمليات مجهزة بأحدث الأجهزة، جراحات تجميل
جراحات أوعية دموية
معامل
سيارات إسعاف مجهزة، عناية مركزية
واستقبال الحوادث 24 ساعة

صباح الخير
للقلوب الشابة والعقول المتحررة
مجلة أسبوعية
تصدر عن مؤسسة روزاليوسف
أصدرتها السيدة فاطمة اليوسف عام 1956

دعم كامل للأردن

مساعٍ مصرية لاستعادة السلام فى «وسط إفريقيا».. وتقدير لاعتراف سلوفينيا بـ«الدولة الفلسطينية»

كتبت - ياسمين خلف:

والمجلة ماثلة للطبع، أجرى الرئيس عبدالفتاح السيسى، اتصالا هاتفيًا بجلالة الملك عبدالله الثانى بن الحسين، عاهل المملكة الأردنية الهاشمية، حيث شدد الرئيس على تضامن مصر الكامل مع الأردن ودعمها المطلق فى مواجهة جميع أشكال الإرهاب والجماعات المتطرفة التى تستهدف أمن واستقرار الأردن الشقيق، مؤكدًا أهمية التعاون المشترك لتحقيق تطلعات الشعوب نحو حياة آمنة ومستقرة.

وأعرب جلالة الملك عبدالله الثانى عن تقديره لهذا الدعم، مشيدًا بعمق العلاقات التاريخية والأخوية التى تجمع بين البلدين.

وكان الرئيس السيسى، قد أجرى اتصالًا هاتفيًا مع بول كاجامى، رئيس جمهورية رواندا، حيث تناول الاتصال الأوضاع فى وسط إفريقيا، مع التركيز على سُبُل استعادة الهدوء فى إقليم شرق الكونغو، وأكد الرئيس حرص مصر على تقديم الدعم الكامل لجميع الجهود الإقليمية والدولية الرامية إلى تهدئة الأوضاع فى المنطقة، والتوصل إلى حل سياسى سلمى يهدف إلى استعادة السلم والأمن الإقليميين، بما يعود بالنفع على شعوب المنطقة.

كما أجرى الرئيس السيسى اتصالًا هاتفيًا مع فيليكس تشيسيكيدى رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، حيث أعرب الرئيس عن خالص تعازيه للرئيس الكونغولى ولشعب الكونغو الديمقراطية فى ضحايا حادث غرق أحد المراكب مؤخرًا فى نهر الكونغو.

وأكد الرئيسان أهمية الالتزام بالتوافق بين دول حوض النيل لتحقيق التنمية المشتركة، وتبادلا الآراء حول الأوضاع فى شرق الكونغو الديمقراطية، حيث أكد الرئيس دعم مصر للتوصل إلى تسوية سياسية للأزمة بما يعيد الاستقرار للمنطقة والإقليم.

إلى ذلك، استقبل الرئيس السيسى، «أورشكا كلاكوتشار زوبانيشيش»، رئيسة الجمعية الوطنية لجمهورية سلوفينيا، حيث استمعت رئيسة الجمعية الوطنية السلوفينية إلى



لقاء سابق للرئيس السيسى والملك عبدالله الثانى

رؤية الرئيس بشأن الجهود المبذولة لاستعادة وقف إطلاق النار فى قطاع غزة، وتبادل الرهائن والمحتجزين، وضمان وصول المساعدات الإنسانية بالكميات الكافية لإنقاذ القطاع من الأزمة الإنسانية التى يواجهها، مؤكدة تأييد بلادها للموقف المصرى، مشددة على رفضها لتهجير الفلسطينيين من أرضهم.

بينما أشاد الرئيس السيسى بالمواقف السلوفينية الداعمة لحقوق الشعب الفلسطينى، التى تجسدت فى إعلان سلوفينيا اعترافها بالدولة الفلسطينية. مشددًا على أن إقامة الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من يونيو عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية تعد الضمان الوحيد لتحقيق السلام الدائم والاستقرار فى المنطقة.

رئيس مجلس الإدارة
هبة صادق

رئيس التحرير
وليد طوغان

مدير التحرير
مصطفى رجب

المدير الفنى
أحمد رزق

سكرتير التحرير
مصطفى عرام

الغلاف بريشة: الفنان هانى حجاج



الأمير تميم بن حمد خلال استقبال الرئيس السيسى بمطار حمد الدولى

شركاء فى مسيرة التنمية



رفض مصرى - قطرى قاطع لتهجير الفلسطينيين

فى مستهل جولة خليجية شملت دولتى قطر والكويت، وبالعاصمة القطرية الدوحة التقى الرئيس عبدالفتاح السيسى خلال الزيارة أخاه سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثانى، أمير دولة قطر، للتباحث حول سبل تعزيز التعاون الثنائى فى شتى المجالات، ومناقشة التطورات الإقليمية، خاصة ما يتعلق بالقضية الفلسطينية والجهود المبذولة لوقف إطلاق النار فى قطاع غزة. كما عقد الرئيس لقاءً مع ممثلى مجتمع الأعمال القطرى لبحث فرص التعاون الاقتصادى.

متابعة المندوب الرئاسى: **ياسمين خلف**

فى الديوان الأميرى بالعاصمة الدوحة، التقى الرئيس السيسى بسمو الأمير تميم بن حمد آل ثانى، أمير دولة قطر، حيث أقيمت مراسم الاستقبال الرسمى، وتم عزف السلامين الوطنيين واستعراض حرس الشرف.

وترأس الرئيس وسمو الأمير اجتماعاً موسعاً ضم وفدى البلدين، أعقبه جلسة مباحثات ثنائية بين الزعيمين، حيث رحّب سمو الأمير بزيارة الرئيس، مؤكداً أنها تمثل تتويجاً للزخم المتنامى فى العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين.

ومن جانبه، أعرب الرئيس السيسى عن تقديره لحفاوة الاستقبال وكرم الضيافة، مشدداً على أهمية تعزيز أواصر التعاون بين البلدين فى مختلف المجالات، لا سيما عبر زيادة حجم التبادل التجارى وتعزيز الاستثمارات القطرية فى مصر، بما يلبى تطلعات الشعبين الشقيقين.

وشهد اللقاء تبادلاً للرؤى بين الزعيمين حول الجهود المبذولة لوقف إطلاق النار فى قطاع غزة، ومعالجة الوضع الإنسانى المتدهور هناك، من خلال السعى لتوفير المساعدات الإنسانية بالكميات الكافية لتجنب الكارثة الإنسانية التى يواجهها القطاع، بالإضافة إلى تبادل الرهائن والمحتجزين.

وأكد الزعيمان رفضهما القاطع لتهجير الفلسطينيين من أرضهم، وشددا على ضرورة دعم الخطة العربية لإعادة إعمار قطاع غزة دون تهجير الفلسطينيين، مع العمل على إيجاد أفق سياسى ينتهى بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

وناقش الزعيمان عدداً من القضايا والتطورات الإقليمية، وفى مقدمتها الأوضاع فى سوريا ولبنان والسودان، حيث أكدا أهمية الحفاظ على وحدة تلك الدول وسلامة أراضيها، وحماية مقدرات شعوبها واستقرارها.

مجتمع الأعمال

إلى هذا، التقى الرئيس السيسى بممثلى مجتمع الأعمال القطرى، بحضور الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثانى رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية القطرى، وعلى بن أحمد الكوارى وزير المالية القطرى، وعبد الله بن حمد العطية وزير البلدية القطرى، والدكتور أحمد بن محمد السيد، وزير الدولة لشئون التجارة الخارجية بوزارة التجارة والصناعة القطرية، والشيخ خليفة بن جاسم آل ثانى، رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة قطر، وممثلين عن غرفة تجارة وصناعة قطر ورابطة رجال الأعمال القطريين، وبمشاركة واسعة من كبرى الشركات العاملة فى السوق القطرية.

واستهل الرئيس حديثه بالإشارة إلى أن العالم واجه تحديات كبرى خلال السنوات الماضية، بدءًا من تداعيات جائحة كورونا، مرورًا بالتذبذبات الحادة فى أسواق الغذاء والطاقة، وصولا إلى التوترات التجارية الراهنة، التى قد تلقى بظلالها على الاقتصاد العالمى والنظام التجارى متعدد الأطراف، لافتًا إلى أن هذه المعطيات تستوجب تكاتف الجهود لتعزيز التكامل الاقتصادى العربى، وتعميق التعاون بين الدول العربية، مشددًا على أهمية دور مجتمع الأعمال فى تحقيق هذه الأهداف.

ودعا الرئيس السيسى الشركات القطرية ورجال الأعمال القطريين إلى توسيع حجم استثماراتهم فى مصر، مؤكدًا أن مصر تعد فرصة واعدة للمستثمرين، لما تمتلكه من موقع استراتيجى فريد، وقوى عاملة ماهرة بتكلفة تنافسية، إضافة إلى أسعار الطاقة الملائمة، واتفاقيات التجارة الحرة التى تربطها بالدول العربية والإفريقية، فضلا عن البنية التشريعية المشجعة للاستثمار.

كما استعرض الرئيس تنوع الفرص



لقاء الرئيس السيسى بأمير قطر فى الديوان الأميرى بالدوحة

والازدهار من أراضيهم

السيسى وتميم يؤكدان ضرورة دعم الخطة العربية لإعادة إعمار غزة



الاستثمارية المتاحة فى مصر والتى تشمل قطاعات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والصناعات التحويلية، والطاقة الجديدة والمتجددة، والسياحة، وغيرها من المجالات التى تسعى مصر إلى جذب المزيد من الاستثمارات فيها، مع التركيز على توطين الصناعة وتعزيز الاعتماد على التكنولوجيا المتقدمة، خاصة الذكاء الاصطناعي، مشيرا إلى انفتاح الجانب المصرى على شكل الشراكة التى يمكن الدخول فيها مع المستثمرين القطريين الراغبين فى العمل فى مصر.

وفى هذ السياق، أكد الرئيس أن مصر بها بيئة آمنة ومستقرة مواتية للاستثمار، وذلك لكونها مستقرة، ليس فقط بسبب الإجراءات الأمنية المتخذة، وإنما لوجود مجتمع واع ومدرك ومتفهم لأهمية الحفاظ على الأمن والاستقرار.

وأضاف الرئيس: إن مصر تواصل تنفيذ مشروعات البنية التحتية الكبرى، وبناء المدن الجديدة والذكية، إلى جانب تطوير منظومة النقل والمواصلات والموانئ فى مختلف أنحاء البلاد، فضلا عن تدشين ممرات ومراكز لوجستية دولية متكاملة بالقرب من الموانئ البحرية.

واستعرض وزير الاستثمار المزايا التنافسية لمصر كجهة جاذبة للاستثمار الخارجي، وبالأخص القطري، فضلا عن القطاعات التى تستهدف الدولة جذب استثمارات أجنبية مباشرة فيها، على غرار قطاعات الصناعة، الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، الزراعة، اللوجستيات، الطاقة الجديدة والمتجددة، التعليم، السياحة والصحة.

مصر بيئة آمنة ومستقرة بمجتمع واع ومدرك ومتفهم لأهمية الحفاظ على الأمن والاستقرار

وشهد الاجتماع حوارا تفاعليا بين الرئيس ورجال الأعمال وممثلى كبرى الشركات القطرية، تطرق إلى سبل تعزيز التعاون التجارى والاستثمارى، حيث أكد الرئيس أن الاقتصاد المصرى قد مر خلال السنوات السابقة بفترات صعبة، إلا أن الدولة اتخذت الإجراءات الإصلاحية اللازمة، وأنه لم تعد هناك مشكلة فى تحويل العوائد بالعملات الصعبة إلى خارج مصر بالنسبة لأى مستثمر، مضيفا أن أجهزة الدولة المعنية تسعى للحد من الإجراءات ذات الصلة لاستصدار التراخيص للمستثمرين، وتعمل على تطبيق فكرة الشباك الواحد والرخصة الذهبية.

وأوضح الرئيس أن استهداف زيادة عدد السائحين الذين تستقبلهم مصر سنويا من 16 إلى 30 مليون سائح هو أمر يتعين تحقيقه فى ظل المقومات الكبيرة التى تتمتع بها مصر فى مجال السياحة.

وأشار إلى أن الدولة أنشأت بالفعل سبع محطات لوجستية للربط بين البحرين الأحمر والمتوسط، بما فى ذلك الموانئ ذات الصلة والتى تم ربطها بشبكة طرق قوية، داعيا المستثمرين القطريين لزيارة تلك المحطات، مؤكدًا أنه توجد فرصة سانحة للمستثمرين القطريين للاستثمار فى مجال اللوجستيات.

واضاف أن الدولة المصرية جهزت بالفعل حوالى من 2 إلى 3 ملايين فدان للاستصلاح الزراعي، وأن الدولة منفتحة على الشراكة للعمل فيها مع مستثمرين، خاصة من قطر، مشيرا إلى أن الدولة منفتحة كذلك على الدخول فى شراكة مع مستثمرين قطريين فى مجال صناعة السيارات، خاصة أن مصر لديها البنية الصناعية اللازمة والسوق الكبيرة التى تسمح باستهلاك السيارات المنتجة، خاصة السيارات الكهربائية.

وأوضح أن الدولة منفتحة كذلك لاستقبال استثمارات فى مجالات التعليم خاصة بناء الجامعات، والصحة، بما فى ذلك بناء مستشفيات عالمية، والسياحة لمضاعفة عدد الغرف السياحية فى مصر وإنشاء منتجعات ومدن سياحية على السواحل المصرية، وفى مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، بما فى ذلك إمكانية النظر فى إنتاج أجهزة التليفون المحمول فى مصر، وكذا فى مجال الطاقة، حيث تسعى مصر إلى تحقيق هدف الوصول إلى نسبة 42% من الطاقة المنتجة لتكون طاقة جديدة ومتجددة عام 2030.

وفى ختام اللقاء أشار الرئيس إلى أن العلاقات الاقتصادية المصرية - القطرية شهدت نقلة نوعية خلال السنوات القليلة الماضية، مختتما اللقاء بتوجيه رسالة إلى مجتمع الأعمال القطرى مفادها أن أبناء الشعب المصرى يرحبون بهم فى مصر كشركاء فى مسيرة التنمية والازدهار.

علاقات راسخة



تقدير كويتى لدور مصر التاريخى والمحورى فى تنمية دول الخليج وتحقيق الاستقرار الإقليمى

إلى الكويت، كانت المحطة الثانية فى جولة الرئيس عبدالفتاح السيسى الخليجية، حيث جاءت هذه الزيارة تأكيدًا على عمق العلاقات الاستراتيجية بين البلدين الشقيقين، وحرصهما المشترك على توسيع آفاق التعاون الاقتصادى والاستثمارى.

وبالعاصمة الكويت التقى الرئيس بشقيقه الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت، بالإضافة إلى الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، ولى العهد، والشيخ فهد يوسف سعود الصباح، النائب الأول لرئيس الوزراء ووزير الداخلية ورئيس مجلس الوزراء بالإنابة.

كتبت: **ياسمين خلف**

وبمقر الديوان الأميرى «قصر بيان»، التقى الرئيس، صاحب السمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت، بحضور الوفد المرافق بالبلدين.

وشمل اللقاء جلسة موسعة بحضور وفدى البلدين، أعقبها مباحثات ثنائية بين الزعيمين، ثم المشاركة فى مأدبة غداء أقامها سمو الأمير على شرف الرئيس.

وخلال اللقاء، رحب الأمير مشعل بالرئيس فى زيارة الدولة التى قام بها سيادته إلى الكويت، مؤكدًا أنها تعكس عمق العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين، وتعتبر فرصة لمواصلة تعزيز التعاون فى مختلف المجالات، خاصة الاقتصادية والاستثمارية، كما أعرب سمو الأمير عن تقديره لدور مصر التاريخى والمحورى فى تطوير وتنمية دول الخليج، وفى تحقيق الاستقرار الإقليمى.

وثمن الرئيس حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة، معربًا عن بالغ تقديره لأخيه صاحب السمو الأمير مشعل، مؤكدًا اعتزاز مصر بعلاقاتها التاريخية الوثيقة مع الكويت الشقيقة، ومشيدًا بالتقدم والازدهار الذى تشهده الكويت فى عهد سمو الأمير، وحرص مصر على تعزيز التعاون مع الكويت فى كافة المجالات، وبالأخص المجال الاقتصادى وزيادة حجم التبادل التجارى والاستثمارى



اتفاق رؤى فى مختلف القضايا

بين البلدين، بما يحقق المصالح المشتركة للشعبين الشقيقين.

وتضمن اللقاء تبادلًا للرؤى حول المستجدات الإقليمية، وعلى رأسها الوضع المتردى فى قطاع غزة، حيث شدد الزعيمان على ضرورة وقف إطلاق النار بشكل فورى، ومواصلة تبادل الرهائن والمحتجزين، والسماح بإدخال المساعدات الإنسانية بكميات كافية بشكل عاجل، مؤكدين الدعم الكامل للخطة العربية للتعافى وإعادة إعمار قطاع غزة وضرورة تنفيذها فور وقف إطلاق النار، ومشددين على الرفض التام لتهجير الفلسطينيين من أرضهم، وعلى ضرورة إيجاد تسوية عادلة وشاملة للقضية الفلسطينية من خلال إقامة الدولة الفلسطينية على خطوط الرابع من يونيو 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.

وتناول اللقاء كذلك التطورات فى سوريا والسودان، حيث أكد الزعيمان دعمهما لوحدة واستقرار البلدين، بالإضافة إلى دعم الحكومة اليمنية الشرعية، مشددين على أهمية أمن واستقرار الملاحة فى البحر الأحمر والممرات المائية بالمنطقة.

ولى العهد والنائب الأول لرئيس الوزراء

استقبل الرئيس بمقر إقامته بمدينة الكويت، الشيخ صباح خالد

حفاوة كويتية في استقبال الرئيس



ضرورة إيجاد تسوية عادلة وشاملة للقضية الفلسطينية وإقامة الدولة المستقلة على خطوط يونيو 1967

الحمد المبارك الصباح ولى عهد دولة الكويت، الذى رحب بالرئيس فى بلده الثانى، مشيدًا بالجهود المصرية الداعمة لتحقيق الأمن والاستقرار بالمنطقة، ومشيرًا إلى تطلع الجانب الكويتى إلى أن تسهم هذه الزيارة فى تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين فى مختلف المجالات، بما يعكس الروابط الوثيقة التى تجمعهما.

وأعرب الرئيس عن تقديره لحفاوة الاستقبال وكرم الضيافة منذ وصوله إلى الكويت، مؤكدًا تطلعه لتعزيز التعاون مع دولة الكويت الشقيقة تحت قيادة الأمير مشعل الأحمد الجابر الصباح، فى كافة المجالات، خاصة الاقتصادية والاستثمارية، كما أشاد الرئيس بالجهود الكويتية لتطوير الاقتصاد وفق رؤية 2035، معربًا عن أمله فى زيادة حجم التبادل

دعم وحدة سوريا والسودان.. والحكومة اليمنية الشرعية.. واستقرار الملاحة فى البحر الأحمر

التجارى والاستثمارى بين البلدين.

وتناول الاجتماع تطورات الأوضاع الإقليمية، حيث استعرض الرئيس السيسى الجهود المصرية المبذولة لوقف إطلاق النار فى قطاع غزة والتى ثمنها سمو ولى عهد الكويت.

وأكدا ضرورة الوقف الفورى لإطلاق النار وتبادل إطلاق سراح الرهائن والمحتجزين، والنفاذ الكامل للمساعدات الإنسانية، والبدء فى إعادة إعمار قطاع غزة وفقًا للخطة العربية، مشددين على رفضهما لتهجير الفلسطينيين من أرضهم، ومؤكدين أهمية استمرار الجهود الدولية الرامية لإعادة إحياء عملية سياسية جادة تفضى إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من يونيو عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

وتم التطرق خلال اللقاء إلى تطورات الأوضاع فى سوريا، والجهود الإقليمية والدولية لحل الأزمة اليمنية، ودعم الاستقرار فى السودان.

طفرة تكنولوجية هائلة فى منظومات التسليح..

كتب: شاهندة الباجورى-رضا رفعت:

شهد الفريق أول عبدالمجيد صقر القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى البحث الرئيسى لهيئة عمليات القوات المسلحة بعنوان «دور مصر التنافسى فى مجال الطاقة»، وذلك بحضور الفريق أحمد خليفة رئيس أركان حرب القوات المسلحة والمهندس كريم إبراهيم على وزير البترول والثروة المعدنية وعدد من قادة القوات المسلحة والشخصيات العامة والخبراء الاستراتيجيين وعدد من دارسى الكليات والمعاهد العسكرية وطلبة الجامعات المصرية.

بدأت المراسم بكلمة اللواء أ.ح نبيل السيد حسب الله رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة قدم خلالها الشكر والتقدير للقيادة العامة للقوات المسلحة لما تقدمه من جميع أوجه الدعم للارتقاء بالمستوى البحثى داخل القوات المسلحة، مشيرًا إلى أن فعاليات هذا البحث تأتى فى ظل تحديات إقليمية ودولية متغيرة، مؤكدًا على الدور الرئيسى الذى تقوم به القوات المسلحة فى تطوير قدراتها بما يمكنها من حماية ركائز الأمن القومى المصرى.

وشارك فى إعداد البحث نخبة من الخبراء الاستراتيجيين والباحثين فى مجال الطاقة، وقد تناول البحث مناقشة المصادر التقليدية وغير التقليدية لتأمين مجال الطاقة وفق أسس علمية حديثة، وانتهى إلى تقديم عدد من التوصيات والآليات المقترحة لتنفيذ رؤية مصر المستقبلية للتحول إلى مركز إقليمى للطاقة الآمنة والمستدامة.

الفريق أول عبدالمجيد صقر يشهد مناقشة البحث الرئيسى لهيئة عمليات القوات المسلحة.. ومصر تتسلم لنشات بحث وإنقاذ من طراز (SAR-1700) من الاتحاد الأوروبى

وفى نهاية البحث نقل الفريق أول عبدالمجيد صقر القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى تحيات وتقدير الرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة للحضور، مشيدًا بموضوع البحث والجهد المبذول به وأهميته لتعظيم الاستفادة من تنوع مصادر الطاقة بما يتماشى مع رؤية الدولة المصرية 2030 لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

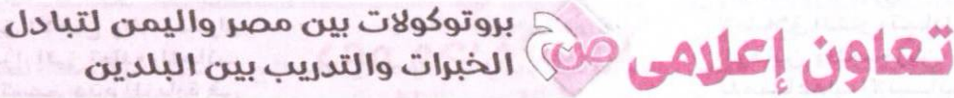
وفى إطار حرص القوات المسلحة على تعزيز أوجه التعاون العسكرى مع الدول الصديقة والشقيقة، التقى الفريق أشرف عطوة قائد القوت البحرية الفريق بحرى ديمتريوس كاتاراس رئيس هيئة الأركان العامة للقوات البحرية اليونانية والوفد المرافق له خلال زيارته الرسمية لقيادة القوات البحرية بالإسكندرية.

تناول اللقاء مناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك وبحث سبل تعزيز التعاون البحرى بين البلدين خلال المرحلة المقبلة.

وأكد الجانبان أهمية دعم علاقات الشراكة الاستراتيجية بين القوات البحرية المصرية واليونانية فى إطار دعم العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين فى مختلف المجالات.

وفى سياق متصل قام الوفد بجولة تفقدية لعدد من وحدات القوات البحرية للتعرف على أحدث منظومات التدريب والتسليح التى شهدتها القوات البحرية فى الآونة الأخيرة، والمرور على شركة ترسانة الإسكندرية للتعرف على الإمكانيات والخبرات المصرية الرائدة فى مجال إنتاج الوحدات البحرية المختلفة.

وفى إطار برنامج التعاون المشترك بين مصر والاتحاد الأوروبى والمنظمة الدولية للهجرة استلمت القوات البحرية المصرية ثلاثة لنشات بحث وانقاذ طراز (SAR-1700)، وتم رفع العلم المصرى على اللنشات إيذانًا بدخولها الخدمة بالقوات البحرية المصرية التى تشهد خلال الآونة الأخيرة طفرة تكنولوجية هائلة فى منظومات التسليح



تعاون إعلامى

بروتوكولات بين مصر واليمن لتبادل الخبرات والتدريب بين البلدين



رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام يستقبل وزير الإعلام والثقافة والسياحة اليمنى

فى إطار بحث سبل التعاون الإعلامى بين مصر واليمن، استقبل المهندس خالد عبدالعزيز، رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، معمر الإريانى، وزير الإعلام والثقافة والسياحة اليمنى، يرافقه الدكتور على الجبل، مدير مكتب نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسى اليمنى، وبليغ المخلفى، المستشار الإعلامى للسفارة.

وتم الاتفاق خلال اللقاء، على دراسة إبرام بروتوكولات وتبادل الخبرات والتدريب بين البلدين، وتنشيط التعاون بين وسائل الإعلام المصرية واليمنية، بما يتوافق مع قوة العلاقات التاريخية بين الشعبين.

من جانبه، قال «عبدالعزيز»: «إن العلاقات بين مصر واليمن تاريخية وترتبط بحضارة البلدين»، موضحًا دعم ومساندة الإعلام المصرى للدولة اليمنية، وجهودها فى تحقيق الأمن والاستقرار للشعب اليمنى الشقيق.

فيما أشاد «الإريانى»، بجهود الدولة المصرية فى تحقيق الاستقرار فى اليمن، مشددًا على أن المواقف المصرية فى دعم اليمن كانت ولا تزال ثابتة على مدار التاريخ.

وكفاءة قتالية وفقًا لأحدث النظم العالمية



وزير الدفاع والإنتاج الحربى يشهد مناقشة البحث الرئيسى لهيئة عمليات القوات المسلحة

والكفاءة القتالية وفقًا لأحدث النظم العالمية.

وخلال مراسم التسليم ألقى اللواء بحرى أ.ح محمود فوزى رئيس أركان القوات البحرية كلمة أشار خلالها إلى أن استلام هذه اللنشات يأتى تأكيدًا لعلاقات التعاون والشراكة الاستراتيجية بين مصر والاتحاد الأوروبى والمنظمة الدولية للهجرة، مشددًا على حرص القوات المسلحة على دعم قدرات الأسطول البحرى المصرى لتعزيز الأمن والاستقرار فى مناطق عمل القوات البحرية.

وتعد لنشات البحث والإنقاذ من طراز (SAR-1700) من أحدث الوحدات المتطورة فى البحث والإنقاذ، وتعد بمثابة إضافة جديدة لقواتنا البحرية.

حضر مراسم التسليم عدد من قادة القوات البحرية المصرية والسيد ماغنوس برونر مفوض الاتحاد الأوروبى للشئون الداخلية والهجرة والسفيرة أنجلينا إيكهورست رئيسة بعثة الاتحاد الأوربى لجمهورية مصر العربية والسيد كارلوس أوليفر رئيس بعثة المنظمة الدولية للهجرة لجمهورية مصر العربية وعدد من مسئولى الاتحاد الأوروبى.

فى سياق آخر، نظمت قيادة قوات الدفاع الشعبى والعسكرى ندوة تثقيفية لطلبة الجامعات المصرية بجامعة كفر الشيخ باشتراك 12 جامعة حكومية وخاصة للارتقاء بمستوى المعرفة والوعى الوطنى لدى الشباب، وتناولت الندوة إلقاء الضوء على التهديدات والتحديات التى تواجه الدولة المصرية فى ظل المتغيرات الدولية والإقليمية، وتقديم موضوعات توعوية أعدها نخبة من أعضاء هيئة الأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية وأساتذة الجامعات، لإيضاح الجهود التى تقوم بها الدولة وجميع مؤسساتها فى مختلف المجالات، بالإضافة إلى تقديم عدد من العروض والأعمال الفنية المعبرة عن حب الوطن شارك فى تنفيذها طلبة الجامعات، واختتمت الندوة بتكريم عدد من أسر الشهداء وذوى الهمم.

وألقى اللواء أ.ح أسامة عبد الحميد داود قائد قوات الدفاع الشعبى والعسكرى كلمة أشار خلالها إلى الجهود المبذولة من القوات المسلحة للحفاظ على مكتسبات الدولة المصرية، مؤكدًا أن الشعب المصرى كان ولايزال حائط الصد ضد محاولات زعزعة الاستقرار، وأن قواتنا المسلحة الباسلة هى الحصن المنيع والدرع الواقى والحامى لشعب مصر العظيم.

..واستغلال الأصول

رئيس «الوطنية للصحافة» يلتقى وزير الإسكان لبحث سبل التعاون المشترك



وزير الإسكان يستقبل رئيس الهيئة الوطنية للصحافة

تبذل وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، دورًا بارزًا ومهمًا فى تنفيذ رؤية الدولة المصرية لتحسين جودة حياة المواطنين، هذا ما أكده المهندس عبدالصادق الشوربجى، رئيس الهيئة الوطنية للصحافة، خلال لقائه مع المهندس شريف الشربينى، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، لبحث أوجه التعاون المشترك، موجهًا الشكر إلى وزير الإسكان على جهوده الكبيرة المبذولة فى القطاع العقارى، ودعمه للمؤسسات الصحفية القومية.

وتناول اللقاء، الذى أقيم فى مقر وزارة «الإسكان» فى العاصمة الإدارية الجديدة، بحضور مسئولى الوزارة وهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، جهود «الوطنية للصحافة» للاستغلال الأمثل لإمكانات المؤسسات الصحفية القومية، إذ أشار «الشوربجى» إلى ما يتم من تنسيق للاستغلال الأمثل للأراضى والأصول التى تمتلكها تلك المؤسسات، وعدد من المشروعات التى تنفذها المؤسسات الصحفية القومية، لتدر عائدًا يسهم فى تنمية مواردها، وتحقيق صالح العاملين بها.



استثمارات خضراء



وضع حجر أساس مشروع «بيفار» لإنتاج الكلور القلوى بالمنطقة الصناعية فى السخنة

فى خطوة فارقة نحو اقتصاد صناعى مستدام، شهد وليد جمال الدين، رئيس الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس، مراسم تدشين حجر أساس مشروع شركة «بينخهوا «بيفار» جروب» للكيماويات، داخل نطاق المطور الصناعى «تيدا مصر» بالمنطقة الصناعية بالسخنة، لإقامة مشروع لإنتاج الكلور القلوى ومنتجاته التكميلية.

وقال «جمال الدين»: «إن المشروع يقام على مساحة 400 ألف متر مربع على مرحلتين، وبطاقة إنتاجية 100 ألف طن، إذ تبدأ المرحلة الأولى على مساحة 200 ألف متر مربع، على أن تشمل المرحلة الثانية توسعات على مساحة 200 ألف متر، بإجمالى تكلفة استثمارية قدرها 500 مليون دولار أمريكى، تعادل 25.5 مليار جنيه مصرى، مقسمة إلى 300 مليون دولار فى المرحلة الأولى، و200 مليون دولار للمرحلة الثانية، بما يوفر نحو 800 فرصة عمل، ومن المقرر أن تنتهى أعمال الإنشاءات للمرحلة الأولى خلال 18 شهرًا».

وأوضح رئيس الهيئة، أن المشروع يهدف إلى إقامة أول منشأة كيميائية خضراء فى مصر والعالم، حيث يعتمد المشروع فى مرحلته الأولى على الطاقة النظيفة فى التشغيل، مشيرًا إلى أن هذا المشروع يحمل فى جوهره رسالة تتجاوز حدود الصناعة إلى آفاق الاستدامة، والريادة، والنهضة الاقتصادية المتكاملة، وتتجلى أهميته فى كونه ليس مجرد منشأة صناعية كبرى، وإنما منظومة متكاملة تعتمد على أسس الاستدامة البيئية، من خلال الاعتماد على مصادر طاقة نظيفة متنوعة لتشغيل الوحدات الصناعية بالمشروع، ما يعد تجربة ملهمة لإقامة صناعة كيميائية تتناغم مع البيئة، وتلتزم بأعلى معايير الاستدامة، وتتماشى مع رؤية الدولة المصرية للتحول نحو الاقتصاد الأخضر.

وأضاف «جمال الدين»: «أنه من الناحية الاقتصادية، يفتح هذا المشروع آفاقا واسعة أمام الصناعات التكميلية، ويعزز قدرات الدولة المصرية فى تأمين احتياجاتها من منتجات استراتيجية تدخل فى صناعات حيوية متنوعة، كما يسهم فى إحلال الواردات وخفض الفاتورة الاستيرادية، ويعزز من فرص توطين الصناعات الاستراتيجية وتصديرها إلى الأسواق المجاورة، خاصة أن موقع المصنع داخل المنطقة الاقتصادية يمنحه ميزة الوصول السريع إلى الموانئ البحرية، ومنها إلى مختلف الأسواق الإقليمية والعالمية»، لافتًا إلى أن هذا المشروع يأتى ضمن منظومة متكاملة لاستخلاص المعادن من مياه البحر لصناعة البروم وغيرها من الصناعات المكملة والمغذية.

نمو

لأول مرة.. وزير المالية

تحت شعار «موازنة النمو والاستقرار والشراكة مع مجتمع الأعمال»، كشف أحمد كجوك، وزير المالية، عن المستهدفات المالية على المدى المتوسط لمدة 4 سنوات، وذلك لأول مرة، خلال عرض البيان المالى لموازنة العام المقبل 2026/2025 أمام مجلس النواب، مؤكدًا أنه يتم تحديد الأولويات وفقًا للموارد المتاحة، أخذًا فى الاعتبار بذل كل الجهود لتنمية الموارد وتوسيع القاعدة الضريبية والاستغلال الأمثل للأصول ورفع كفاءة الإنفاق العام.

وقال كجوك: إن الوزارة تستهدف تحقيق فائض أولى بنسبة 4% من الناتج المحلى الإجمالى خلال العام المالى المقبل، وخفض العجز الكلى للموازنة إلى 7.3% من الناتج المحلى فى السنة المقبلة، و5.5% فى العام المالى 2027/2026.

وأوضح أنه تم إعداد الموازنة الجديدة للعام المالى المقبل فى «إطار متوسط المدى» يمتد لثلاث سنوات أخرى، ونستهدف بموازنة العامين المقبلين نمو الإيرادات العامة بنسبة 23%، بينما نستهدف 17% فى العام المالى 2028/2027، كما نستهدف 18% خلال العام المالى 2029/2028 ،

الذهب الأصفر

تابع الدكتور شريف فاروق، وزير التموين والتجارة الداخلية، خلال اجتماع اللجنة العليا للقمح، سير موسم التوريد المحلى لمحصول القمح بجميع محافظات الجمهورية، والوقوف على آخر المستجدات الخاصة بعمليات الاستلام والتنسيق بين الجهات المعنية.

وخلال الاجتماع، أصدر «فاروق» تكليفات بتشكيل غرفة عمليات مركزية بديوان عام الوزارة، إلى جانب غرف عمليات فرعية بمديريات التموين بالمحافظات، وأخرى فى الجهات المسوقة، لمتابعة المنظومة بشكل لحظى، والتعامل الفورى مع أية تحديات قد تطرأ خلال الموسم.

وقال وزير التموين: «إن الوزارة وفرت

واستقرار وشراكة مع مجتمع الأعمال

يعلن فى «النواب» المستهدفات المالية على المدى المتوسط لمدة 4 سنوات

مؤكدًا أن الإيرادات الضريبية المتوقعة خلال السنة المالية المقبلة تبلغ 2.6 تريليون جنيه بنسبة 13% من الناتج المحلى، ونستهدف 3.9 تريليون جنيه فى العام المالى 2028/2027، و4.7 تريليون جنيه فى العام المالى 2029/2028 مدفوعة بتحسن النشاط الاقتصادى والميكنة وتوسيع القاعدة الضريبية.

وشدد وزير المالية، على أن الموازنة الجديدة ستشهد «مساندة هى الأكبر» للأنشطة الصناعية والتصديرية من خلال تخصيص 78 مليار جنيه، لافتا إلى تخصيص 8.4 مليار جنيه بالموازنة الجديدة لدعم الاستثمار السياحى وزيادة طاقة الغرف الفندقية لاستيعاب المزيد من السائحين، و44.5 مليار جنيه لتنشيط الصادرات بمعدل نمو سنوى 93%، وإعداد برنامج جديد طموح وعصرى ومحفز لدعم المصدرين.

وتابع الوزير: «إنه تم تخصيص 29.6 مليار جنيه بالموازنة الجديدة لدعم الإنتاج الصناعى بمعدل نمو 69% عن موازنة العام الحالى لتشجيع توطين وتعميق الأنشطة الصناعية، و5 مليارات


أحمد كجوك

جنيه لدعم الصناعات ذات الأولوية لزيادة الطاقة الإنتاجية من الآلات والمعدات.

وحول دعم الفئات الأولى بالرعاية، أكد «كجوك» انحياز السيد الرئيس عبدالفتاح السيسى، وعمل الحكومة بكل جهد لدعم تلك الفئات، موضحًا أنه تم تخصيص 742.5 مليار جنيه للحماية الاجتماعية بمشروع الموازنة الجديدة بنمو سنوى 16.8%، إذ تم تخصيص 160 مليار جنيه لدعم السلع التموينية بنمو سنوى 19% لتخفيف الأعباء عن المواطنين، و150 مليار جنيه لدعم المواد البترولية والكهرباء لتأمين قطاع الطاقة وضمان توفر احتياجات المواطنين والتنمية، و54 مليار جنيه للإنفاق على الضمان الاجتماعى «تكافل وكرامة» بنمو سنوى 35%، بالإضافة إلى 45 مليار جنيه للإنفاق على الأدوية والمستلزمات الطبية بمعدل نمو سنوى 26%، بجانب 15.1 مليار جنيه لعلاج المواطنين «محدودى الدخل» على نفقة الدولة بنمو سنوى 50% لضمان توفر خدمة صحية متميزة للمصريين

واستكمل وزير المالية: «أن هناك 27 مليار جنيه نفقات خدمية أخرى تشمل الصرف الصحى والنظافة بـ35% كنسبة نمو سنوى، و227 مليار جنيه «مساهمات» فى صناديق المعاشات، و13.6 مليار جنيه لدعم الإسكان للمواطنين «محدودى الدخل» بمعدل نمو سنوى 14.3%، علاوة على 3.5 مليار جنيه لدعم توصيل الغاز الطبيعى للمنازل لزيادة المستفيدين بالمدن والقرى، و5.2 مليار جنيه للسكة الحديد.

يتلألأ

«التموين» تشكل غرف عمليات لمتابعة توريد «القمح» لحظيًا


اجتماع اللجنة العليا للقمح

كل التسهيلات اللازمة أمام المزارعين لتيسير عمليات التوريد، عبر تحديد ضوابط دقيقة لاستلام الأقماح، تشمل جودة المحصول ونسبة الرطوبة، والتأكد من استيفاء الاشتراطات الفنية المقررة، بالإضافة إلى توفير الشون والصوامع والهناجر المعتمدة والمجهزة بالكامل لاستقبال القمح المحلى بكفاءة عالية».

وأكد الوزير، أهمية سرعة صرف مستحقات الموردين خلال 48 ساعة فقط من تاريخ التوريد، دعمًا للفلاح المصرى، وتحفيزا له على تسليم كامل إنتاجه، موضحًا أن الدولة تعتبر الفلاح شريكا رئيسيًا فى منظومة الأمن الغذائى، وأن التوريد المحلى يسهم بشكل أساسى فى بناء احتياطى استراتيجى آمن ومستدام من القمح.

وتابع «فاروق»: «إن موسم التوريد يستمر لمدة أربعة أشهر، فى ظل أسعار مجزية تم الإعلان عنها مسبقًا لضمان عائد عادل ومشجع للمزارعين، بما يعكس اهتمام القيادة السياسية والحكومة بدعم الإنتاج المحلى وتقليل الاعتماد على الاستيراد الخارجى، فى ظل المتغيرات العالمية وتحديات سلاسل الإمداد.

طاهر ومنصور يتنافسان لخلافة «بيبو»

نكشف قوائم المرشحين لمجلس الأهلى الجديد


الخطيب

كتبت - سهام حلوة:

رصدت «صباح الخير» تحركات عدة جهات لتكوين قوائم انتخابية استعدادًا، لاختيار مجلس إدارة جديد للنادى الأهلى فى ديسمبر القادم. ففى حال إقرار بند الـ8 سنوات، ستعود العجلة للخلف ليتم تكوين جبهة يساندها محمود الخطيب رئيس النادى الحالى ولجنة الحكماء، والأقرب أن تكون قائمة برئاسة رجل الأعمال الشهير ياسين منصور لما له من باع كبير كعضو سابق فى مجلس الإدارة، ورئيس شركة الأهلى لكرة القدم السابق، كما أن هناك من يضغط على المهندس محمود طاهر رئيس الأهلى السابق للترشح من جديد، ولكن الرجل عازف عن الترشح منذ وفاة نجله عمرو طاهر.

وتشمل قائمة المرشحين لقائمة ياسين منصور كلًا من لطفى محمد منصور مالك نادى نورشيلاند الدانماركى، حسام غالى، علاء عبد الصادق، أسامة حسنى، عمرو شاهين، الدكتور محمد شوقى، محمد الغزاوى، إبراهيم الكفراوى، أحمد حسام عوض، مى عاطف، محمد عدلى القيعى، وعصام العرجانى.

بينما تتضمن أسماء المرشحين لقائمة المهندس محمود طاهر إذا وافق على الترشح كلا من: طاهر أبوزيد وزير الرياضة السابق، محمد العاصى، سيد عبد الحفيظ، أنسى نجيب ساويرس، كامل زاهر، رانيا علوانى، محمد فضل، هشام العامرى، عماد متعب، جوهر نبيل، محمد الليثى، عصام سراج، مراد مصطفى مراد فهمى، عمرو عسل، والعميد محمد مرجان.

ورغم هذا فإنه لايزال الوقت مبكرًا، وهناك وجوه أخرى ستظهر، ووجوه سوف تتراجع عن الترشح وأسماء احتمالية تواجدها تتزايد وبقوة.

«باى باى كولر»

المدرب السويسرى «كبش فداء» ضياع الدورى من «الأهلى»

كتبت - سهام حلوة:

تترقب جماهير الأهلى بقلق شديد موقف الفريق الأحمر خلال مشاركته فى كأس العالم للأندية بالولايات المتحدة الأمريكية فى يونيو القادم، حيث تخشى الجماهير على فريقها من حدوث نتائج مخيبة للآمال، خاصة أن منافسيه فى انتظار النتائج، وتحديدًا بعد خطف الأهلى نجم الزمالك أحمد مصطفى زيزو وقبله بن شرقى.

قلق جماهير الأهلى أيضًا يأتى بسبب أداء الفريق المتراجع مؤخرًا، والانتقادات التى تتعالى ضد السويسرى «مارسيل كولر» المدير الفنى للنادى، الذى قد يكون «كبش الفداء» مع تراجع آمال الأهلى فى الحفاظ على لقب الدورى العام لصالح بيراميدز الأقرب حتى الآن للفوز بأول بطولة دورى له.

ويتمسك رئيس النادى «محمود الخطيب» بالسويسرى حتى لا تحدث أى نتائج سلبية كبيرة تتحملها إدارة الأهلى نظرًا لضيق الوقت قبل المونديال ما يصعب من انسجام المدرب مع الفريق، ويُفضل الخطيب أن يكون التغيير بعد المونديال برحيل كولر أو بالإبقاء عليه فى حال تحقيق نتائج جيدة.

واتخذ الخطيب قرارًا سريعًا عقب التعادل الأخير فى الدورى مع «بيراميدز» بتقديم الشكر للثنائى مختار مختار وزكريا ناصف عضوىَ لجنة التخطيط ليمتص غضب بعض الجماهير التى تحمّل الإدارة عدم تركيز اللاعبين فى الملعب وتشتيت تركيزهم بسبب تأخير تجديد عقود لاعبين مثل محمد الشناوى ورامى ربيعة وياسر إبراهيم وعمرو السولية أو الشعور لدى بعضهم بأنهم درجة ثانية للتعاقدات الجديدة التى تمت مع إمام عاشور والمغربى بن شرقى وزيزو، وتريزيجيه، والمستعارين حمدى فتحى، ومحمد عبدالمنعم، ومصطفى محمد لو وافقوا على الاستعانة بهم فى المونديال.

وفى مقدمة اللاعبين الغاضبين محمد مجدى قفشة صانع ألعاب الأهلى الذى أصبح ملازمًا للدكة وحسين الشحات الذى تنازل عن مبالغ كبيرة عندما انضم للأهلى، ورامى ربيعة، وأكرم توفيق الذى سيرحل للدورى القطرى بسبب الفارق المالى الكبير بين عقده فى الأهلى وما سيتقاضاه فى رحلته الاحترافية.

البحث عن بديل لكولر أثار شهية وكلاء المدربين طمعًا فى عمولة استقدام مدرب جديد والتى ستكون بمبلغ ضخم خاصة لو كان مدربًا مشهورًا لدرجة تداول اسم الألمانى يورجن كلوب مدرب ليفربول السابق، وهو ما نفاه كلوب الذى يعمل الآن مديرًا فنيًا للأندية التى ترعاها شركة «ريد بول»، ولكن حضور الرجل فى زيارة سياحية لمصر مؤخرًا أعطى الشائعة قوة دفع.

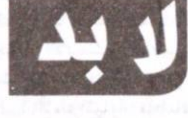
وبجانب ترشيح كلوب تظهر أسماء مثل البرتغالى كروش المدير الفنى السابق لمنتخب مصر والذى استطاع أن يصل بالمنتخب المصرى لنهائى كأس الأمم فى وقت ضيق للغاية كما نافس حتى المرحلة الأخيرة على بطاقة الترشح لكأس العالم وخسرها بضربات الجزاء ويمتلك قدرات كبيرة ويستطيع توظيف النجوم وله شخصية قوية، كما تداول اسم الإسبانى خوسيه روفيرو المدير الفنى لفريق أورليندو بايرتس بعد تحقيقه العديد من البطولات مع النادى الجنوب إفريقى.

فضلا عن ذلك هناك السويسرى رينيه فايلر الذى يُطرح للعودة لقيادة الفريق ولكن زوجته لا تريد عودته للعمل فى الشرق الأوسط حتى إنها كانت سببًا رئيسيًا فى رحيله عن الأهلى فى ولايته الأولى.

كولر



43 عامًا على تحرير أرض الفيروز



لا بد للسلام من قوة تحميه



شاهندة الباجورى

«سيناء».. قطعة غالية من مصر.. هى أرض الفيروز التى كانت وما زالت مطمعًا بسبب موقعها الفريد.. وجغرافيتها الجيوسياسية التى تجعلها محط أنظار العالم.. ومنذ أن حررها جيل أكتوبر العظيم واستردها كاملة فى 25 أبريل 1982، مرورًا بالحرب الشرسة ضد الإرهاب وقوى الشر وإعلانها خالية من الإرهاب بحلول 2021، وحتى الآن وما يحدث من إجراءات عسكرية واستراتيجية يقوم بها الجيش المصرى لصون أرضها، وحماية الأمن القومى، ووقوفه كحائط صد ضد محاولة تصفية القضية الفلسطينية.. تقف صقور القوات المسلحة بالمرصاد لكل من تسول له نفسه الاقتراب من ذرة تراب بأرض سيناء.

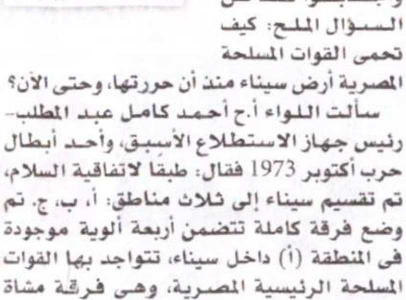



فى الذكرى الثالثة والأربعين لتحرير سيناء التقينا عددًا من الخبراء العسكريين والاستراتيجيين، وأجابوا لنا عن السؤال الملح: كيف تحمى القوات المسلحة المصرية أرض سيناء منذ أن حررتها، وحتى الآن؟

سألت اللواء أ.ح أحمد كامل عبد المطلب- رئيس جهاز الاستطلاع الأسبق، وأحد أبطال حرب أكتوبر 1973 فقال: طبقا لاتفاقية السلام، تم تقسيم سيناء إلى ثلاث مناطق: أ، ب، ج. تم وضع فرقة كاملة تتضمن أربعة ألوية موجودة فى المنطقة (أ) داخل سيناء، تتواجد بها القوات المسلحة الرئيسية المصرية، وهى فرقة مشاة ميكانيكى مدعمة، وعناصر من الدفاع الجوى، بالإضافة إلى معدات وكامل التسليح. وتمتد من شرق قناة السويس إلى منطقة الحائط الجبلى الموجود فى سيناء «المداخل الشرقية للمضايق الجبلية».

والمنطقة (ب) تتواجد بها أربع كتائب حرس حدود مسلحة بأسلحة خفيفة، والمنطقة (ج) يتواجد بها عناصر من الشرطة المدنية.

ومنذ اتفاقية السلام كانت مصر تؤدى دورها


لواء أ.ح أحمد كامل عبد المطلب



اللواء أ.ح أحمد كامل عبد المطلب: اتفاقية السلام عدلت أكثر من مرة لتناسب خطة تأمين الجيش المصرى لسيناء والأمن القومى المصرى

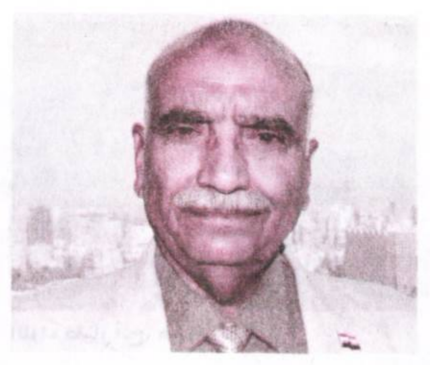
لتأمين سيناء، والحدود الدولية لنا طبقًا لهذه التقسيمة. وكانت هذه الأعداد كافية لتنفيذ هذه المهام حتى جاءت سنة 2005، وانسحب رئيس الوزراء الإسرائيلى الأسبق أرئيل شارون من قطاع غزة، فقامت اللجنة المصرية الإسرائيلية المشتركة المنوطة ببحث أى مستجدات واختراقات خاصة على الحدود، أو تطورات خاصة بمعاهدة السلام، والمكونة من جهاز الاتصال المصرى ونظيره الإسرائيلى، وتحت إشراف إدارة المخابرات الحربية المصرية، ونظيرتها الإسرائيلية، بإضافة وتعديل البروتوكول الخاص بالملحق العسكرى، وإضافة حرس حدود بمعداتهم الكاملة على خط الحدود الدولية بين مصر وقطاع غزة من العلامة الدولية رقم (1) حتى العلامة الدولية رقم (i6) حتى معبر كرم أبو سالم عند رفح، ومن هنا تواجد فوج حرس الحدود الموجود حاليًا. وهذا ما أضاف نوعًا من القوة والتأمين على خط الحدود الدولية بتواجد قوات مسلحة مصرية هناك تحمى سيناء والحدود المصرية من أى أنواع تهريب: مخدرات، أسلحة، تجارة رقيق، أعضاء بشرية، أو أى شيء يهدد الأمن القومى المصرى.

■ تعديل الاتفاقية

يضيف رئيس جهاز الاستطلاع الأسبق: وبتطور الأحداث، والخريف العربى وأحداث 2011، وعمليات التفجير التى حدثت فى خط

الغاز الذى يربط بين مصر وإسرائيل والأردن، وظهر الإرهاب فى سيناء بعد ثورة يونيو 2013، وتم التوصل إلى زيادة عدد القوات المصرية العاملة الموجودة فى سيناء فى هذا التوقيت، خاصة أنه ابتداء من 2003 كانت هناك عناصر تهدد إسرائيل من صحراء النقب ومن إيلات، وبدأت بالفعل القوات المسلحة المصرية فى زيادة الأعداد وقامت بمواجهة العناصر الإرهابية المسلحة وطهرت سيناء بعد أن ضحى خيرة شباب الوطن بأرواحهم فداء للأرض، وتعاون عدد من قبائل سيناء مع رجال الجيش المصرى. حتى نجحت مصر بحلول عام 2021 فى القضاء على خفافيش الظلام التى كانت تشكل تهديدًا على سيناء بشكل خاص، ومصر بشكل عام. وفى عام 2022 تم تعديل بروتوكول اتفاقية السلام طبقا لهذا الوضع المستجد، حتى يستطيع الجيش المصرى إحكام قبضته وسيطرته على كافة المداخل والمخارج على الحدود.

ويشير اللواء أ.ح أحمد كامل عبد المطلب إلى أن الإعلام الإسرائيلى وبعض قوى المعارضة فى إسرائيل تقوم بالضغط على صانع القرار الإسرائيلى بزعم أن زيادة عدد القوات المصرية قد يشكل تهديدًا، لكن مصر قامت بزيادة عدد القوات المصرية لتأمين حدودها، فمصر دائمًا تطبق شعار «السلام لابد له من قوة تحميه»، وبالتالى فقواتنا



لواء أ.ح نصر سالم



اللواء أ.ح نصر سالم: من قام بحرب أكتوبر73 هو من حرر كامل سيناء فى 25 أبريل 1982

المسلحة الآن تقوم بتأمين الأراضى المصرية والأمن القومى المصرى.

وأكمل: فضلا عن أن زيادة القوات المصرية يشكل عقبة أمام إسرائيل فى تحقيق مخططها فى تهجير الفلسطينيين الموجودين فى قطاع غزة، وأكدت مصر أن هذا الموضوع خط أحمر، سواء فى تهجير الفلسطينيين إلى سيناء أو الأردن، فمصر ضد تصفية القضية الفلسطينية على حساب أصحاب الأرض، وضد مغادرتهم لأرضهم. وضد ما تقوم به إسرائيل من الضغط عليهم إما للهجرة طواعية أو قسريًا، وضد منع دخول المساعدات الإنسانية والغذائية إلى هناك.

واختتم اللواء كامل حديثه مؤكدًا أن القوات المسلحة المصرية تقوم الآن بتأمين حدودنا وتأدية مهامها على أكمل وجه، وتحمى الأمن القومى المصرى، ولن يثنيها أحد عن ذلك.

■ القرار السياسى العظيم

وقال اللواء أ.ح نصر سالم الخبير العسكرى ورئيس جهاز الاستطلاع الأسبق: استعادت القوات المسلحة سيناء فى حرب أكتوبر من عدو احتلها 6 سنوات، وكانت نيته ألا يتركها أبدًا، وقام بعمل أشد موانع فى التاريخ، لكن القوات



43 عيد تحرير سيناء
جيش الشعب - درع الوطن

المسلحة بإرادتها بعد أن تعرضت لهزيمة لم تكن تستحقها فى 67، وألصقت بها دون ذنب لها بسبب صدور الأوامر بانسحابها آنذاك قبل أن ترى العدو الذى تحاربه، لكن تم بناؤها مرة أخرى بفضل صمودها وتحديها، ورفضها لاحتلال أى شبر من أرضها.

ويواصل: قمنا بمحاربة وهدم أشد الموانع فى التاريخ، وهو خط بارليف الذى استمر العدو فى بنائه لسنوات، لكن فى خلال ست ساعات استولى الجيش المصرى على خط بارليف، وعبر الضفة الشرقية 50 ألف جندى ثم استمررنا فى الحرب التى أجبرت العدو على أن يسلمنا باقى أرضنا بالسلام دون أن نتكلف حربًا أخرى، فمن قام بحرب 73 هو من حرر كامل سيناء فى 25 أبريل 1982، فهذه هى قواتنا المسلحة التى لولا حربها فى 6 أكتوبر 1973، ما استعدنا سيناء فى 25 أبريل.

ويكمل: استرددنا الأرض، وقمنا بخطط التعمير، فوجئنا بالإرهاب يحاول الاستيلاء عليها بعد 25 يناير 2011، فتصدت له القوات المسلحة، وقامت بالقضاء عليه، واجتثاث جذوره فى العمليات الشاملة سيناء 2018، فطهرنا سيناء وقضينا على كل الجماعات الإرهابية. وقامت قيادة القوات المسلحة وقيادة مصر كلها بوضع يدها على المشكلة، وفهم أن معضلة سيناء، وما يجعلها مطمعًا هو الفقر السكانى، وأن عدد السكان فيها لا يناسب مساحتها الشاسعة التى تبلغ 60 ألف كم مربع، فى حين لا يزيد سكانها عن نصف مليون نسمة، ومن هنا كان لا بد أن نقضى على هذه الذريعة التى يتشدق بها أعداؤنا، ويطمعون فى الحصول على جزء من سيناء، ليقوموا بحل القضية الفلسطينية على حسابنا، فكان القرار السياسى العظيم الذى لا يقل عن قرار العبور، وهو زراعة سيناء بالبشر قبل الشجر والحجر، وبدأت خطة إعمار سيناء التى تم التخطيط لها، وتخصيص مبلغ 700 مليار جنيه، وميزانيات أخرى فى محاولات التعليم والصحة والبنية التحتية والزراعة، وحتى حفر الأنفاق الستة للربط بين سيناء والعاصمة، وباقى ربوع الوطن.



■ اقتلاع جذور الإرهاب

ويقول اللواء طيار د. هشام الحلبى مستشار الأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية: منذ اللحظة الأولى والقوات المسلحة تتولى تأمين سيناء من خلال مسارين؛ المسار الأول: مسار التأمين العسكرى، وهذا ما تجلى فى الفترة بعد 2011، واستمر بصورة متواصلة حتى الانتهاء والقضاء على الإرهاب فى سيناء بشكل خاص ومصر بشكل عام، وقد قامت القوات المسلحة بدور عظيم فى محاربة الإرهاب واقتلاع جذوره، وكان دورًا محترفا وحقق أهدافه بشكل محترف، وقد لمسه الجميع من خلال التحرك بدون أى قيود داخل سيناء، سواء من أهلنا فى سيناء أو كل أهالى مصر. أما



اللواء طيار أ.ح. هشام الحلبى



اللواء طيار د. هشام الحلبى: القوات المسلحة تقوم بدور التنمية إضافة إلى دورها الرئيسى فى التأمين



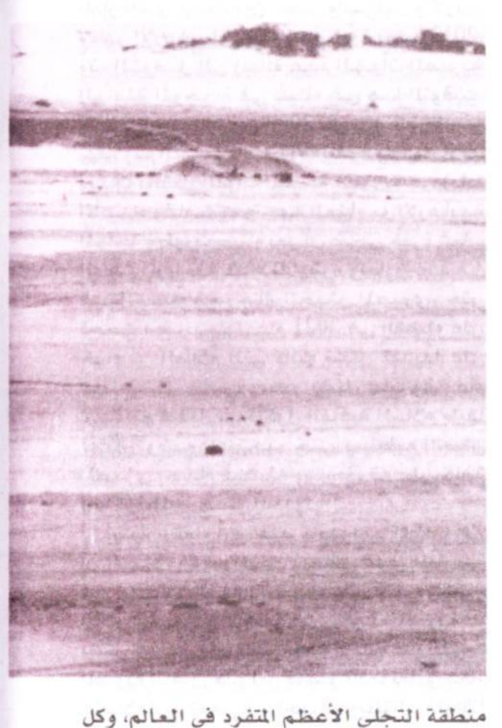
العميد وسام حافظ



العميد وسام حافظ: رجال القوات المسلحة يتناوبون الحفاظ على سيناء جيلًا بعد جيل

المسار الثانى فهو مسار التنمية، فمن ضمن رؤية الدولة المصرية الإسراع فى تنمية سيناء بشكل متكامل، وهذه التنمية تتصف بأنها مستدامة، وتراعى حق الأجيال القادمة وهى تنمية فى أوجه متعددة، لاسيما الوجه الاقتصادى الواضح جدًا، وهناك عدد من النقاط المهمة منها: عمل الأنفاق تحت القناة لربط سيناء بكل مصر بصورة سريعة مما يسهل نقل الأفراد والاستثمارات والبضائع بسهولة ويسر، بما يلزم لعملية التنمية، مما أثر بدوره على زيادة نسبة السكان فى سيناء بعد وجود فرص عمل.

ويضيف: النقطة الأخرى هى شبكة الطرق التى أنشأتها الدولة وهى أساس للتنمية المستدامة فى منطقة القناة، وفى سيناء، لاسيما المناطق السياحية مثل: المناطق الدينية، خاصة



منطقة التجلى الأعظم المتفرد فى العالم، وكل هذه الخطط التنموية تسير بوتيرة سريعة جنبًا إلى جنب مع خطط التأمين العسكرية المنوطة بها القوات المسلحة المصرية لحماية الأرض، وصونها، وكل ذلك تصحبه نقطة فى غاية الأهمية وهى التأمين الاجتماعى، والتنمية فى بعدها الاجتماعى، وهذا ما تبدى واضحًا فى الاهتمام بالمجتمعات البدوية والنهوض بأوضاعهم، مع مراعاة الاهتمام بثقافة أهلنا فى سيناء، والتنمية فى بعدها التعليمى من خلال بناء عدد كبير من المدارس والجامعات، وما يعزز ويسهل فرص التعليم لأهلنا فى سيناء، خاصة الفتيات اللائى لا يفضلن الابتعاد عن أسرهن، فتم بناء الجامعات القريبة من محل سكنهن مما عزز فرص التعليم، وهناك اهتمام بالغ بملف الصحة من خلال بناء المستشفيات والمراكز الطبية. والحقيقة أن القوات المسلحة تقوم بدور التنمية إضافة إلى التأمين، وتولى الملف التنموى، ويحسب لها أنها تقوم بذلك الدور بمنتهى الكفاءة والسرعة، وتنفيذه وفقًا للمواصفات والمعايير العالمية.

وأردف: إن هذين المسارين؛ تأمين سيناء بجيش قوى قادر على حماية وصون الأرض، ومواجهة أى عدائيات، ومشروعات التنمية. وسواء أى من المسارين فجميع فئات الشعب لاسيما أهالى سيناء يشعرون بخطوات التغيير فى سيناء على مستوى التأمين والمستوى التنموى. مما يعطى ثقة كبيرة جدًا فى الاستثمار المصرى والأجنبى.

■ عمرى فى سيناء

التقيت العميد وسام حافظ، الخبير العسكرى وأحد أبطال المجموعة 39 قتال صاعقة والذى شارك فى تحرير سيناء مع قائد مجموعته البطل العميد أ.ح إبراهيم الرفاعى، فقال لى: لقد قضيت عمرى كله فى سيناء أدافع عنها وأحميها، وعندما مر بى العمر عملت فى قناة السويس لأستكمل





زيادة القوات المصرية تشكل عقبة أمام إسرائيل فى تحقيق مخططها فى تهجير الفلسطينيين

دورى فى خدمة الوطن. كانت البداية من حرب 67 التى بدأت منذ أن كنا فى اليمن، وقد كنت ضمن القوات الموجودة فى اليمن، وساقتنى الظروف للقبض على مجموعة من الأجانب اكتشفنا أنهم يقومون بعمل استطلاع لنشاط الجيش المصرى فى اليمن، ومنهم ضابط فى الموساد الإسرائيلى آنذاك، وآخر من المخابرات الأمريكية «CIA»، وعرفنا منهم أنهم منذ عام 1962، وحتى عام 1966وهم يجمعون عن مصر معلومات استخباراتية، ويقومون بالتجسس على الجيش المصرى ليعرفوا طريقة عمل أسلحته، ومنذ هذه اللحظة عرفت أن هدفهم هو سيناء، وبالفعل جاء 5 يونيو 67 الذى لم نقم فيها بأى شىء، لأن الأمر وقتها كان بالانسحاب الذى لم يكن مخططا له، وفقدنا سيناء، لكن مصر وجيشها لم تيأس، واتخذنا من الهزيمة ممرًا للنجاح، فكانت حرب الاستنزاف التى استمرت ست سنوات، فبدأت مجموعتى (المجموعة 39 قتال صاعقة) بقيادة البطل الرفاعى بعملياتها ضد الإسرائيليين منذ يوم 1يوليو 1967، للثأر واستعادة الأرض، فقمنا بنسف الذخيرة التى أخذوها منا على متن قطار حربى كانوا يعتزمون إرسالها إلى إسرائيل، بعد ذلك قمنا بمعركة رأس العش التى كانت أول معركة فيها اشتباك وانتصرنا، ومعركة إيلات التى فجر فيها زملائى المدمرة إيلات، ومن هنا بدأت حرب الاستنزاف، ومعاركها الشديدة التى استطعنا فيها استنزاف قدرات العدو، وحرمناه من الطمأنينة والأمان اللذين كان يظن أنه سيشعر بهما بعد احتلال سيناء، واستمررنا لمدة ثلاث سنوات فى عبور قناة السويس والتدرب على اقتحام الساتر الترابى بالألغام والكماين والإغارات بطرق مختلفة، وكانت مجموعتى تقوم بعمليات انتحارية، وكل ذلك كان هدفه واحد وهو طرد الإسرائيليين وتحرير سيناء الغالية. وجاء وقف إطلاق النار فى مبادرة «روجرز» فى عهد الرئيس جمال عبد الناصر، ووافقنا عليه لنتمكن من إعادة شحن الجيش المصرى مرة أخرى، وتجهيزه للحرب الكبرى، وفى هذه الأثناء توفى الرئيس عبد الناصر، وجاء الرئيس أنور السادات الذى خدع الجميع وأوهمهم أنه لن يحارب، لكنه فى الوقت نفسه كان يجهز للحرب مع القادة العسكريين المشير عبدالغنى الجمسى والمشير أحمد إسماعيل، ونحن كمجموعة 39 قتال كنا نجهز أنفسنا، ونقوم باستطلاع الجانب الإسرائيلى، ونقاط تمركزهم، وننقل كل ذلك للقيادة لتبين الأمر، وفى الوقت نفسه كنا نقوم بعمليات ضدهم، فاستمر ذلك الوضع قرابة العامين إلى أن جاءت 73، وكانت المفاجأة التى أذهلت العالم كله، وقمنا بمعركة 73، ففوجئ الإسرائيليون بهذه المعركة مما أثر عليهم وعلى كل ترتيباتهم، لدرجة أنهم كانوا يتركون مواقعهم ويفرون من أمامنا، فقمنا بتحطيم خط بارليف، وحتى عندما بدأوا باستعادة أنفسهم وقاموا بهجمات مضادة، فشلوا، وكانت النتيجة أن هزمنا إسرائيل، واستردنا معظم الأرض إلى أن شعر الوزير الأمريكى هنرى كيسنجر بالمأزق الذى وقعت فيه إسرائيل، فقام بتهديدنا إما أن نوقف الضرب أو تتدخل أمريكا فى الحرب. تزامن ذلك مع الثغرة التى كاد الجيش المصرى أن يحطم قوات العدو ويبيدها، فخاف كيسنجر، لكن السادات كان قويًا ورد عليه بأننا نحارب لأن إسرائيل تحتل سيناء، ونحن نريد أرضنا، ولن نتوقف إلا بعد استرداد الأرض، ومصر تعى جيدًا أنها تحارب أمريكا مع إسرائيل التى تستخدم أسلحتها، فلو أرادت إسرائيل النجاة بنفسها، فلتنسحب من سيناء المصرية. ومن هنا جاءت مباحثات الكيلو 101 حتى أيقنت إسرائيل أنها من المستحيل أن تستمر فى سيناء بهذا الوضع، والجيش المصرى يحاربها من كل صوب وحدب. واتفقوا على الانسحاب بمراحل. وبدأنا فى تشغيل قناة السويس وتطهيرها من أى عوائق نتيجة الحرب، وافتتحناها فى يونيو 1975. ثم جاءت معاهدات كامب ديفيد عام 1978، واتفاقية السلام عام 1979 التى استردت بها مصر كامل أرضها، وعادت لنا سيناء يوم 25 إبريل عام 1982، وطابا عام 1989. ومنذ ذلك التاريخ والجيش المصرى يحكم سيطرته على كل شبر فى سيناء، مرورًا بحرب الإرهاب والعمليات الشاملة التى بدأت فى 2018 حتى أعلنت مصر قضاءها على الإرهابيين عام 2021، وبدأت مشروعات التنمية التى حرصت القيادة السياسية على المضى فيها قدمًا، وها نحن نرى سيناء بعد أن صارت قطعة من الجنة بمشروعاتها الزراعية والصناعية والصحية والتعليمية، وما زال النماء مستمرًا. وكما حاربنا نحن جيل أكتوبر الإسرائيليين واستردنا الأرض بدمائنا وأرواحنا، تناول منا الدفة الأجيال الحالية للقوات المسلحة المصرية، وكانوا خير خلف، وضحوا بأنفسهم من أجل الحفاظ على الأرض فى الحرب ضد الإرهاب وإلى الآن.

اقرأ: سيناء بوابة الأمل
27-24

#حتى_لا_ننسى

إرهاب مُتستِّر بكتاب الله



المواطن أولًا

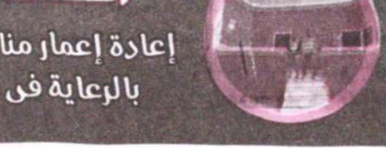




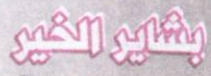
شراكة فى الخير

بروتوكول تعاون لتنمية المناطق الأكثر احتياجا





إعادة إعمار منازل الأسر الأولى بالرعاية فى قرى بالفيوم



فعاليات ومسابقات ثقافية بمناطق «بديل العشوائيات»

بهدف تنفيذ مشروعات تنموية ومجتمعية فى المناطق الأكثر احتياجا، وفى إطار السعى الدائم لتعزيز الشراكات التنموية بين مؤسسات الدولة والقطاع الخاص، وقعت «مؤسسة حياة كريمة» بروتوكول تعاون مع شركة عش الملاحة للبترول (إشبيتكو)، بما يسهم فى تحسين جودة حياة المواطنين وتحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقًا لرؤية مصر 2030.



من توقيع البروتوكول

شراكة فى الخير

بروتوكول تعاون لتنمية المناطق الأكثر احتياجا

كتب: مصطفى عرام

وتم توقيع البروتوكول بمقر الشركة، بحضور عهود وافى رئيس مجلس الأمناء بمؤسسة حياة كريمة، والمهندس خالد عبدالسلام، رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة عش الملاحة للبترول، حيث ينص على إحلال وتجديد وحدة صحة سفاجا بمحافظة البحر الأحمر، وتجهيزها وفقًا لمعايير الجودة والكفاءة.

وأكدت مؤسسة حياة كريمة أن هذه الشراكة تأتى ضمن جهود المؤسسة المستمرة لمد جسور التعاون مع قطاع البترول والثروة المعدنية، بما يدعم تنفيذ المشروعات القومية، ويعزز دور المؤسسات الوطنية فى خدمة المواطن المصرى فى مختلف أنحاء الجمهورية.

وأعربت شركة عش الملاحة للبترول عن فخرها بالمشاركة فى المبادرات المجتمعية الهادفة، مشيرة إلى أن هذه الخطوة تعكس التزامها بالمسئولية المجتمعية، وحرصها على الإسهام الفعال فى تحسين مستوى الخدمات والبنية التحتية بالمناطق الأكثر احتياجًا.

تشغيل فعلى

تنفيذ 140 مشروعا خدميا بالوادى الجديد



مجمعات خدمية جديدة

بإجمالى 140 مشروعا خدميا، أعلنت محافظة الوادى الجديد عن الانتهاء من تنفيذ مشروعات مبادرة حياة كريمة على مستوى 28 قرية وتابعا بمركز الفرافرة بالمحافظة، بقطاعات: المياه والصرف ومحطات الرفع، المجمعات الحكومية، الوحدات الصحية، نقاط الإسعاف، المجمعات الزراعية، مراكز الشباب، والملاعب خماسية بنسبة 100%.

كما تم تنفيذ عدة مشروعات فى قرى مركز الفرافرة، تضمنت إنشاء: 10 ملاعب خماسية، 8 مراكز شباب، 6 مجمعات زراعية، 8 نقاط إسعاف، 8 وحدات صحية، و6 مجمعات مصالح حكومية.

إضافة إلى ذلك التشغيل الفعلى للمشروعات التى شملت وحدات طب الأسرة بإجمالى 8 وحدات تم إنشاؤها ضمن مشروعات المشروع القومى لتنمية الريف المصرى «حياة كريمة»، بعد انتهاء أعمال الإنشاءات ووصول المعدات والتجهيزات الطبية، مع تجهيز الوحدات بأحدث الخدمات الطبية التى تضم عيادات بالتخصصات المختلفة ومعامل تحاليل وخدمات تنظيم الأسرة وصيدلية لتوفير خدمات طبية متميزة وغير مسبوقة لأهالى القرى، وتشغيل المجمعات الحكومية بباقى قرى المركز تدريجيا.



اكتشاف الأبطال



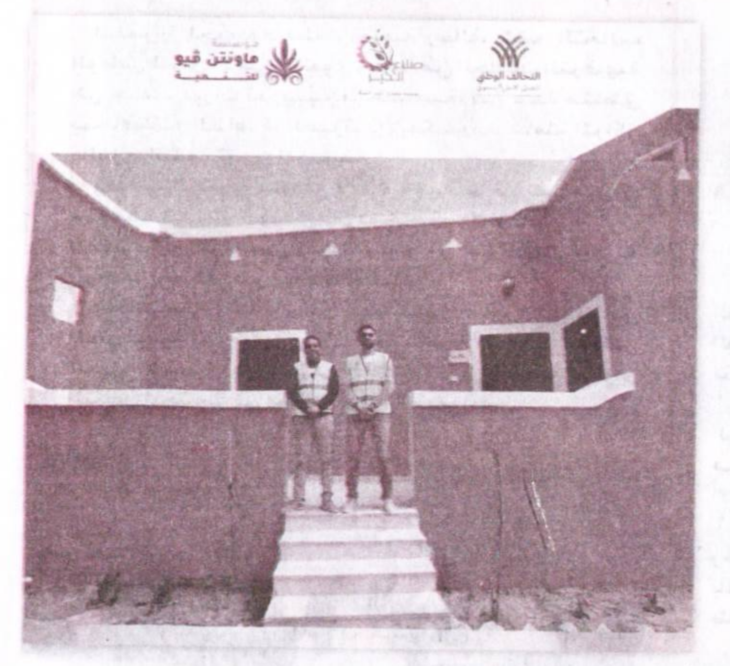
إعادة إعمار منازل الأسر الأولى بالرعاية فى قرى بالفيوم

أعلنت مؤسسة صناع الخير للتنمية، بالتعاون مع مؤسسة ماونتن ڤيو للتنمية، تحت مظلة التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموي، الانتهاء من أعمال إعادة إعمار عدد من المنازل المتهالكة فى قرى مركز إطسا بمحافظة الفيوم، حيث تم تسليمها لأصحابها ضمن برنامج «اكتشاف الأبطال»، لدعم المواهب الشابة فى مجالات الرياضة والفنون والتكنولوجيا بالمجتمعات الأولى بالرعاية.

ويهدف برنامج «اكتشاف الأبطال» إلى توفير بيئة ملهمة للشباب، مع تقديم دعم كامل يشمل الرعاية الفنية والصحية والاجتماعية والتعليمية، كما يتضمن البرنامج دعمًا اقتصاديًا واجتماعيًا مستدامًا للأسر لضمان استمرارية النجاح، فى إطار المبادرات الرئاسية ورؤية مصر 2030.

وأكد هانى عبدالفتاح . الرئيس التنفيذى لمؤسسة صناع الخير، أن التعاون مع «ماونتن ڤيو» فى إعادة إعمار المنازل يأتى ضمن استراتيجية المؤسسة لتعزيز العلاقات مع صناع الخير لتعزيز التعاون مع المؤسسات الاقتصادية الكبرى، بهدف تحسين مستوى معيشة الأسر الأولى بالرعاية، مشيرا إلى أن هذه المبادرة تندرج ضمن أهداف التحالف الوطنى التى تسعى إلى الارتقاء بالقرى الأولى بالرعاية فى مختلف أنحاء الجمهورية.

وتضمنت أعمال إعادة الإعمار بناء الجدران التى تهدمت، وإقامة أسطح خرسانية، بالإضافة إلى أعمال المحارة، الدهانات، تركيب الأبواب والشبابيك، وتوصيل المياه والكهرباء، فضلاً عن تنفيذ أعمال السباكة فى الحمام والمطبخ.



أحد المنازل بعد إعادة الإعمار

من فعاليات المبادرة

«ابدأ صح»

مبادرة لتمكين شباب المنيا فى عالم المال والأعمال

ضمن المبادرة الرئاسية «بداية جديدة لبناء الإنسان والتنمية البشرية»، أكد اللواء عماد كدوانى محافظ المنيا، أن الدولة تولى اهتمامًا بالغًا بتأهيل الشباب وتنمية مهاراتهم فى مجالات ريادة الأعمال والشمول المالى، حيث أطلقت المحافظة مبادرة «ابدأ صح»، من خلال وحدة السكان بالمحافظة، لتنمية قدرات الشباب على إدارة الأعمال وتعزيز مفاهيم الشمول المالى.

ونظمت وحدة السكان بالديوان العام 8 دورات تدريبية بقرى مركز العدوة، شملت: صفانية، سلاقوى، منشأة الساوى، عطف حيدر، المسيد، الشيخ مسعود، القايات، وبرمشة، حيث تناول التدريب موضوعات متنوعة مثل: مهارات الادخار، إدارة الموازنة الأسرية، إدارة الأعمال، كيفية إنشاء مشروعات صغيرة، والتعريف بجهات التمويل المتاحة داخل المحافظة، ومنها: جهاز تشغيل شباب الخريجين، إدارة تنمية القرية، مبادرة «مشروعك»، وجهاز المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر.

وشمل التدريب أيضًا مهارات التسويق المباشر والإلكترونى، وربط المتدربين بمنصة «أيادى مصر»، بالتعاون مع مؤسسة مصر الخير عضو التحالف الوطنى وبنك مصر، فى ضوء البروتوكول الموقع مع وزارة التنمية المحلية، الذى يستهدف تدريب 7000 شاب وفتاة فى المرحلة العمرية من 21 إلى 45 سنة.

وأوضح الدكتور رضا فاروق مدير عام الإدارة العامة لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ومدير وحدة السكان بالمحافظة، أن المبادرة بدأت من مركز العدوة، وتتواصل تدريجيًا فى باقى مراكز «حياة كريمة»، بواقع 10 قرى بكل مركز، تستهدف كل منها تدريب 100 شاب وفتاة.





عيادة طبية متنقلة

أوضح الدكتور أحمد سمير بدر وكيل وزارة الصحة بشمال سيناء، أن القافلة الطبية المجانية ببئر العبد أتمت الكشف وعمل الفحوصات وتوفير العلاج لعدد 573 مواطنا بقرية 30 يونيو ببئر العبد، من خلال بتقديم الرعاية الصحية للفئات الأولى بالرعاية بالأماكن الأكثر احتياجًا.

رعاية صحية

قافلة طبية مجانية لأهالى «30 يونيو» فى بئر العبد

وأضاف الدكتور أحمد حسانين منسق عام القوافل، أن إدارة القوافل العلاجية بمديرية الصحة نفذت القافلة الطبية والعلاجية فى قرية 30 يونيو على مدار يومين، وشملت 3 عيادات متنقلة وضمت 6 تخصصات هى: أمراض الباطنة، طب الأطفال، النساء والولادة، الجلدية، العظام، الرمد، معمل الدم والطفيليات.

وأشار د. محمد ماهر مسئول الإمداد والتموين إلى توافر جميع أصناف الادوية ضمن تخصصات القافلة، بالإضافة الى مستلزمات مكافحة العدوى ومستلزمات المعامل وانه حال وجود نقص بأى صنف يتم توفيره على الفور من إدارة القوافل العلاجية بوزارة الصحة.

وأوضح حازم عبدالله المسئول الإدارى بالقوافل الطبية، انه تم الكشف وعمل الفحوصات المعملية وتوفير العلاج لعدد 573 حالة، وتوفير الأدوية اللازمة لهم بالمجان.

خلال القافلة تم توفير كافة الإمكانات والدعم اللازم لإدارة القوافل العلاجية، مؤكدًا استمرار القوافل العلاجية لخدمة أهالى شمال سيناء فى جميع قرى المحافظة وخاصة الأماكن الأكثر احتياجا.

تكافل مجتمعى

جلسات ترفيهية ودورات تدريبية فى 3 محافظات

استمرارا لجهودها، نظمت جمعية رسالة، عضو التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموى، عددًا من الجلسات الترفيهية إلى جانب دورات تدريبية متخصصة، فى عدة مناطق بمحافظات: القاهرة، الجيزة، والإسكندرية، شاملة المراكز والقرى التابعة لفروع الجمعية.

وقامت الجمعية بتوزيع 1590 وجبة ساخنة فى مناطق متفرقة شملت: أبوسليمان بمحافظة الإسكندرية، عين الصيرة، المعسكر بمصر القديمة، عزبة الوالدة بحلوان، وعزبة الهجانة بمدينة نصر بمحافظة القاهرة.

وجاءت هذه المبادرات فى سياق الدور التنموى والإنسانى الذى تقوم به جمعية رسالة تحت مظلة التحالف الوطنى للعمل الأهلى، بهدف دعم الفئات الأولى بالرعاية وتعزيز التكافل المجتمعى فى مختلف أنحاء الجمهورية.


دورة تدريبية للتحالف الوطنى


مكتبة متنقلة فى بشاير الخير

بشاير الخير

فعاليات ومسابقات ثقافية بمناطق «بديل العشوائيات»

فى سياق فعاليات المشروع الثقافى للمناطق الجديدة الآمنة بديل العشوائيات بمحافظة الإسكندرية، نظمت «هيئة قصور الثقافة»، برئاسة اللواء خالد اللبان، مجموعة متنوعة من الأنشطة الثقافية والفنية بمدرسة الشهيد محمد محمود حربى فى مدينة بشاير الخير (3 5).

بدأت الفعاليات، بمحاضرة بعنوان: «آداب التعامل»، تحدثت خلالها الباحثة الاجتماعية د. ميرفت جاب الله، عن مفهوم المساحة الآمنة، مشيرة إلى أهمية احترام خصوصية الآخر، وتربية النشء على الأخلاقيات والسلوكيات الحميدة.

وتضمنت الفعاليات ورشة تصميم مقلمة بخامات معاد تدويرها وخيوط ملونة، وتدريب الفنانة مى أحمد، وأعقبها فقرة قراءة واطلاع بالمكتبة المتنقلة، بالتعاون مع صندوق مكتبات مصر العامة، تنفيذ منى طه إخصائى المكتبات.

واختتمت، بمسابقة ثقافية إعداد وتقديم عبير عمرو مسئول العلاقات العامة، وذلك ضمن أنشطة هيئة قصور الثقافة بمناطق الإسكان الآمن بديل العشوائيات.



قيامة مجيدة

ريشة: كريم عبد الملاك

سيناء «بوابة الأمل»



مشروع وطنى متكامل لإعادة بناء مجتمع جديد وتغيير الخريطة السكانية والاقتصادية

رصدت ملحمة التنمية:
بسمة مصطفى عمر

ظلت سيناء أرضا للصمود على مر العصور، تلك الرقعة الذهبية من أرض مصر التى سجلت بطولات خالدة فى سجل معارك التحرير والانتصار، واليوم تعيد الأرض هذه العتيقة كتابة دورها وتاريخها على مسرح التنمية، فبين رمالها التى لازالت تحتفظ بآثار أقدام الجنود المصريين فى مختلف العهود، تتحول بخطى ثابتة إلى نموذج تنموى متكامل، يعبر عن ملامح مستقبل تشهده جغرافيا الانتصار، بعبور جديد من نوع خاص تصنعه إرادة البناء، حيث تتوالى المشروعات القومية الكبرى على أرضها، لتعيد تشكيل معالمها، لا كمنطقة حدود، بل كمركز اقتصادى وسكانى نابض بالحياة.



الاستثمارات الموجهة لتنمية سيناء تجاوزت «التريليون جنيه» لتحويلها من أرض عبور إلى ساحة استقرار وإنتاج دائم

خدمات تعليمية وصحية ومرافق مياه وكهرباء.. وتوزيع متوازن للسكان فى شمال وجنوب سيناء





فمنذ عام 2014، وضعت الدولة المصرية سيناء فى صدارة أولوياتها التنموية، ليس فقط باعتبار أهميتها القصوى جغرافيا، بل كمكون رئيسى فى إعادة تشكيل الخريطة السكانية والاقتصادية لمصر، لتتحول سيناء من موقع حدود إلى مركز للفرص والامتداد الحضارى.

ترصد مجلة «صباح الخير»، ما يحدث فى سيناء من هندسة مستقبل تلك الأرض، التى تتحول الآن إلى مختبر تنموى، يعاد فيه بناء النموذج الوطنى من الأطراف إلى قلب التنمية.

استثمار جغرافى

حين تتصدر سيناء أجندة الدولة المصرية التنموية، فالأمر يتجاوز كونها مجرد مساحة جغرافية حدودية، لتتحول إلى مشروع وطنى متكامل لإعادة بناء مجتمع جديد، تعاد فيه صياغة المكان والسكان معا، فلم تكن تنمية سيناء مجرد بند فى خطط الدولة المصرية، بل تحولت خلال الأعوام الأخيرة إلى قضية مركزية تتصدر أولويات الحكومة، ويعكس حجم الإنفاق هذا التوجه، حيث تجاوزت الاستثمارات الموجهة لتنمية سيناء حاجز التريليون جنيه، لتحويلها من أرض عبور إلى ساحة استقرار وإنتاج دائم.

كما بلغ حجم الاستثمارات المخصصة للمشروعات القومية فى سيناء ومدن القناة، نحو 530.5 مليار جنيه حتى العام المالى 2024/2025، من بينها نحو 58.8 مليار جنيه فى عام 2023/2024، ما يعكس حجم الالتزام السياسى والاقتصادى بتحويل سيناء إلى مركز تنمية حقيقى.

لم تكن سيناء بمعزل عن الديناميكية التى تشهدها المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، حيث تم تنفيذ 6362 مشروع قومى فى نطاق سيناء ومدن القناة خلال الفترة من 2014/2015 إلى 2021/2022، أسهمت فى توفير 80 ألف فرصة عمل مباشرة، ما يعزز من دور المنطقة كقاطرة للتنمية المستدامة، وتوطين الصناعات والخدمات اللوجيستية.

كما تم تنفيذ مشروعات لوجيستية وصناعية فى المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، والتى تتضمن 4 مناطق صناعية و6 موانئ، مع 305 منشآت عاملة فى مجالات صناعية وخدمية.

ومن أجل تحويل الصحراء إلى خضراء، كانت المياه هى مفتاح المعادلة، حيث نفذت الدولة واحدة من أكبر عمليات إعادة تدوير

وشهدت شبه الجزيرة توسعا ملحوظا فى البنية الداعمة للمستثمرين، حيث تم إنشاء 3 مراكز لخدمتهم، بتكلفة إجمالية بلغت نحو 215.5 مليون جنيه تخدم الآن أكثر من 10.5 ألف شركة عاملة فى مختلف القطاعات.

إضافة إلى إدراج 377 فرصة استثمارية متنوعة، على الخريطة القومية منذ عام 2018، منها 180 فرصة صناعية، و139 فرصة خاصة بسيناء ومدن القناة، إلى جانب إطلاق 8 مناطق ومجمعات صناعية جديدة، لدعم النشاط الصناعى والتصديري، ليتحول المشروع من رؤية إلى واقع.

قفزة نوعية موجهة إلى سيناء ومدن القناة، حيث بلغ حجم الاستثمارات العامة بها خلال عام 2023/2024، نحو 58.8 مليار جنيه، حيث ارتفعت من 5.9 مليار جنيه فى 2013/2014، أى ما يعادل 10 أضعاف تقريبا خلال عقد واحد، بينما فى 2022/2023، تم ضخ 73.3 مليار جنيه للإنفاق على المشروعات القومية الموجهة للصناعة، مقارنة بـ 4.8 مليار جنيه قبل 10 سنوات، ما يمثل زيادة بأكثر من 15 ضعفا، ويعكس حجم الاهتمام بالمنطقة.

وفى إطار خطة تنموية شاملة بشمال سيناء، التى تمتد على مدار 5 سنوات، تستهدف الدولة ضخ استثمارات تقدر بنحو 363 مليار جنيه، لتنفيذ 302 مشروع تنموي، موزعة على 6 مراكز رئيسية، هى «رفح والعريش والشيخ زويد وبئر العبد والحسنة ونخل»، وتركز الخطة على تأسيس مجتمعات متكاملة، تدمج بين الزراعة، والصناعة، والسياحة، والإسكان، بما يسهم فى تحسين جودة الحياة للمواطنين، وخلق بيئة استثمارية تنافسية لجذب رؤوس الأموال.



43 عامًا
تحرير سيناء

10
آلاف شركة عاملة فى شبه الجزيرة

8
مجمعات صناعية تخلق بيئة استثمارية تنافسية

80
ألف فرصة عمل وفرتها المشروعات اللوجيستية

الموارد عالميا، بإنشاء أضخم محطات معالجة مياه من أبرزها محطة بحر البقر، بطاقة 5.6 مليون متر مكعب يوميا، تستهدف استصلاح 400 ألف فدان فى سهل الطينة، وبئر العبد، والقنطرة، وكذلك محطة المحسمة، بطاقة إنتاجية مليون متر مكعب يوميا، لرى 50 ألف فدان وسط سيناء، كما تم استصلاح 400 ألف فدان، وزراعة 285 ألفا منها فى 2024، مقابل 103 آلاف فدان فى 2014، لتحقيق الأمن الغذائي.

كما يجرى تنفيذ 13 تجمعا زراعيا إضافيا فى شمال سيناء، بالتوازى مع مشروعات تطوير البنية التحتية فى الجنوب، وعلى رأسها رفع كفاءة نفق طابا وطريق وادى وتير، إضافة إلى إقامة 15 تجمعا زراعيا فى جنوب سيناء، ما يعكس توجها واضحا لإعادة تشكيل الخريطة الزراعية للمنطقة.

تحولت سيناء إلى ورشة مفتوحة لمجالات البنية التحتية، من خلال تنفيذ عدد كبير من مشروعات تطوير شبكة الطرق لتيسير الحركة، وأبرز ما تحقق فى شبكات النقل للربط الفعلى بين سيناء وباقى المحافظات، إنشاء أكثر من 5 آلاف كيلو متر من الطرق والأنفاق، بما فى ذلك 7 كبارى عائمة على الممر الملاحى لقناة السويس بتكلفة 990 مليون جنيه، بالإضافة إلى 5 أنفاق لربط سيناء بمدن القناة بتكلفة 35 مليار جنيه.

وتستمر جهود تحسين البنية التحتية من خلال تنفيذ مشروعات مياه الشرب، والتى وصلت نسبة تغطيتها فى سيناء إلى 89.3% فى عام 2023، من خلال 55 مشروع بطاقة 697 ألف متر مكعب يوميا، بينما تم تطوير 86 مشروع للصرف الصحي، بطاقة تصل إلى 793 ألف متر مكعب يوميا.

إضافة إلى إنشاء أنفاق عملاقة مثل نفق الشهيد أحمد حمدى 2 بطول 4.25 كيلو متر، وعمق 70 مترا، لربط شرق وغرب القناة، وتطوير نفق شرم الشيخ بطول 342 كيلو مترا، وطريق الإسماعيلية العوجة بطول 221 مترا، وعرض 25 مترا، بما يعزز حركة التنقل والتجارة، لتصبح سيناء جزء فعال من شبكة العبور الجديد تحت الأرض.

أعادت الدولة رسم الخريطة السكنية لسيناء، عبر إنشاء مجموعة من المشروعات الإسكانية المتكاملة، والتى بلغت نحو 48.2



وحدات سكنية متكاملة وتوطين الأهالى فى مدن متطورة أبرزها رفح الجديدة

ألف وحدة إسكان اجتماعي، بالإضافة إلى تنفيذ 54.5 ألف وحدة لتطوير العشوائيات، بسيناء ومدن القناة، والتى تستهدف بناء مجتمعات مستقرة ترتكز على التنمية والخدمات، لإعادة إحياء المنطقة، وتوطين الأهالى فى بيئة آمنة ومتكاملة.

وضمت المرحلة الأولى من المشروع القومى للإسكان بمدينة رفح الجديدة، طرح 688 وحدة جديدة، إلى جانب 234 وحدة متبقية من الطرح السابق، مع بدء إجراءات التسليم خلال العام الجاري، تزامنا مع احتفالات نصر أكتوبر، فى رسالة تعكس العلاقة بين التنمية والتاريخ الوطني.

وتعد المرحلة الأولى جزء من رؤية الدولة لبناء مجتمع عمرانى متكامل برفح، يضم أكثر من 4352 وحدة سكنية، بالإضافة إلى مدارس، ومراكز شباب، ومساجد، وسوق مركزي، ومرافق خدمية متطورة، بما يعكس تحول رفح الجديدة إلى نواة حضارية مكتملة الأركان.

ويخصص هذا الطرح فى المقام الأول لأسر الشهداء والمصابين، وذوى الهمم، والعاملين بالمحافظة قبل عام 2014، فى تقدير واضح لدورهم فى الحفاظ على استقرار سيناء، مع تخصيص نسبة خصم تصل إلى 55% لأبناء رفح بقرار رئاسى مباشر.

وطبقا لتقرير التنمية الصادر عن مركز معلومات مجلس الوزراء، تم تنفيذ 4259 بيتا بدويا، و18 تجمعا تنمويا فى شمال وجنوب سيناء، يوفر كل منها خدمات تعليمية وصحية، ومرافق مياه وكهرباء، إلى جانب فرص العمل المباشرة وغير المباشرة للسكان المحليين، بما يعزز من استقرارهم



58 مستشفى و171 وحدة صحية لتغطية الاحتياجات الطبية وتوفير الرعاية الشاملة للأهالى

واندماجهم فى المشروع الوطنى الشامل.

كما شملت جهود الدولة إنشاء 16 ألف وحدة سكنية بمدينة بئر العبد الجديدة، بما يسهم فى استيعاب الزيادة السكانية، وتحقيق التوزيع المتوازن للسكان فى شمال سيناء.

وبالتوازى مع هذا التوسع العمرانى، لم تغفل الدولة تحسين البنية الأساسية فى القرى والمناطق النائية، حيث تم إنشاء محطات محولات كهربائية جديدة، وإنارة مناطق مثل قرى الجدى والجوفة، إلى جانب تطوير شبكات الصرف الصحي، ورفع كفاءة الطرق فى المناطق الحرفية بمدينة العريش، لتلبية الاحتياجات الأساسية وتحسين جودة الحياة اليومية للمواطنين.

وضم قطاع البنية التحتية فى سيناء ومدن القناة تقدما كبيرا، حسب تقرير مركز المعلومات بمجلس الوزراء، خاصة فى مجال الغاز الطبيعي، حيث تم توصيله إلى 645 ألف وحدة سكنية حتى مارس 2024، مع زيادة ملحوظة فى أطوال شبكات الغاز ومحطات التموين، كما يسهم مشروع حقل ظهر فى زيادة إنتاج الغاز الطبيعي، مما يساعد فى تلبية احتياجات المنطقة من الطاقة وتعزيز المشاريع التنموية.

وتشمل مشروعات الكهرباء الكبرى، محطات جديدة مثل محطة الشباب بقدرة 1500 ميجاوات، ومحطة العين السخنة بقدرة 1300 ميجاوات، إضافة إلى تنفيذ مشروعات للطاقة المتجددة، مثل محطة جبل الزيت، لطاقة الرياح بقدرة 580 ميجاوات، بتكلفة 12 مليار جنيه.

بالتوازى مع بناء الحجر يتم تنمية البشر، والارتقاء بجودة الحياة والخدمات الأساسية المقدمة، حيث تم إنشاء 58 مستشفى و171 وحدة صحية، فى شمال وجنوب سيناء، لتغطية الاحتياجات الطبية، وتوفر رعاية شاملة للمواطنين، إلى جانب قوافل طبية، وعيادات متنقلة تجوب القرى والنجوع النائية، بينما أطلقت منظومة التأمين الصحى الشامل فى الـ 4 محافظات بتكلفة 24.2 مليار جنيه، وتقديم أكثر من مليون خدمة طبية فى المستشفيات التى تضم 279 سريرا.

وسرد التقرير معلومات عن تطوير القطاع الصحى فى شمال سيناء، تم ضخ استثمارات كبيرة فى مشروعات ضخمة، حيث تم الانتهاء من 8 مشروعات بتكلفة 609 ملايين جنيه، تشمل مستشفيات جديدة مثل بئر العبد النموذجي، ونخل المركزي، إضافة إلى تطوير مستشفى العريش العام، ووحدة طب أسرة الجوفة، وتنفيذ 3 مشروعات جديدة، شملت مبنى الغسيل الكلوى فى مستشفى العريش، ومستشفيات استقبال وطوارئ فى رمانة وبغداد، بتكلفة 224.2 مليون جنيه.

وفى قطاع التعليم، تم إنشاء 564 مدرسة جديدة، بنسبة زيادة 22.3% ليصل العدد الإجمالى إلى 3094 مدرسة فى 2024، بالإضافة إلى إنشاء 7 مدارس يابانية و4 مدارس تكنولوجية تطبيقية، و8 جامعات جديدة، تفتح آفاق التعليم العالي، والبحث العلمى أمام شباب سيناء، مما يدعم التنمية البشرية فى قلب البادية.

واجهة حضارية

فى السياق السياحى، أطلقت محافظة شمال سيناء، مشروع تطوير كورنيش العريش، ليتحول إلى مشروع حضارى كبير، كما يستهدف تحويل المدينة إلى عاصمة ثقافية وسياحية للمحافظة، لجذب المزيد من الاستثمارات والفعاليات.

وأشار اللواء الدكتور خالد مبارك، محافظ شمال سيناء، إلى اشتمال المشروع على خطة لإنشاء ممشى ساحلى متكامل بطول الساحل، يتضمن ومناطق خدمية، وأماكن انتظار، ومرافق ترفيهية، وإنارة وتشجير، وكلها بعناصر تصميم تراعى البيئة والطابع الساحلى للمدينة.

أما فى جنوب سيناء وتحديدًا وفى سانت كاترين يقام مشروع «التجلى الأعظم»، الذى يعد أحد أبرز المشروعات السياحية، لعام 2025، والذى يهدف إلى تحويل المنطقة إلى مزار روحانى على الجبال المحيطة بالوادى المقدس، ويجعل من جنوب سيناء وجهة روحية عالمية لدعم الاقتصاد، من خلال السياحة الدينية والبيئية، وخلق فرص عمل محلية، وترسيخ صورة مصر كمقصد للتسامح، فضلا عن جهود الدولة فى مشروع إحياء مسار العائلة المقدسة فى شمال سيناء، بتكلفة 60 مليون جنيه.

ما تشهده سيناء اليوم، هو ملحمة من المشروعات، ونقطة فارقة فى مسار التنمية، وتغيير جذرى يعكس رؤية الدولة لتحويلها إلى مركز جذب سكاني، واستثمارى متكامل، حيث تحولت مشروعات التنمية إلى واقع ملموس فى عدة مجالات، شملت البنية التحتية، فهى رؤية تنموية متكاملة تعزز الأمن القومي، وتعيد رسم خريطة التوزيع السكانى فى مصر.



ريشة: كريم عبدالملاك

سينا رجعت لينا

جيش مصر رجال



وجوه «على عاشور» سحر الفن ودهشته

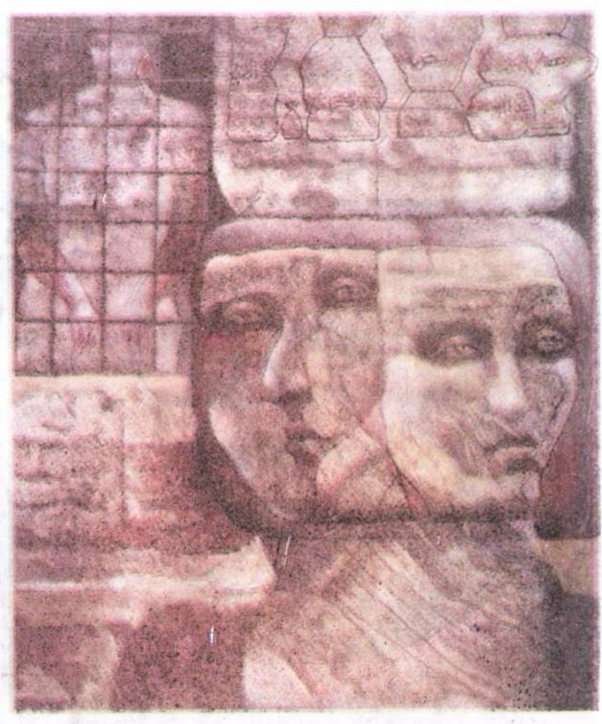
شاهد المعرض وحاوره: أحمد رزق

راهبًا فى محراب الفن يجول ويتغزل على أسطح لوحاته ويحاور شخوصها بعشق وشجن ليحيل الأسطح الفارغة إلى منمنمات باللغة الشاعرية ووجوه أشرقت من شواطئ السحر والإبداع، وهو ابن مدينة الإسكندرية يلهمه جمالها المزيد من الشجن.. ولكن الأمر لا يتعلق بالبيئة وحدها بل متعلق بالإبداع فى المقام الأول.. فالفنان يمتلك حسًا إبداعيًا يؤهله لترجمة شاعريته إلى فن متفرد..

وفى معرضه «وجوه الهامش» والمقام حاليًا بجاليرى «زهوة» يقدم الفنان الكبير «على عاشور» 75 عملاً فنيًا ما بين لوحات ملونة وأخرى بالأبيض والأسود بتفاصيل مدهشة عصية على الشرح والتأويل..

وكان «لصباح الخير» رحلة داخل معرضه تحدث فيها عن الفن وكينونته والإبداع والتشكيل.





الإبداع نتاج حوار بين الفنان وسطح اللوحة وبدون «طاقة» يفقد العمل معناه



صباح الخير مع الفنان فى معرضه

المعرض يقدم أحدث أعمالى ويضم 75 عملا نتاج عمل عامين.. فأنا حريص على التكوين فى العمل الفنى فلا أصنع نمطا معينا لأسير عليه، ففى أعمالى التنوع موجود وكل لوحة لها شخصيتها المستقلة المختلفة عن اللوحات الأخرى ولكنها فى النهاية نتاج جينات واحدة.

■ ماذا عن موضوعات لوحاتك؟

- دائما الموضوع ذريعة، لكن نقل الموضوع من منطقة الواقع إلى منطقة دهشة الفن هذا موضوع آخر بمعنى أن تصنع السحر، هذا هو الفن بمعنى أن استقى من الواقع عناصر أطير بيها، فالفكرة عنصر لكن الفن إنك «تنشن» على حاجة تشتغل عليها، وليس فكرة نظرية أمشى عليها، لكن لازم أوصل لحالة تتحقق على سطح اللوحة ولا أخطط للعمل الفنى وأنفذه بعد ذلك، لايوجد اسكتش تحضيرى، أدخل على اللوحة «اتغزل» بيها وتبدأ «تلعب» بدماغى ونبدأ نعمل مع بعض حوار والمنتج من هذا الحوار اللى احنا ما نعرفش هنوصل لفين.. إلى أن نصل لنقطة وهى النتيجة الموجودة.

الفن رحلة علاقة بين الفنان وسطح اللوحة بغرض الوصول لدهشة الفن فيها، أنا اسميها منطقة السحر.. إنت هتقدر تعمل ده إزاى.

■ وماذا عن التقنيات فى أعمالك؟

- التقنيات أهميتها الفنان بيتعلم يعنى إيه فن إنما هى فى الحقيقة جزء من نسيج روحك.. يعنى بيبقى الدافع التشكيلى.. غريزة التشكيل هى ما يقودك أحيانا بتجاوز قدراتك وبراعتك من أجل الوصول لحالة من الصدق الذى يؤدى إلى الدهشة.. فأنا لا أراهن على البراعة، يوجد فنانون فى تاريخ الفن لهم أعمال بارعة، لكن لم يصنعوا «الطاقة».. أنا أبحث عن ذلك، هل العمل ينبعث منه طاقة أم لا، وأحيانا أصنع لوحة لا أجد بها أى طاقة فلا أكملها.

هناك مرحلة من مراحل العمل الفنى إنت بتدمر حاجة من أجل البناء.. ولازم اللوحة تشى بذلك توجد رحلة أثناء العمل «اتكعبلت» فى حاجة أو إنك «تطير» فى منطقة أخرى لم تكن تقصدها، لكن البناء النهائى عضوى ناتج عن الحوار بينى وبين سطح اللوحة وبذلك انفرد بهذه البناية المعمارية الموجودة فى اللوحات.. العمل الفنى مثل الشجرة أثناء نموها تقابل رياح وتوجد فى تربة لها إمكانيات معينة وعوامل أخرى كثيرة ووسط كل ذلك يكتمل نموها بتوازنها الخاص.

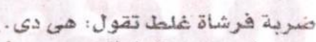
■ حدثنا عن الخامات فى أعمالك؟

- الرسم لدى هو أن أستفيد من تقنيات مختلفة؛ فمن الممكن بخامة استعير إمكانيات خامة أخرى يعنى ممكن أشتغل بخامة الألوان الزيتية واستعير من خلالها بشفافية الألوان المائية أو العكس.. فلا يوجد لدى الحدود القاطعة لخصوصية الخامات فلا أحبس نفسى داخل خامة، فلغة الخامة وإمكانياتها قادرة على أن تستعير إمكانيات أخرى.

فأنا أتحرك بخامة عليها أن تلبى وتخدم رغبة التشكيل عندى بكل الخبرات التى مررت بها والرسم أساسى لدى ويجب أن يكون هناك إلحاح منى بأن أذهب لهذه الخامة وأتعامل معها هى تعمل بإمكانياتها وأنا أعمل بخبراتى ويكون بيننا أسئلة وردود «نقسم» على بعض.

■ هل تعنى أن الصورة النهائية لعملك الفنى نتيجته غير مسبقة؟

- أنا بانتظر من اللوحة شىء ما يعنى لازم تقول حاجة، وممكن يحصل الشىء ده بالصدفة، وعليك كفنان أن تصطاد هذا الشىء، الفنان الحقيقى صائد فرص.. ممكن



الفنان صائد فرص.. والخامة تلبى رغباتى الفنية ولا حدود فاصلة لإمكانياتها

ضربة فرشاة غلط تقول: هى دى.

■ ما مدى اهتمامك بردود فعل متلقى أعمالك؟

- المتلقى مشارك فى العرض - إحدى الزائرات فى أحد معارضى ولم يكن لديها ثقافة التشكيل- قالت إن اللوحات أثارت إعجابها لدرجة أنها تريد الدخول فى تكوين اللوحة وأن تلعب مع عناصرها وتضيف وتحذف منها، وكان تعليقها من أجمل وأروع التعليقات التى تلقيتها.. فكنت سعيد بأننى حققت الاستفزاز لدى المشاهد فأنا لا أحب التلقى السلبى، فالمتلقى طرف أصيل فى عملية الإبداع.

■ ماذا عن «المنهجية» فى أعمالك وهل لها ضرورة؟

- يجب أن يكون للفنان منهجية خاصة به وله موقف من الحياة ومن العالم وهو ما يقوده وهو الشارع الرئيسى الذى يسير فيه.. ويحدد لأى قضية ينحاز، أما عن ضرورتها فهو بذاته ضرورة وجودية فأنا لم أصنع يوما فنا من أجل معرض وأرسم لأن هناك دافعا داخليا يجب أن يقال.

■ الملاحظ فى المعرض أنه لا توجد أعمال بأحجام كبيرة؟

- لا يهم حجم العمل.. المهم طاقة العمل أنا لست مع النقد التشريحى للعمل، النقد يقيس درجة الطاقة المنبعثة من العمل الفنى.

■ بمن تأثرت فى حياتك الفنية؟

- أنا أسمى حسن فؤاد «الأب»، خرج من المعتقل ليعمل مستشارا فنيا لـ «روزاليوسف» وهو كان «الحضانة» لكل المبدعين بالمعتقل.. وهو فنان تشكيلى عظيم ولكنه ضحى بذاتيته فى الفن من أجل أن يكون حاضنا لأى شخص يبدع.. ذهبت إليه فى مجلة «صباح الخير» أحمل لوحاتى وبعد رؤيته لها قال لى: «حلو قوى.. ولكن أوعى تقلق من صغرك وسط الكبار وقتها كنت صغيرًا تقريبا 17 سنة، وكنت مقرر أنى أصبح رسام كاريكاتير ونشر لى بعض الرسوم بالمجلة ثم ذهبت إلى الإسكندرية.. بعدها بسنوات ذهبت إلى صباح الخير وكان وقتها صلاح جاهين رئيس التحرير -وأنا أعشقه كفنان وشاعر- وأتذكر لى موقف معه لا يمكن أن أفعله أبدا مع شاب صغير وليس فنان كبير مثله ووقتها كنت أعمل بجريدة مستقلة اسمها «الحقائق» لصاحبها أنور زعلوك وكان ينشر بها مجدى نجيب ويحيى الطاهر عبدالله وكان لى مربع ثابت بجانب مانشيت الجريدة.. عندما رأى جاهين أعمالى قال لى: رسمك حلو سوف أنشر لك فى «نادى الرسامين» فوقفت تحملنى حماسة الشباب وقلت له: يعنى إنت شايف إن الرسوم ليست لفنان متميز.. وقطعت العلاقة من وقتها مع الكاريكاتير وعندما أتذكر هذه الواقعة انكسف من نفسى.



صـح

حسن فؤاد ضحى بذاتيته الفنية.. وتركت الكاريكاتير بعد مقابلة مع صلاح جاهين بسبب «نادى الرسامين»

■ وماذا عن دراستك الفنية؟

- التحقت بالكلية وتركتها بعد وقت قليل من أجل العمل وبعد ذلك تعلمت بطريقتى واخترت أساتذتى، فدرست إجادة الرسم على يد الفنان كامل مصطفى، ومعمارية السطح عند حامد عويس، والموسيقى والدراما من سيف وانلى.

وقررت وأنا موظف أن يكون لىَ منهج أقوى من منهج كليات الفنون وبدأت اقرأ تاريخ الفن والاقتصاد والفلسفة وغيرها لمدة خمس أعوام.. واكتشفت أن الكاريكاتير لايشبعنى فنيا فلدى ما هو أكثر لأقوله.

■ إذن قاطعت الصحافة وصباح الخير؟

- صباح الخير على وجه العموم حاضنة للفنانين مثلا الأستاذ «إبراهيم عبدالملاك» كان فنان راقٍ وابن بلد كتب عنى وعن لوحاتى فى صباح الخير و«رؤوف عياد» من أصدقائى وكان كما يقولون «ابن نكتة» كما تأثرت برسوم طوغان وصاروخان وهم أصلا رسامون عظام وآدم حنين كان يرسم فى صباح الخير باسم هنرى صمويل ورسومه مذهلة وبها جرأة مدهشة.

■ هل حققت الجاليريهات الخاصة المعادلة الصعبة فى عرض أعمال الفنانين؟

- الجاليريهات الخاصة سلاح ذو حدين.. يعنى أنا مش ممكن أضبط نفسى فنيًا على ذوق مقتنى جديد غير مثقف فنيًا فبعض الجاليريهات يسوّق لها مهندس ديكور.. وهناك استثناءات لجاليريهات تعرض أعمالا جيدة.

اقرأ «واحة الأدباء» و«نادى الرسامين» ص55-56-57



ما فعله

أزمة تبدأ بالضحك وتنتهي بالاكتئاب

المتنمرون فينا!

تحقيق: رانيا الفقى

«أنت تخينة جدًا، بتاكلى أكل أخواتك؟»... بهذه الكلمات التى تشبه الطعنات، كانت تُستقبل سلمى يوميًا فى مدرستها من زميلاتها، حتى فقدت ثقتها بنفسها تمامًا.

لم تكن وحدها فى هذه المعاناة، فمحمد، الفتى النحيل ذو اللهجة الريفية، كان يتعرض لسخرية من زملائه كل يوم، فيما نادوا كريمة، ذات العلامات البارزة على وجهها، بألقاب جارحة حطمتها نفسيًا.

قصص ضحايا التنمر لا تُعد ولا تُحصى. لكنها تظل مخفية خلف جدران الصمت والخجل والخوف.. بعض الوقائع يراها البعض سلوكًا عابرًا بين الأطفال والمراهقين، لكن الواقع أن ترسباتها تحمل آثارًا نفسية مدمرة تمتد لسنوات، وقد تقود بعض الضحايا إلى العزلة، والاكتئاب؛ بل حتى الانتحار.

لكن: ماذا عن المتنمر نفسه؟ لماذا يتحول بعض الأطفال إلى مَصدر للأذى؟ وما دور الأسرة والمجتمع فى التعامل مع هذه الظاهرة؟.. أسئلة كثيرة نبحث عن إجاباتها فى هذا التحقيق.

سلمى.. فتاة تخشى المرآة

تقول سلمى (15 عامًا)، وهى تعانى من زيادة فى الوزن، إن رحلة معاناتها بدأت منذ دخولها المرحلة الثانوية؛ حيث تحولت المدرسة إلى كابوس يومى: «كل يوم أسمع تعليقات عن جسمى، يسخرون من وزنى، يضحكون عندما أمر بجانبهم خاصة إذا حدثت مشادة مع إحدى زميلاتى، حتى إننى توقفت عن الأكل لفترة، اعتقدت أننى إذا أصبحت نحيفة سأتخلص من سخريتهم، لكن ذلك لم يحدث».

أمَّا محمد (16 عامًا)، فقد انتقل مؤخرًا إلى مدرسة جديدة فى القاهرة، لكن لهجته الريفية كانت كفيلة بجعله هدفًا للتنمر.

يقول: «كانوا يسخرون من طريقتى فى الكلام، يقلدوننى بطريقة ساخرة، وينادوننى بألقاب جارحة.. حاولت تجاهلهم، لكن الأمر تحول إلى مضايقات يومية جعلتنى أكره الذهاب إلى المدرسة».

قصة أخرى لكريمة، التى تعانى من بقع جلدية واضحة على وجهها، لذلك كانت هدفًا لزميلاتها اللاتى لم يتوقفن عن السخرية منها: «كانوا ينعتوننى بـ«المبقعة»، وكانوا يضحكون يقولون لى «اسمك على اسم ستى»، تقول: «كلما نظرت إلى المرآة كنت أعود إلى المنزل وأبكى لساعات، توقفت عن الخروج، وبدأت أشعر أننى بلا قيمة».

على الجانب الآخر، هناك طرف آخر فى معادلة التنمر: المتنمر نفسه أحمد، أحد هؤلاء، يروى حكايته: «أنا لست شخصًا سيئًا؛ لكننى لم أجد طريقة أخرى للتعبير عن غضبى فى المنزل، وربما يكون مزاحًا فقط، وفى المدرسة، كنت أرغب فقط فى إثبات نفسى، فكنت أمارس نفس السلوك على غيرى كنوع من أنواع المزاح».

يقول الدكتور جمال فرويز استشارى الطب النفسى: التنمر لم يعد يقتصر على الكلمات الجارحة أو الاعتداء الجسدى؛ بل أصبح يأخذ أشكالا خفية مؤذية بشدة، قد يكون مجرد نظرة ساخرة، ضحكة مستهزئة، أو حتى تجاهل متعمد، وكلها صور من التنمر السلبى، الذى يشعر فيه الضحية بأنه غير مرغوب فيه أو محل سخرية.

التنمر اللفظى الأكثر انتشارًا بين الأطفال والمراهقين؛ حيث يُمارَس من خلال الإهانات والسخرية من المظهر أو الطبقة الاجتماعية، وقد تصل الأمور إلى الاعتداء المباشر مثل الضرب، إتلاف



المتلكات، تمزيق الكتب، أو حتى إلحاق الأذى الجسدى بزملاء المدرسة.

لكن: لماذا يصبح الطفل متنمرًا؟

فالتنمر ليس سلوكا فطريًا؛ بل هو سلوك مكتسب ناتج عن خلل نفسى أو بيئى.. الطفل المتنمر غالبًا ما يكون فاقدًا للحب والاهتمام، يعانى من حرمان عاطفى أو شعور بالدونية، فيلجأ إلى إيذاء الآخرين لتعويض هذا النقص.

والأسرة تلعب دورًا أساسيًا فى تشكيل شخصية الطفل، فالمشكلات الأسرية مثل العنف بين الوالدين، الإهمال العاطفى، أو القسوة فى التعامل؛ قد تدفع الطفل إلى البحث عن متنفس، وهو ما يجده فى السيطرة على الآخرين وإيذائهم نفسيًا أو جسديًا.

الطفل الذى ينشأ فى بيئة مليئة بالعنف قد يصبح متنمرًا لا شعوريًا؛ لأنه يرى أن هذه هى الطريقة الطبيعية للتعامل مع الآخرين.

وقد يتحول الضحية إلى التنمر أحيانًا، فضحايا التنمر ليسوا مجرد متلقين للأذى؛ بل قد يتحولون لاحقًا إلى متنمرين بأنفسهم فى البداية.

وقد يصبح الطفل الذى يتعرض للتنمر أكثر انطوائية، ينعزل عن الآخرين، أو يتهرب من الذهاب إلى المدرسة لكن على المدى البعيد؛ قد يتحول إلى شخص عدوانى ومتنمر، كرد فعل انتقامى على ما تعرّض له.

والأمر قد يصل إلى مراحل أكثر خطورة؛ حيث يمكن للضحية أن يلجأ إلى إيذاء نفسه أو الآخرين، وبعض الحالات وصلت إلى الانتحار، أو حتى تنفيذ أعمال عنف ضد المتنمرين، مما يجعل التعامل مع هذه الظاهرة ضرورة مُلحة.



ريشة: سامح سمير

صناعة السوشيال ميديا

النصيحة هى أن يكون الأهل أكثر وعيًا؛ لأن الأطفال والمراهقين غالبًا ما يخفون تعرضهم للتنمر خوفًا من العقاب أو من زيادة الاعتداء عليهم.

هناك علامات لا يجب تجاهلها، مثل فقدان الشهية، اضطرابات النوم.

تجنب الحديث عن المدرسة أو النادى، العودة إلى المنزل بملابس ممزقة أو أغراض مفقودة، أو ادعاء المرض بشكل متكرر للهروب من الذهاب إلى المدرسة

فى المقابل: إذا كان الطفل هو المتنمر؛ فهناك أيضا إشارات تدل على ذلك، مثل التحدث عن زملائه بازدراء، أو امتلاك أغراض جديدة غير مبررة قد يكون أخذها بالقوة من الآخرين، أو إظهار عدوانية زائدة تجاه أفراد الأسرة.

وزادت تكنولوجيا العصر من خطورة التنمر؛ خصوصًا مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعى، التى أصبحت بيئة خصبة لنشر السلوكيات السلبية.

«التيك توك، تحول إلى لعنة حقيقية.. الأطفال والمراهقون يشاهدون مقاطع مليئة بالسخرية والإهانة، ثم يقلدونها دون وعى، مثل إلقاء الماء على زملائهم، أو تنفيذ مقالب عنيفة قد تؤدى إلى إصابات خطيرة، مثل ما حدث للفتاة فى حادث مدرسة التجمع.

لم يعد التنمر مجرد سلوك فردى؛ بل تحول إلى ظاهرة رقمية؛ حيث يقوم



ريشة: جون مراد



د. جمال فرويز





التنمر أصبح يأخذ أشكالا خفية كالنظرة الساخرة والضحكة المستهزئة وكلها صور سلبية من التنمر

بعض الأطفال بتصوير اعتداءاتهم على زملائهم ونشرها على الإنترنت للحصول على مشاهدات وإعجابات، مما يشجع آخرين على تكرار هذه التصرفات بحثًا عن الشهرة مثل ما حدث فى الآونة الأخيرة بالقضية الشهيرة بـ« هشام جوجل».

المواجهة تبدأ بالوعى

لا بُدّ أن تكون هناك توعية مستمرة للطلاب، الأهل، وحتى المدرسين، حول خطورة الأزمة وطرق التعامل معها.

لا بُدّ أن تكون هناك عقوبات صارمة على الأطفال المتنمرين، مثل حرمانهم من أشياء يحبونها لفترة معينة، حتى يدركوا أن التنمر ليس سلوكا مقبولا.

الأهم هو احتواء الطفل، سواء كان ضحية أو متنمرًا، ومساعدته على استعادة ثقته بنفسه؛ بدلا من تركه يغرق فى دوامة التنمر والعنف.

التنمر لم يعد مقتصرًا على المشادات البدنية أو السخرية المباشرة؛ بل تطور ليأخذ أشكالا متعددة، منها اللفظى، والاجتماعى، والإلكترونى.. وتشرح د.شيماء محمد أستاذة علم النفس التربوى، أن «التنمر اللفظى يترك ندوبًا نفسية أكثر من الجسدى؛ حيث يظل أثر الكلمات المهينة محفورًا فى الذاكرة، بينما التنمر الإلكترونى زاد من خطورة الظاهرة، إذ يمكن أن يتعرض الطفل أو المراهق للمضايقات فى أى وقت، وأمام جمهور أوسع».

وفى دراسة حديثة أجراها المركز القومى للبحوث الاجتماعية، تبيّن أن 60% من الأطفال والمراهقين تعرضوا لشكل من أشكال التنمر، بينما 30% منهم تأثروا نفسيًا بدرجة دفعتهم للانعزال أو حتى التفكير فى إيذاء أنفسهم.

ويعود التنمر إلى عدة أسباب نفسية واجتماعية، أبرزها البيئة الأسرية غير المستقرة؛ حيث ينشأ الطفل فى مناخ يتسم بالعنف، مما يجعله يعتقد أن القوة هى الوسيلة الوحيدة للتعامل مع الآخرين.

والتنمر ليس مجرد مشكلة فردية يواجهها بعض الأطفال والمراهقين؛ بل هو ظاهرة مجتمعية تتطلب تكاتف الجميع لمواجهتها. فالسكوت عن التنمر يُرسّخ ثقافة العنف والسخرية، ويجعل الضحايا يعيشون فى دوامة من الألم النفسى قد تستمر مدى الحياة.

الحل لا يكمن فقط فى العقوبات؛ بل فى بناء وعى حقيقى داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع ككل.

علينا أن نعلّم أبناءنا كيف يكونون أكثر تقبلاً للآخر، وكيف يتحولون من متفرجين سلبيين إلى داعمين لمن يتعرضون للأذى. دور المؤسسات التربوية أصبح أكثر أهمية من أى وقت مضى؛ فى تسليط الضوء على خطورة التنمر، وإيجاد حلول عملية لحماية الأطفال من هذا الخطر المتزايد.



ريشة: مها أبوعمارة

دولة

أعلن رئيس الوزراء الألبانى إيدى راما منذ فترة أن حكومته تخطط لإقامة دولة صغيرة ذات سيادة داخل حدود العاصمة تيرانا لطائفة البكتاشية الصوفية.

وكان راما قد عرض فكرته بشكل موجز لأول مرة مؤخرا فى قمة الأمم المتحدة للمستقبل فى نيويورك، وقال راما: «هدفنا هو دعم تحويل مركز بكتاشى العالمى فى تيرانا إلى دولة ذات سيادة، ومركز جديد للاعتدال والتسامح والتعايش السلمى».

وأضاف قائلاً إن «هدف الدولة الجديدة هو تعزيز نسخة متسامحة من الإسلام تفتخر بها ألبانيا. ينبغى لنا أن نعتنى بهذا الكنز، وهو التسامح الدينى والذى لا ينبغى لنا أبداً أن نعتبره أمراً مسلماً به».

قال «ربما يقول الجميع عنى هذا الرجل مجنون». لكنه أضاف: «لقد قالوا ذلك عنى مرات عديدة من قبل، لا يهمنى، الشئ المهم، سواء كنت مجنونا أم لا، هو النضال من أجل الخير».

ترحيب بكتاشى

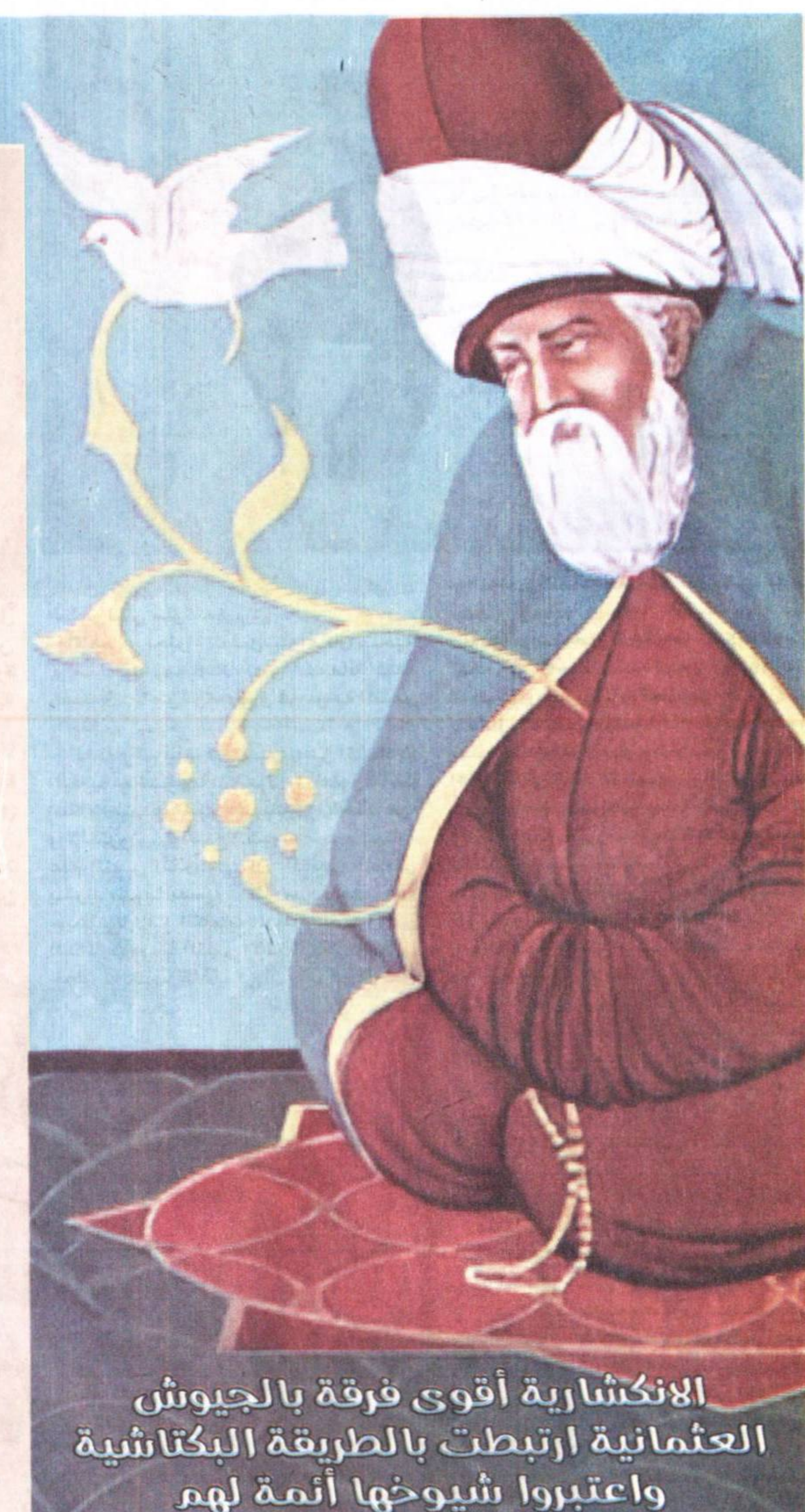
أشادت الطائفة البكتاشية فى تيرانا بالقرار فى بيان بهذا الشأن قالت فيه إن «سيادة البكتاشية هى خطوة مهمة فى تعزيز قيم الشمولية والوئام الدينى والحوار فى عالم منقسم».

ويبلغ عدد سكان ألبانيا نحو 2.7 مليون نسمة، ويشكل المسلمون نحو 50 فى المئة من السكان، بينما ينتمى باقى السكان إلى الكاثوليك والأرثوذكس وغيرهما من الطوائف الأصغر، وتشتهر البلاد بالانسجام الدينى والتعايش السلمى.

ويشكل البكتاشيون حوالى 10 فى المئة من السكان المسلمين فى البلاد، وفق تعداد نشرته ألبانيا عام 2023. وهم يمثلون رابع أكبر طائفة دينية فى ألبانيا بعد المسلمين السنة والمسيحيين الأرثوذكس والكاثوليك.

ويعمل فريق من الخبراء القانونيين، بما فى ذلك محامون دوليون، على صياغة تشريع يحدد الوضع السيادى للدولة الجديدة داخل ألبانيا.

وسوف يحتاج هذا إلى مصادقة البرلمان،



الانكشارية أقوى فرقة بالجيوش العثمانية ارتبطت بالطريقة البكتاشية واعتبروا شيوخها أئمة لهم

جلال الدين الرومى!


إدموند براهيماى
زعيم الطائفة

قصة الطائفة البكتاشية.. وأول «تنظيم» صوفى دستورى


البكتاشيون يحتفلون بعيد نوروز فى ألبانيا

الذى يسيطر عليه الحزب الاشتراكى الحاكم. ومن غير الواضح أى الدول، إن وجدت، ستوافق على الاعتراف بسيادة البكتاشيين.

وفيما يتعلق بوجود البكتاشية على مستوى العالم، فإنهم يتركزون بشكل أساسى فى ألبانيا، ولهم مركز عالمى هناك، كما أنهم موجودون فى تركيا واليونان وإيران والولايات المتحدة، ودول أخرى.

وكان للبكتاشية دور فى مصر خلال فترة حكم أسرة محمد على من 1805 حتى عام 1952، وقد ذكر الجبرتى فى تاريخه شيئا من ذلك فقال إن من بكتاشية محمد على باشا المقربين كان عبدالله بكتاش الترجمان.

طريقة صوفية

تقول دائرة المعارف البريطانية إن البكتاشية، طريقة صوفية تأسست وفقا لتقاليدها الخاصة، على يد حاجى بكتاش ولى الذى ولد فى خراسان وبالتحديد فى مدينة نيسابور عام 1248 وتوفى فى عام 1340 عن عمر يناهز 92 عاما.

وتتأثر البكتاشية بأفكار جلال الدين الرومى وابن عربى.

وكانت فى الأصل واحدة من العديد من الطرق الصوفية ضمن الإسلام السنى ثم تأثرت بأفكار الشيعة وهو ما يتجلى فى تبجيل البكتاشيين لسيدنا على بن أبى طالب رضى الله عنه.

وانتشرت التكايا البكتاشية فى البلقان زمن حكم العثمانيين وخاصة ألبانيا.

وكان يُطلق على شيخ كل تكية «بابا»، وعلى الدرويش «مريد»، وعلى الملتحق بالتكية «منتسب».

ويُعتقد أن أتباع الطريقة، على غير التعاليم الإسلامية مسموح لهم تناول المشروبات الكحولية، ولا يوجد فصل بين الرجال والنساء فى الصلاة.

ويتميز تراث البكتاشية الدينى بالتأثر بتيارات دينية مختلفة ليست قاصرة على الإسلام وحده.

البكتاشية والانكشارية

تشير الروايات التاريخية إلى أنه كانت لحاجى بكتاش ولى علاقة قوية بالدولة العثمانية، وتحديدا بجيش الانكشارية، القوة الضاربة فى الجيش العثمانى طيلة قرون.

وفى كتابه «الدولة العثمانية» يقول الدكتور عبدالعزيز الشناوى إن الانكشارية كانوا ملتصقين التصاقا قويا بالطريقة البكتاشية ويظهرون نحو شيوخها طاعة تامة وصلت إلى حد الولاء العميق ولذلك كان يطلق على الانكشارية أحيانا عسكرى بكتاشية أى الجنود البكتاشية.

ريشة: هبة المعداوى

والواقع أن الأهمية السياسية التى حظيت بها البكتاشية ترجع إلى علاقتها بالانكشارية الذين كانوا ينظرون إلى شيوخ هذه الطريقة على أنهم أئمة لهم.

وفى 1925 انتقلت قيادة البكتاشية إلى ألبانيا عندما تم حل جميع الطوائف الصوفية فى تركيا على يد مصطفى كمال أتاتورك مؤسس الدولة الحديثة.

وحسب تقرير نشرته نيويورك تايمز إن الدولة الإسلامية التى يُؤمل فى إقامتها فى تيرانا، عاصمة ألبانيا، ستكون بمثابة جيب سيادى على غرار الفاتيكان يسيطر على منطقة بحجم 5 أحياء فى مدينة تيرانا.

وأوضح إدموند براهيماى، زعيم الطائفة المعروف بين أتباعه باسم بابا موندى، لنيويورك تايمز كيف ينوى الحكم على قطعة أرض مساحتها 24 فدانًا تريد ألبانيا تحويلها إلى دولة ذات سيادة بإدارتها وجوازات سفرها وحدودها الخاصة. وقال إن: «كل القرارات فى هذه الدولة سوف تتخذ بالحب واللطف».

وبابا موندى، البالغ من العمر 65 عاماً، ضابط سابق فى الجيش الألبانى، يحظى بالاحترام بلقبه الرسمى، قداسة حاجى ديدى بابا، وهو الزعيم الأعلى للطريقة البكتاشية.

ووصف موندى خطة ألبانيا لإقامة دولة للبكتاشية بـ«المعجزة»، وأعرب عن أمله فى أن تعترف الولايات المتحدة والقوى الغربية الأخرى بسيادة دولته إذا أقر البرلمان خطة رئيس الوزراء.

وقال: «نحن نستحق دولة، نحن الوحيدون فى العالم الذين يقولون الحقيقة ولا نخلط الدين بالسياسة».

وأضاف موندى قائلا: «إن الدولة الجديدة قد تحتاج إلى جهاز استخبارات صغير لأن لدينا أعداء، ولكن لن يكون لدينا جيش أو حرس حدود أو محاكم».

وستصبح بكتاشى أصغر دولة فى العالم، حيث تبلغ مساحتها 0.44 كيلومتر مربع أو 10 هكتارات (24 فدانا) أى ربع مساحة الفاتيكان.

نقلا عن: نيويورك تايمز

ريشة: سماح الشامى



الجو ربيع

شم النسيم

ثلاثية الهيمنة على سوريا 3

هل يشكل مشروع الغاز طوق النجاة لشعب الشام؟



دراسة كتبها
مصطفى أمين

وضعت حالة التغير السياسية فى سوريا، دمشق فى بؤرة استهداف المشاريع المعولمة الساعية للسيطرة على الجغرافيا العربية، باستغلال عمقها الاستراتيجى وجغرافيتها الحاكمة فى معادلة توازنات القوى الإقليمية والدولية، فمن ممر داوود الخادم لمشاريع الهيمنة والاحتلال الاسرائيلية إلى الشرق الأوسط الجديدة المعضض لنفوذ الولايات المتحدة الأمريكية ونهاية بأنبوب الغاز القطرى-الأوروبى، لتقف سوريا فى مفترق الطرق الثلاثة محاولة إيجاد مخرج لوضعها المعقد ولمستقبلها المحفوف بالمخاطر والعقبات.



مكاسب اقتصادية وسياسية تدعم دور سوريا عربيًا وإقليميًا ودوليًا

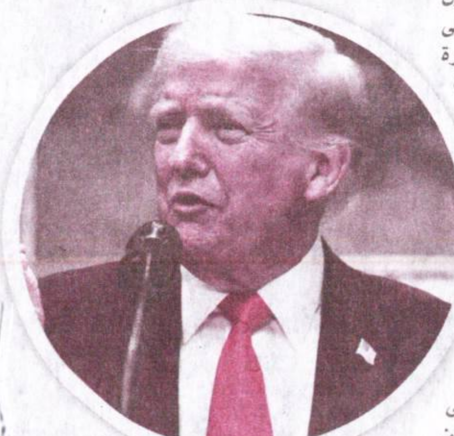
هذا التداعى المتشابك ينسجم مع رغبة «إجبارية» للإدارة الجديدة الحاكمة فى دمشق للاندماج فى المجتمع العربى والإقليمى والدولى والتماهى قصريًا مع تلك المشروعات، فى محاولة لـ«غسل» سمعتها السابقة كفصيل متطرف وهو ما يعطى قوى السيطرة على المشروعات الثلاث «فرصة» للتعامل معها كـ«غنيمة»، متجاهلا كفاح ونضال خاضه الشعب السورى على مدار 13 عامًا من الحرب الأهلية أدتا إلى مئات الآلاف من الشهداء وملايين الضحايا والمهجرين.

وفى هذه الحلقات الثلاث نواصل تقديم قراءة للمشروعات الثلاثة، وتأثيرها على المشهد السورى الجديد، فى محاولة للفهم وكيفية التعامل المستقبلى مع سوريا الجديدة، وما قد تحمله من تطورات دراماتيكية سيكون لها انعكاساتها السياسية والاقتصادية على مستقبلها، كما ستركز على طريقة تعاطى الإدارة الجديدة معها، وهل ستكون وفق مرتكزات الدولة الوطنية السورية ومؤسساتها أم وفق أيديولوجيتها السياسية البراجماتية التى انتهجتها منذ سقوط نظام الأسد.

استغلال سوريا

فى ظل التحديات الاقتصادية والأمنية والسياسية التى تواجهها سوريا حاليًا، يعد مشروع خط الغاز القطري- الأوروبى، بمثابة قاطرة تنمية جديدة للدولة السورية القادمة، وربما تكون الدولة السورية مؤهلة أكثر من أى وقت مضى للقيام بدور استراتيجى لوجستى لمر الغاز الطموح بمروره عبر أراضيها، من منطقة الشرق الأوسط الغنية بالنفط والغاز إلى

الفكرة تعود إلى 2008 ورفضها النظام السورى وقتها استنادًا للدعم الروسى


ترامب

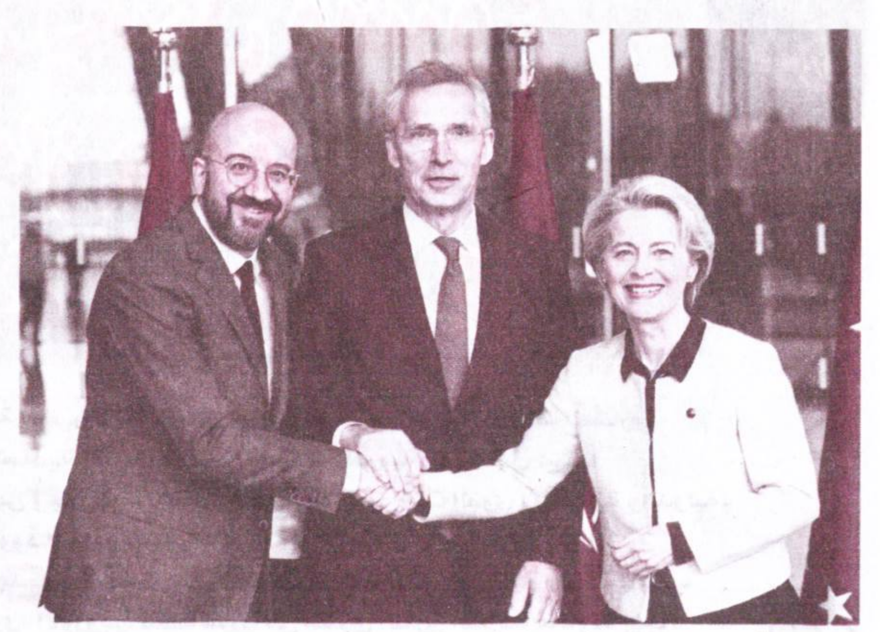
أوروبا الغنية بالعلم والتقدم، كما أنه قد يشكل طوق النجاة للشعب السورى الذى عانى على مدار 50 عاما خلال الحقبة الأسدية، لما يحمله من مكاسب اقتصادية وسياسية سوف تدعم دور سوريا المستقبل عربيًا وإقليميًا وعالميًا.

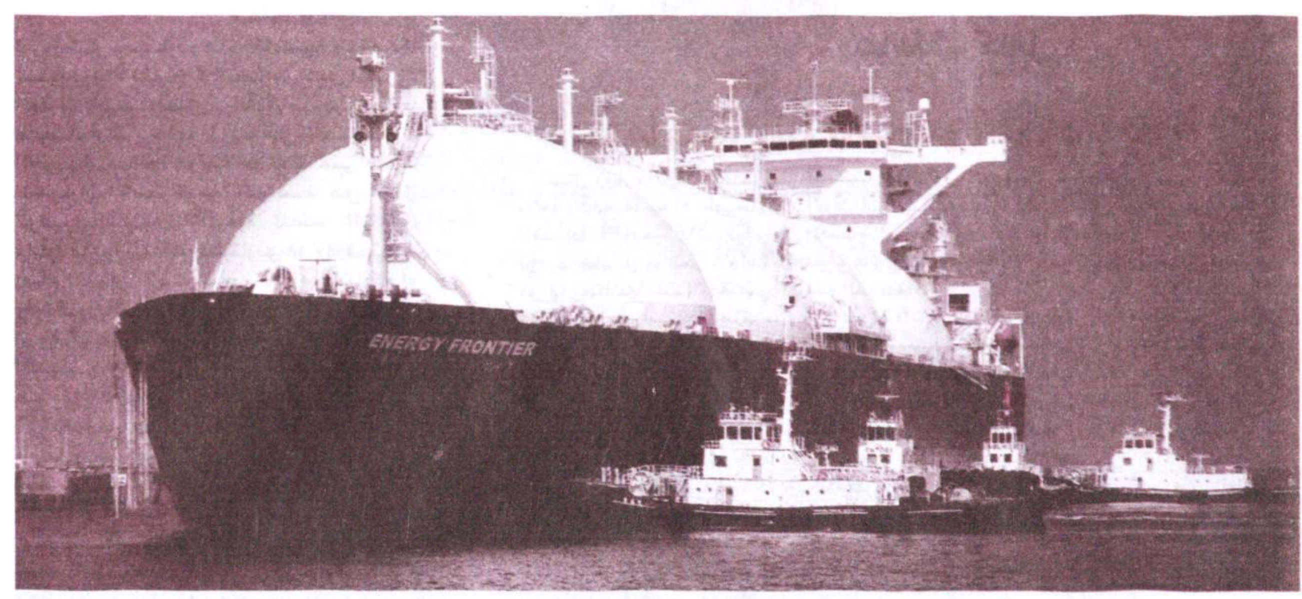
هذا وتعود فكرة مشروع خط أنابيب الغاز القطرى الأوروبى عبر سوريا إلى عام 2008، وتضمنت فى البداية إنشاء أنبوب واحد لنقل الغاز من حقل الشمال القطرى مرورًا بالسعودية والأردن وعبر سوريا إلى تركيا وأوروبا وأن الخط كان من المفترض أن ينقل الغاز الإيرانى بتمويل قطرى، بتكلفة تقديرية تصل إلى 10 مليارات دولار وبطول 1500 كم على أن يلتقى بخط الغاز العربى الممتد من مصر، وقد رفض النظام السورى المشروع وقتها، ودعمت روسيا هذا الرفض على مدار 14 عاما خلال الثورة السورية لتضاربه مع مصالحها حيث كان يشكل خطرا على هيمنتها على سوق الغاز الأوروبية.

ويعزز المشروع قطاع الطاقة فى سوريا، بالعودة إلى مستويات إنتاجها النفطى قبل 2011، والتى بلغت نحو 400 ألف برميل يوميًا، ومن المتوقع أن يحقق عوائد سنوية تناهز 15 مليار دولار، وسوف يسهم هذا الدخل فى تسريع إعادة الإعمار خاصة فى البنية التحتية المدمرة تقريبًا، كما يكتسب المشروع جاذبية عربية خاصة لإمكانية ربطه مع خط أنابيب الغاز العربى، كما ستستفيد منها الدول العربية المار بها من إمدادات الغاز القطرية، إلا أن قطر حاولت إنهاء الجدل حول إنشاء الخط ولكن بشكل مؤقت وليس نهائيا بالحديث عن أن دعمها لسوريا محدد حاليا بتلبية الاحتياجات الإنسانية والتقنية للشعب السورى مع ترك الباب مفتوحًا لخطط اقتصادية ومشروعات تتعلق بإمدادات الغاز فى المستقبل.

إقليميًا تدفع تركيا نحو إعادة طرح المشروع لرغبتها المتنامية فى المساهمة بفاعلية إعادة إعمار سوريا، كما أن إنشاءه يعزز من دورها كعضوة فى حلف شمال الأطلسى (ناتو) كمركز حيوى للطاقة، كما يكتسب إحياء مشروع خط الأنابيب دعم تركيا التى ترى أن المشروع يمكن أن يمضى قدمًا مع تحقيق الاستقرار فى الأراضى السورية، خاصة أنها كانت من أكبر المناصرين للتغيير فى دمشق، فى ظل علاقتها الوطيدة مع «هيئة تحرير الشام» بالإضافة إلى رغبتها فى المساهمة بزيادة إنتاج النفط والغاز الطبيعى فى سوريا، وهى خطوة ضمن جهود أنقرة لتعميق مشاركتها فى إعادة الإعمار من ناحية أخرى، سيوفر المشروع دعمًا ماليًا تشتد حاجة الحكومة السورية إليه لإعادة إعمار البلاد.

أمريكيا تحاول واشنطن إعادة إحياء المشروع لرغبتها فى تأمين إمدادات النفط لأوروبا كبديل عن الغاز الروسى، كجزء من استراتيجياتها ضد روسيا، خاصة أن واشنطن تحاول إحياء المشروع، لزيادة الضغط على


الاتحاد الأوروبى طموح نحو تحقيق المشروع



الغاز المسال المنافس الأشرس لأنبوب الغاز القطرى

يعزز المشروع قطاع الطاقة فى سوريا ويعيده إلى مستوى إنتاجه النفطى قبل 2011

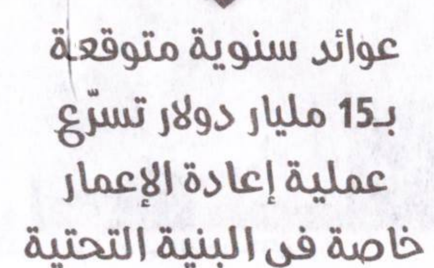


كل من روسيا وإيران كما أن واشنطن تدعم المشروع إذا كان يحقق أهدافها الاستراتيجية، مثل تقليل النفوذ الروسى فى سوق الطاقة الأوروبى، ومع ذلك، يبقى موقفها مرتبطا بمصالحها الأوسع فى الشرق الأوسط والتوازن بين حلفائها الإقليميين، مثل قطر والسعودية.

دوليًا وفى ظل تقليل الاتحاد الأوروبى من اعتماده على الغاز الروسى بشكل رئيسى بسبب حرب أوكرانيا منذ عام 2022، فإن إنشاء الخط سيكون أكثر قبولا للقارة العجوز خاصة أنه يعزز من تنويع إمدادات الطاقة لها، ويقلص اعتمادها بشكل كبير على الغاز الروسى، والذى انخفضت حصته إليها عبر خطوط الأنابيب من 40% فى 2012 إلى حوالى 8% فى 2023، كما أن أوروبا، خاصة وأن اتفاقية الإمداد بينهما سوف تنتهى هذا العام حال ما لم يتم التوصل إلى اتفاق بديل، وبالتالى سيمثل الغاز القطرى إضافة مهمة لأوروبا بعد أن كان لا يمثل محط اهتمام لها بسبب غياب خط أنابيب يصلها بقطر وكان الاعتماد فقط على شحنات الغاز المسال المكلفة.

ويشكل مشروع خط أنابيب الغاز القطري-الأوروبى عبر سوريا أهمية كبيرة من الناحية الجيوسياسية لدمشق، ففى حال نجاحه سوف يغير من موازين القوى فى محيطها الإقليمى حيث سيعزز من أمن الطاقة لديها ويعزز من مكانتها بصفتها مركزا إقليميًا للطاقة، ما يتيح لها نفوذا كبيرًا فى قضايا الاستقرار الإقليمى الاقتصادية والجيوسياسية.

ولكن ما زالت العقوبات الدولية وعدم الاستقرار ومنافسة خطوط الغاز الإقليمية إلى أوروبا تشكل عوائق أمام البدء فى بناء أنبوب الغاز القطري- الأوروبى حيث سيواجه حال تنفيذه



عوائد سنوية متوقعة بـ15 مليار دولار تسرّع عملية إعادة الإعمار خاصة فى البنية التحتية

الكلفة الباهظة وعدم تأهيل البنية التحتية وارتفاع أقساط التأمين، يضاف إلى ذلك المنافسة الإقليمية له من خط الغاز الإيراني-الأوروبى والخط العربى وخط الغاز من أذربيجان إلى تركيا، عبر جورجيا العابر للأناضول والذى يمد السوق التركية والسوق الأوروبية.

كما أن فكرة أنابيب الغاز عبر سوريا كانت جزءًا من مخطط أوسع لإنشاء شبكة أنابيب إقليمية، إلا أن تلك الخطط باتت من الماضى مع التطورات التقنية فى مجال الغاز الطبيعى المسال، الذى يمكن شحنه بسهولة أكبر عبر السفن، وهو ما جعل خطوط الأنابيب أقل أهمية.

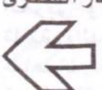
معارضة المنتجين

وتعد عناصر السوق المتغيرة ومعارضة المنتجين واللاعبين الإقليميين والدوليين ذوى المصالح الجيوسياسية المتنافسة، عناصر ضاغطة على مشروع خط الغاز القطري-الأوروبى عبر سوريا، يضاف إليها العراقيل التى تواجه المورد الرئيسى للمشروع وهى قطر التى اتجهت مؤخرًا للتركيز على مشاريع استراتيجية لزيادة صادراتها من الغاز المسال ولدى الدولة خطط لتعزيز قدرتها الإنتاجية من الغاز المسال، الذى يُشحن بالسفن، من 77 مليون طن سنويًا إلى 142 مليون طن سنويًا بحلول 2030، من خلال مشروعات عملاقة.

كما يرتبط مشروع خط الأنابيب القطري-الأوروبى تحديدًا بتحقيق الاستقرار السياسى والأمنى داخليًا، وتحقيق توافق مع دول الجوار والتى قد تتعارض مصالحها الاقتصادية مع إنشائه وهو ما يشكل تحديًا مهمًا ربما تعجز إدارة سوريا الحالية عن تحقيقه، كما تشكل الكلفة المالية عنصرا حاسما فى مشروع مد أنبوب الغاز القطرى إلى أوروبا خاصة مع ارتفاع تكلفته واتجاه قطر نحو التوسع فى الغاز المسال الأرخص تكلفة والأسهل فى عمليات النقل، والأوسع انتشارًا وطلبًا على مستوى العالم.

وبالرغم من الأهمية الخاصة لمشروع أنبوب الغاز القطري-الأوروبى عبر الأراضى السورية، لكن تبقى حالة التشابك فى المصالح الجيوسياسية والاستراتيجية بالإقليم عنصرًا حاسمًا فى تنفيذه من عدمه، كما أن سوريا ما زالت فى حاجة إلى مزيد من الوقت لتحقيق الاستقرار السياسى والأمنى الذى سيدفع إلى مزيد من الثقة العربية والإقليمية للاستثمار فى اقتصادها المتهالك بسبب الاقتتال الداخلى خلال سنوات الثورة والحرب الأهلية فإن إرساء نظام ديمقراطى فى دمشق لازال موضع شك من جانب العديد من الأطراف العربية والدولية.

ولكن المستقبل يضع مشروع الغاز القطرى



أرض الممرات

فى إطار سيناريوهات التنمية «المفيدة» لسوريا فالانفتاح الاقتصادى على مشروع خط الأنابيب القطرى -الأوروبى عبر سوريا سيساعد فى جذب المزيد من الاستثمارات العربية ومنحها فرصًا متعددة على صعيد الخيارات الاستراتيجية الواعدة، من خلال توفيرها البنية الإقليمية للطاقة الناشئة، ولكن ما يواجه هذا السيناريو هو وقوف تركيا أمام القرار الاستراتيجى سواء بالمشاركة أو بعلاقتها بالنظام الجديد الحاكم فى دمشق

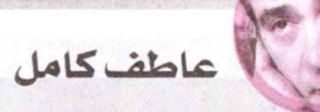
ولكنه يرتبط بتحقيق الاستقرار السياسى والأمنى داخليًا، وتحقيق توافق مع دول الجوار والتى قد تتعارض مصالحها الاقتصادية مع إنشائه وهو ما يشكل تحديًا مهمًا ربما تعجز إدارة سوريا الحالية عن تحقيقه.

وبذلك تحمل تلك المشروعات تأثيرات شديدة الأهمية على الوضع السورى حيث تسعى إلى تحويل سوريا إلى فريسة للمطامع الإقليمية والدولية فممر داوود ترسخ لهيمنة إسرائل الكبرى على الشرق الأوسط عبر سوريا ومشروع الشرق الأوسط الجديد محاولة أمريكية لبسط نفوذها على المنطقة، وأنبوب الغاز ليس سوى منفعة براجماتية، بينما الجانب التركى هو المستفيد الأهم من المشروعات الثلاث بنفوذه المتنامى على السلطة الحاكمة فى دمشق.

ورغم أن الدول الدافعة للمشاريع الثلاث تتفق على هدف واحد وهو إنهاء الوجود الإيرانى فى سوريا، إلا أنهم لا يتفقون على استقرار الدولة السورية بل يسعى بعضهم إلى تفكيكها وتحويلها إلى دويلات عرقية ودينية وطائفية تتصارع فيما بينها، وهو الأمر الذى يعضد عدم وضوح رؤية السلطة الحاكمة فى دمشق ذات الخلفية الـ«متطرفة».

كما تبدو الإدارة الانتقالية الجديدة غير فاعلة على مستوى تلك المشروعات وموقفها لا يبراح موقع «المتفرج» فهى حتى الآن عاجزة أمام التوغل الإسرائيلى لتحقيق وتنفيذ ممر داوود ومستسلمة للنفوذ الخارجى دون النظر إلى مصالح سوريا القومية والعربية، ما يعنى التأثير الكبير لتلك المشاريع على وحدة الأراضى السورية وأمنها القومى، حيث إنها فى حال الانجرار نحوها أو نحو أحدها سوف يدفع دمشق إلى مرحلة عدم الاستقرار الكلى أو الجزئى وهو الأمر الذى سيعوق إرساء الديمقراطية وإجراء الانتخابات وبالتالى عدم الحصول على الدعم الدولى للشروع فى إعادة الإعمار.

لذلك نستطيع القول إن بقاء الدولة السورية يتطلب ضرورة التنسيق والتفاهم المتبادل والمستمر بين كافة مكونات المجتمع السورى بالداخل والتشاور الجاد مع محيط دمشق العربى أولا ومع القوى الإقليمية الشريكة ثانية، والدولية الفاعلة لمحاولة الوصول إلى تفاهمات داخلية، وإقليمية، ودولية «خادمة» لمصالح الشعب السورى أولا وأخيرا.



عاطف كامل

«ماكرون».. أكثر من مجرد زيارة

تشكل زيارة الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون إلى مصر محطة سياسية وتاريخية بالغة الأهمية، سواء على مستوى العلاقات الثنائية بين القاهرة وباريس، أو على مستوى القضايا الإقليمية والدولية، وفى القلب منها القضية الفلسطينية. وتأتى هذه الزيارة فى توقيت حساس، إذ تمرّ المنطقة بتحديات غير مسبوقة، وتبرز مصر فيها دورًا محوريًا يعكس قوتها ومكانتها المتعاظمة على الساحة الدولية.

لقد كان فى استقبال ماكرون رجل الدولة الذى بات العالم ينظر إليه بإعجاب واحترام، الرئيس عبدالفتاح السيسى. لم تكن الزيارة مجرد لقاء بروتوكولى، بل كانت إشادة مباشرة من رئيس دولة كبرى بحكمة السيسى، واعترافا أوروبيًا بدوره القيادى فى تثبيت الاستقرار فى المنطقة، ومواجهة الإرهاب، وتحقيق التنمية. وقد أثبت السيسى خلال السنوات الماضية أن مصر قادرة على أن تكون ركيزة للأمن، ومركزًا للحوار، وجسرًا بين الشرق والغرب.

خان الخليلى.. سحر التاريخ وعبق الحضارة

من بين المحطات اللافتة فى زيارة ماكرون إلى مصر، كانت جولته فى حى خان الخليلى التاريخى، والتى جاءت لتبرز البعد الثقافى والروحى الذى تحمله القاهرة للعالم. فى قلب هذا الحى العريق، حيث تتداخل الحرف اليدوية مع المعمار الإسلامى الأصيل، سار الرئيس الفرنسى وسط الأزقة الضيقة، متأملا عبق التاريخ، ومتفاعلا مع المصريين والبائعين الذين استقبلوه بحفاوة بالغة.

وعكست الجولة انبهار ماكرون بالثراء الثقافى المصرى، حيث صرح خلال الزيارة:

«خان الخليلى ليس مجرد سوق، بل متحف حى للحضارة العربية الإسلامية... إنه وجه مصر الذى يعانق الزائر بروح دافئة وحقيقية».

هذا المشهد أرسل رسالة قوية للعالم، بأن مصر ليست فقط بلد التاريخ، بل بلد يحتفى بحضارته ويعرضها بكرامة وفخر.

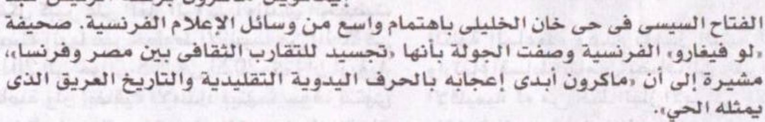
كما شكلت الجولة دعاية سياحية من الطراز الرفيع، أعادت تسليط الضوء على القاهرة الإسلامية كمقصد ثقافى وسياحى لا مثيل له.

وفى ظل الجهود المصرية الحالية لإحياء السياحة، فإن هذه الجولة فى خان الخليلى، المصورة إعلاميًا بدقة، تعزز من صورة مصر كبلد آمن وجاذب لكل من يهوى التاريخ والروح الشرقية الأصيلة.



ماكرون فى المتحف الكبير

وحظيت جولة الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون برفقة الرئيس عبد الفتاح السيسى فى حى خان الخليلى باهتمام واسع من وسائل الإعلام الفرنسية. صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية وصفت الجولة بأنها «تجسيد للتقارب الثقافى بين مصر وفرنسا»، مشيرة إلى أن «ماكرون أبدى إعجابه بالحرف اليدوية التقليدية والتاريخ العريق الذى يمثله الحى».



من العريش.. رسالة إنسانية واستراتيجية

جولة الرئيس الفرنسى برفقة الرئيس المصرى أيضًا فى مدينة العريش تحمل رمزية كبيرة. فالعريش لم تعد مجرد مدينة حدودية، بل باتت تمثل نموذجًا لصمود الدولة المصرية أمام الإرهاب، ومسرحًا للدعم الإنسانى المستمر لأهالى غزة. فمستشفى العريش العام، الذى زاره ماكرون، يعكس مدى التزام مصر بدورها الإنسانى، وحرصها على تقديم المساعدة للشعب الفلسطينى دون تمييز.

هذه الجولة وجهت رسالة قوية للعالم مفادها أن مصر ليست فقط حاضنة للقضية الفلسطينية، بل فاعلة فيها بإنسانيتها، ودبلوماسيتها، وقدرتها على التأثير الفعلى.

انعكاسات الزيارة على السياحة ومكانة مصر الدولية

زيارة رئيس دولة بحجم فرنسا، خاصة فى هذا الظرف الدولى، تعتبر شهادة ثقة كبرى فى أمن مصر واستقرارها.

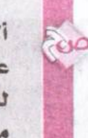
كما تعزز الزيارة من مكانة مصر على الساحة الدولية، وتؤكد أنها طرف لا يمكن تجاوزه فى أى معادلة تخص الشرق الأوسط، سواء أمنيًا أو سياسيًا أو اقتصاديًا.

أما على صعيد القضية الفلسطينية، فقد جاءت الزيارة لتؤكد أن مصر ما زالت الحاضن الأول والداعم الأصيل للحقوق الفلسطينية. فالرئيس السيسى تحدث بلغة الحق والعدل، وأمام العالم كله، مطالبًا بوقف إطلاق النار، وفتح المجال للحل العادل والشامل، وهو موقف يتناغم مع الشرعية الدولية ويعبر عن الضمير العربى.



منير مطاوع

الحلقة 40



أكتب هذه الحكايات والذكريات من الذاكرة واعتمادا على بعض ما أمكن جمعه من مواد وصور، وأترك لنفسى حرية التجوّل فى دوائر الذكرى دون تخطيط مسبق حتى أشعر براحة ومتعة لا تحققها عملية التوثيق الأرشيفية ولا يتحقق معها للقارئ ذلك الشعور بالمتعة والمؤانسة.

ومع أن الحكايات والومضات تتزاحم فى رأسى، ومع أن بعض الأسماء تختفى من شريط الذاكرة بفعل التقادم، وتشابك الأحداث والوقائع والشخصيات والمشاعر، فإن ما يهمنى أكثر هو جوهر كل حكاية أو ومضة أو واقعة.

من لقاءات همت مصطفى مع الرئيس الراحل السادات

شاهدت التليفزيون قبل انطلاقه بسنة!

شاهدت التليفزيون قبل انطلاقه فى 21 يوليو سنة 1960.. بسنة كاملة.. ولم أكن وحدي، كان معى والدى ووالدتى وجمهور كبير من الناس.

حدث ذلك سنة 1959 وكنا وقتها نزور المعرض الصناعى الزراعى السنوى الذى يقام كل سنة على أرض المعارض فى الجزيرة (أصبحت الآن أوبرا القاهرة)..

وخلال تجوالنا فى المعرض وجدنا استوديو تليفزيونيًا -لم نكن نعرف ما هو- عرفنا أنه دائرة تليفزيونية مغلقة، داخل المعرض فقط، وفى الاستوديو الصغير تجلس مذيعة شابة وكانت هناك شاشات تليفزيونية منتشرة فى أنحاء المعرض.. عرفنا فيما بعد أنها همت مصطفى التى كانت تذيع إعلانات عن ما يعرض فى أجنحة المعرض.. كان هذا شيئا مثيرًا لدهشتنا جميعًا.. فنحن نعرف الإذاعة ونستمع إليها لكننا لا نشاهد المذيعين والمذيعات.. والآن نشاهد هذه المذيعة الشابة ونستمع لما تقوله.. وهذا لا نعرفه إلا على شاشات السينما فقط.. وقال لنا منظمو هذا العرض المدهش إن التليفزيون هو عبارة عن سينما فى كل بيت!..



صح همت مصطفى كانت أول مذيعة شاهدها الجمهور المبهور يوم انطلاق التليفزيون



أحمد رمزى فى لقاء مع ليلى رستم

ومن شدة الإثارة كنا نتجول فى المعرض ثم نعود لمشاهدة هذه العملية السحرية التى حوّلت الإذاعة إلى سينما.. وحكت همت مصطفى فيما بعد عن هذه التجربة فقالت إنها اختيرت ضمن مجموعة صغيرة من مذيعى ومذيعات الإذاعة ليتحولوا إلى العمل فى التليفزيون. ومن هؤلاء سعد لبيب وعباس أحمد وأنور المشرى وسميرة الكيلانى وصلاح زكى وسميحة عبد الرحمن وأمانى ناشد.

ومع إن همت مصطفى كانت أول مذيعة شاهدها الجمهور المبهور يوم انطلاق التليفزيون إلا أنها حكت حكاية عجيبة عن دخولها الإذاعة بعد تخرجها فى قسم التاريخ فى كلية الآداب والتحاقها بالعمل الصحفى فى دار الهلال، فبعد عدة شهور شعرت بأنه لن يكون لها مستقبل فى الصحافة بسبب شخصيتها الخجولة وعدم تمتعها بالجرأة اللازمة، فوجدت إعلانًا تطلب فيه الإذاعة مذيعين ومذيعات جددًا، فتقدمت للامتحان وكانت اللجنة مكونة من أساتذة كبار هم محمد فتحى وعلى خليل وعبد الحميد الحديدى وعبد الحميد يونس ومحمد محمود شعبان «بابا شارو» وعبى الراعى وأنور المشرى وحسنى الحديدى وغيرهم.. وكان الامتحان شفويًا، وسقطت همت مصطفى فيه.. قالت اللجنة إن صوتها طفولى!

لكن بعد أربعة شهور أخرى عقد امتحان آخر وتقدمت فيه أمام اللجنة نفسها.. ونجحت هذه المرة!

وتلقت همت مصطفى تدريبًا لمدة أربعة أشهر فى ألمانيا التى دخلها التليفزيون قبل ذلك بسنوات طويلة.. وكانت متحمسة جدًا لكنها اشتكت من أن كل الناس يشاهدوننى إلا أنا.. لا أشاهد نفسى على الشاشة، فالإرسال على الهواء مباشرة وليس هناك وقتها تسجيل ولم يكن الفيديو قد ظهر بعد.



أمانى ناشد

حمدى الكنيسى

ظهورى فى التليفزيون

مرت خمس سنوات، ودخلت التليفزيون، مشتركًا فى مسابقة ينظمها برنامج «20 سؤال» الذى تقدمه ألمع مذيعات التليفزيون عمومًا ليلى رستم.

وكانت الحلقة مذاعة على الهواء يوم 21 فبراير 1964 احتفالًا بيوم الطلاب العالمى وينافسنى فى المسابقة أحد خريجى قسم الصحافة فى كلية الآداب - جامعة القاهرة، واسمه كرم شلبي- أصبح فيما بعد رئيسًا لتحرير مجلة «صوت الأزهر» - وقد كنت وقتها فى أول سنواتى فى كلية الفنون الجميلة وفزت عليه كما قررت الدكتورة لطيفة الزيات التى كانت تتولى التحكيم بيننا.

وحصلت على كأس فضية نقش عليها اسمي، وكنت سعيدًا بهذه النتيجة، وبينما شاهد الحلقة كل أفراد عائلتي، وابتهجوا بفوزي، فقد أصابنى ذلك الشعور الذى أصاب المذيعة الشابة همت مصطفى سنة 1959 فى المعرض، بالإحباط.. فكل الناس يشاهدونها بينما هى لا تشاهد نفسها لأن الإرسال على الهواء.. دون تسجيل.

بعد سنوات بدأت تتشكل علاقة بينى وبين التليفزيون.

تعرّفت على عدد من المذيعين والمذيعات خلال عملى الصحفى فى «صباح الخير» وكذلك بعض المخرجين، ووجدت نفسى مكلفًا بإعداد بعض فقرات لبرنامج تقدمه أمانى ناشد.

كانت مذيعة محبوبة من الجمهور ومثقفة ومتميزة فى أدائها وناجحة فى التعبير عما



سمير صبرى وعبدالحليم

مرفت رجب ونادر دياب

يختلج فى قلوب وعقول المشاهدين.. لكننى لم أواصل بعد أن شغلنى عملى الصحفي، لكن علاقتى بالتليفزيون لم تنقطع، فقد صارت لى صداقات مع المخرج إبراهيم عبد الجليل مدير برامج الأطفال، والمذيعة السورية المثقفة والجميلة رشا مدينة والمذيع الذكى حمدى الكنيسى وشفيع شلبى قارئ نشرة الأخبار، وغيرهم..

مذيع غريب الأطوار

كنت أحضر أحيانًا مع شفيع وهو يذيع النشرة، وكان شابًا غريب الأطوار، يتمتع بثقافة وحضور لافتين، والغريب أنه كان يذهب إلى عمله فى «ماسبيرو» راكبًا بسكليته!.. والأغرب أنه كان يرتدى «شورت» أثناء قراءة النشرة!.. ولم يكن ذلك يظهر على الشاشة طبعًا، فالكاميرا تركز على وسامته ونطقه السليم.

وقد عانى شفيع شلبى خلال عمله الذى بدأه مذيعًا فى إذاعة الشعب قبل اختياره لقراءة نشرة أخبار التليفزيون.. فهو صاحب تفكير مستقل ومتمرد على الروتين وبعض القواعد وله آراء يعلنها بندية جعلت المسئولين فى التليفزيون يحاصرون نشاطه ويتعنتون معه، ففقده التليفزيون وخسرته الشاشة الصغيرة. فاتجه لإنتاج الأفلام التسجيلية.

ومن المتاعب التى واجهها وكنت أشاركه إعداد برنامج جديد عبارة عن استخراج شخصيات شهيرة فى روايات نجيب محفوظ ويوسف إدريس وإحسان عبد القدوس وغيرهم وإعادة تقديمها وإجراء أحاديث تليفزيونية معها! واستطلاع رأى النقاد والقراء فى هذه الشخصيات، مثل محجوب عبد الدايم وإحسان شحاتة وصانع العاهات وكمال عبد الجواد وغيرهم من شخصيات أبدعها نجيب محفوظ فى رواياته، ونادية لطفى بطلة رواية «لا أنام» لإحسان عبد القدوس، وهكذا.. شخصيات ظهرت فى السينما نقدمها ونلتقى بمن قدموها على الشاشة من نجوم ليحكوا لنا حكاياتهم مع تشخيص هذه الشخصيات ثم نطلب منهم استكمال المهمة بتقديم الشخصية فى التليفزيون وجعلها ترد على أسئلة الجمهور عن سلوكها وحياتها!

كانت هذه فكرتى التى رأيت أن شفيع شلبى يمكن أن يقدمها على الشاشة الصغيرة، لكن الفكرة رفضت لأن المسئولين كانوا قد ضاقوا ذرعا به وقرروا عدم التعاون معه.. وربما لأن تنفيذها سيترتب عليه تكلفة عالية!

ومن ذكرياتى التليفزيونية أننى رفضت الظهور فى أول حديث طلب منى ضمن برنامج يقدمه سمير صبرى ويلتقى فيه بأعضاء جمعية شكلتها الفنانة الشابة وقتها (30 سنة) نادية لطفى لرعاية ضحايا حرب 1967، فبعد أن سجل أحاديثه مع بعض أعضاء اللجنة وصل إليّ ففوجئ بى أقول له أننى لا أحب الظهور فى التليفزيون!.. أصابته الدهشة ولم يصدق أن هناك إنسانًا يرفض الظهور على الشاشة الصغيرة، ولا أعرف الآن سبب رفضي.. هل لأننى بعد معايشة العمل فى التليفزيون من الداخل تكوّنت لديّ قناعة أو شكوك قد يترتب عليها تحويل الكلام الذى نقوله إلى العكس من خلال عمليات المونتاج؟!.. لا أدري.

وعلى ذكر سمير صبرى وهو من نجوم التليفزيون فقد وقعت له واقعة فى بدايات حكم الرئيس السادات، حيث كان يقدم فى برنامجه المشهور «النادى الدولى» حلقة مع الراقصة الجديدة - وقتها - «فيفى عبده» أعلنت فيها بفخر أنها «بلديات» السادات، من قرية «ميت أبو الكوم» منوفية.

فما كان من السادات إلا أن أمر بطرد سمير صبرى فورًا من عمله فى التليفزيون وإلغاء برنامجه الشهير «النادى الدولى».. ولا أعرف ماذا جرى لـ«فيفى عبده» وقتها.

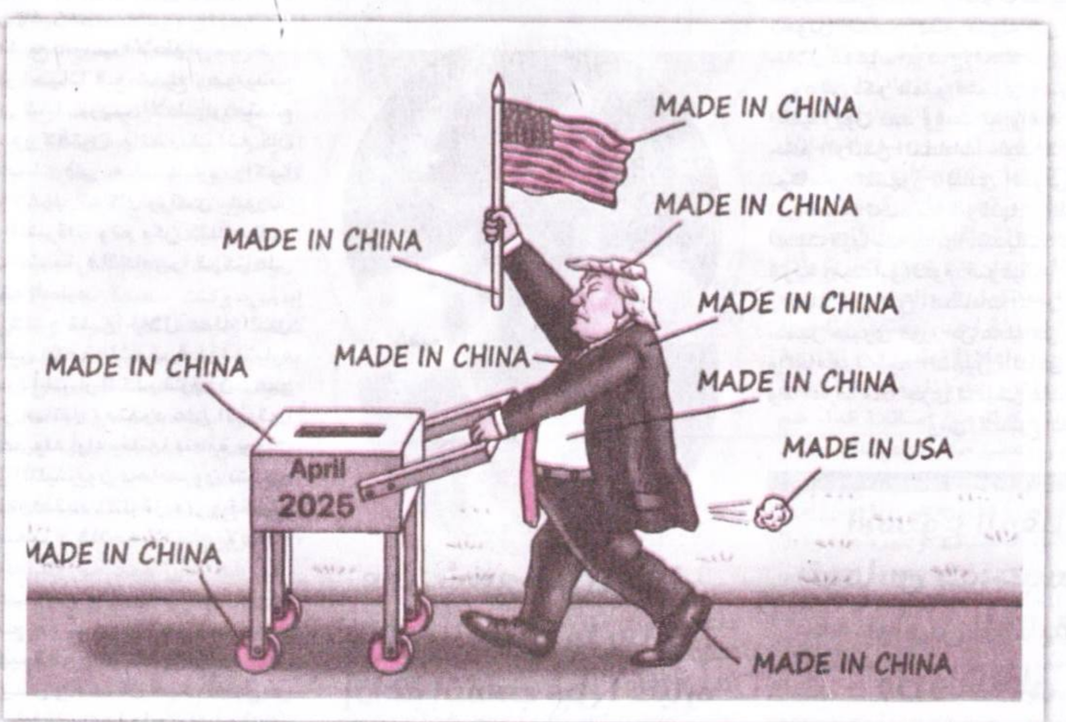
وفى الأسبوع المقبل نواصل

شفيع شلبى

عانى شفيع شلبى خلال عمله الذى بدأه مذيعًا فى إذاعة الشعب قبل اختياره لقراءة نشرة أخبار التليفزيون

الأسبوع المقبل: توماس جورجيسيان يواصل الكتابة من واشنطن

IT'S LIKE I'M LOOKING IN A MIRROR!...
FOX NEWS TRUMP PORTRAIT
MIKE LUCKOVICH AJC ©
4-9-25 AJC.COM





آيتن عامر:
«أحبوش» صدفة أصبحت علامة في مسيرتى.. وهذه أسرار النجاح

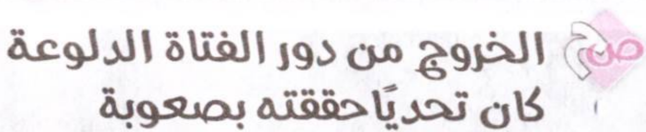
حوار: رانيا الفقى

فى عالم الفن، هناك دائمًا أسماء تترك بصمتها الخاصة وتثير اهتمام الجمهور بأعمالها المتنوعة وشخصيتها الفريدة.

وآيتن عامر واحدة من تلك النجمات اللواتى استطعن الجمع بين الموهبة والطموح.

بدأت مسيرتها من خلال شقيقتها الفنانة وفاء عامر، لكنها سرعان ما شقت طريقها الخاص لتثبت نفسها كنجمة لها مكانتها فى الساحة الفنية.

بين الدراما والكوميديا والغناء، لا تتوقف آيتن عن مفاجأة جمهورها بأدوار غير متوقعة وأعمال تحمل رسائل عميقة فى هذا الحوار، تأخذنا آيتن فى رحلة داخل كواليس أعمالها، وتكشف عن أسرار نجاحها.



الخروج من دور الفتاة الدلوعة كان تحديًا حققته بصعوبة

■ دعينا نبدأ بمسلسل «زوجة واحدة لا تكفي». كيف كانت تجربتك فى هذا العمل؟

- بصراحة المسلسل كان تجربة مميزة جدًا بالنسبة لي، الفكرة نفسها جديدة، وفيها جرأة، وده اللى شدنى للعمل من البداية.

الكواليس كانت ممتعة، لأن فريق العمل كله كان محترفا وبيحب شغله، وده ينعكس جدًا على الجو العام أثناء التصوير، وطبعًا، لما يبقى عندك سيناريو مكتوب بشكل جيد ومخرج فاهم رؤيته، يبقى الشغل أسهل وأمتع

■ ماذا عن شخصية «جودي» فى فيلم «عنب».. وما الذى جذبك لهذه الشخصية؟

- «جودي» مختلفة جدًا عن كل اللى قدمته قبل كده، فيها جوانب كتير ما بين القوة والضعف، وده اللى حببنى فيها والمادة غير موجودة الفيلم نفسه خفيف ومناسب لكل الأعمار، وكنت حاسة إنه هيوصل للناس بشكل سلس بصراحة الدور كان فيه تحد، وده اللى خلانى أوافق عليه من غير تردد.

■ فى رأيك، ما الذى يحتاجه العمل الدرامى والسينمائى لتلقى المزيد من النجاح وسط المنافسة الشديدة؟

- العمل الناجح لازم يعتمد على قصة قوية ومكتوبة بحرفية، مع فريق عمل متمكن سواء فى الإخراج أو الإنتاج، الجمهور دلوقتى بقى واعى جدًا وبيشوف أعمال عالمية، فإحنا لازم نكون على نفس المستوى، كمان لازم نبقى حريصين على تقديم مواضيع قريبة من الناس وتعبر عنهم.

■ على أى أساس تختار آيتن أدوارها؟ وهل سبق أن رفضت دورًا؟

- أنا بختار أدوارى بناءً على إحساسى بالدور وقد إيه ممكن أضيف له أو هو يضيف لي، مش بقدر أقبل أى حاجة وخلاص، لازم يكون فيه قصة وأبعاد للشخصية.

وطبعًا، رفضت أدوار كتير قبل كده، خصوصًا اللى حسيت إنها مش بتتناسب مع قيمى أو ممكن ما تضيفش لحياتى المهنية

■هل تجدين أن الكوميديا تتطلب مجهودًا خاصًا مقارنة بالدراما الجادة؟

- أكيد الكوميديا محتاجة مجهود مختلف تمامًا، الكوميديا مش مجرد ضحك، ده توقيت ومهارة فى الأداء عشان تخرج بشكل طبيعى وما تبقاش مفتعلة ، فإنك تضحك الناس حاجة مش سهلة خالص، وده بيحط مسؤولية كبيرة على أى ممثل بيشتغل فى النوع ده.

■هل تفضلين التمثيل أم الغناء؟ وأى نوع غنائى يفضله جمهور أيتن؟

- الاتنين لهم مكانة عندي، وكل مجال فيهم بيخلينى أظهر جانب مختلف من شخصيتي. تضيف : «الجمهور أحب الأغانى الخفيفة التى أقدمها أكثر من الأغانى الطربية، فأنا قدمت 3 طربية وهى «بناقص»، و«كانت بتسهر» و«واحدة كمان»، والناس لم تتفاعل بشكل كبير معها مثلما حدث مع الأغانى الخفيفة التى قدمتها «ستو أنا»، و«توتة فروتة»، و«إفراج»، و«إكشف»، وهو الذى جعلنى أختار هذه النوعية فى الأعمال التى أقدمها، كذلك البنات أعجبهن أكثر الأغانى التى بها قوة وتساعد على التقدم لقدام، أى بنت عندها مشكلة عاطفية ولا تعرف كيف تتخطاها وتسمع الأغنية ستساعدها فى تلك الخطوة، وهو «لاين» أحببته وتميزت فيه.

الجميلة

الدلوعة



بداية جديدة

عادل حافظ

العبقرى المغمور

لم تسمع عنه كثيرًا، رغم أن اختراعه أثّر فى حياة 5.5 مليار إنسان - وفقًا لأحدث الإحصائيات المتوفرة على موقع «STATISTA.COM» -، ودخل بيوتنا دون استئذان. إنه الرجل الذى جعل العالم قرية متصلة بضغطة زر، وحوّل المعلومات إلى نهر متدفق لا يجف.

فى لندن عام 1955، وُلد تيم بيرنرز لى، لوالدين كانا عالمين فى مجال الرياضيات وعلوم الحاسوب، حيث عملا على تطوير أول حاسوب تجارى. ففى هذا المنزل الذى يضج بالأرقام والخوارزميات، نشأ تيم محاطا بالنقاشات حول الأنظمة الرقمية، مما زرع فى داخله فضولا لا يتوقف تجاه عالم التكنولوجيا.

فى طفولته، لم يكن كغيره من الأطفال، كان يميل إلى تفكيك الأجهزة الإلكترونية بدلا من اللعب بها، يسأل أسئلة لا تنتهى عن كيفية عمل الأشياء. لم تكن ألعاب الفيديو أو القصص المصورة تثير اهتمامه، بل كان يستمتع بتحدى نفسه عبر فهم الدوائر الكهربائية وإصلاح ما يبدو مستحيلا إصلاحه.

فى عام 1973، التحق بجامعة «أكسفورد» لدراسة الفيزياء، حينها لم تكن أجهزة الحاسوب فى متناول الجميع. لكن ذلك لم يكن عائقا أمامه. فحسب موقع «W3.ORG»، استغل تيم القطع الإلكترونية القديمة وأجزاء من جهاز تليفزيون قديم و(معالج/ بروسيسور) ليصنع حاسوبه الخاص. لم يكن الأمر مجرد تجربة عابرة، بل كان خطوة نحو إدراكه أن التكنولوجيا يمكن إعادة تشكيلها لتناسب احتياجات البشر.

بعد تخرجه عام 1976، بدأ حياته المهنية فى شركة «بليسى للاتصالات»، حيث اكتسب خبرة عملية فى مجال الاتصالات.

فى عام 1980، قاده فضوله إلى المنظمة الأوروبية للأبحاث النووية «سيرن»، حيث عمل كمتعاقد مستقل. هناك، أدرك إحدى المشكلات التى كانت تواجه العلماء، وهى أن تبادل المعلومات بين أجهزة الحاسوب المختلفة لم يكن سلسًا. كان لكل نظام بنيته الخاصة، وكان التعاون العلمى معقدًا بسبب عدم وجود وسيلة موحدة لمشاركة البيانات.

وفى محاولاته لحل هذه المعضلة، ذكر موقع «الموسوعة البريطانية»: (ابتكر نظامًا مبدئيًا يعتمد على النصوص الفائقة لربط المعلومات ببعضها بطريقة أكثر سهولة)، ورغم بساطته، كان هذا المشروع الشرارة الأولى لفكرة غيرت وجه العالم بعد سنوات قليلة.

بحلول عام 1989، كان تيم مقتنعًا بأن العالم بحاجة إلى وسيلة أبسط لمشاركة المعلومات. فقدم مقترحًا إلى المنظمة يوضح فكرته حول «نظام إدارة معلومات لامركزي»، لكنه لم يلق اهتمامًا فى البداية. فلم يكن أحد يدرك أن هذا المقترح سيصبح لاحقا أساسًا للإنترنت كما نعرفه اليوم.

لكن فى عام 1990، أعاد تقديم فكرته، وحصل على الضوء الأخضر لتجربتها، وبدأ ببرمجة العناصر الأساسية للشبكة العالمية «WWW».

وفى أغسطس 1991، أطلق أول موقع «ويب» فى التاريخ بعنوان «INFO.CERN.CH»، الذى قدم معلومات حول مشروع الشبكة العالمية وكيفية استخدامها. فلم يكن أحد يتوقع أن هذه اللحظة ستشكل بداية عصر رقمى غير مسبوق، حيث سيتحول العالم إلى قرية رقمية صغيرة ومترابطة، وهو ما مهد الطريق لثورة الاتصالات والمعلومات التى بدأت فى نفس العام.

لم تعد الشبكة العالمية مجرد وسيلة لنقل المعلومات، بل أصبحت النبض الذى يحرك العالم الرقمى الحديث. فهى تعمل كنظام يسمح بربط الصفحات والمواقع عبر روابط سهلة للمستخدم العادي، ما يتيح الوصول إلى المعلومات بسهولة بغض النظر عن الموقع الجغرافى.

ومع تطوره، ولدت تقنيات مثل محركات البحث، والتجارة الإلكترونية، ووسائل التواصل الاجتماعى. واليوم، لا يقتصر تأثير الشبكة العالمية على تصفح المواقع، بل يمتد إلى الذكاء الاصطناعى وإنترنت الأشياء وحتى الواقع الافتراضي، ما يجعلها محركا رئيسيًا لكل ثورة رقمية نشهدها. فقد غيّر هذا الابتكار الطريقة التى نعمل ونتعلم ونتواصل بها، وجعل المعرفة فى متناول الجميع.

وذكر موقع «CNBC»، أن تيم قال «عندما بدأ الأمر، لم أكن أتوقع أن يكون الأمر بهذا الشكل، وهذا التغيير».

وفى مارس عام 1999، تم اختياره ضمن قائمة مجلة «تايم» لأهم 100 شخصية فى القرن العشرين، أما فى عام 2004، فمنحته الملكة إليزابيث الثانية ملكة المملكة المتحدة لقب «سير».

إن قصة «السير تيم بيرنرز لي»، ليست مجرد حكاية عن رجل عبقري، بل هى دليل على قوة الفضول والإصرار. طفل بدأ رحلته بتفكيك أجهزة الراديو والتلفاز، حتى أصبح المهندس الذى فتح أبواب المعرفة للعالم بأسره.

وما زالت رحلة السير تيم مستمرة، حيث يعمل أستاذًا فخريًا فى علوم الحاسوب بمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا بأمريكا، وكذلك بجامعة أكسفورد بإنجلترا.

إذا كان اختراع واحد قد أعاد تشكيل العالم، فما الفكرة التى تحملها فى جعبتك اليوم، وقد تكون بداية التغيير القادم؟


آيتن عامر

وأغنية مثيرة للجدل كنوع من الأغانى قوى وهى تنتمى لموسيقى الهيب هوب، «وده بيعملوه الرابز لما يقدموا أغانى فيها هجوم وكلام عنيف»، وهى أول أغنية من نوعها تقدمها بنت وموجهة لبنت أيضا.

■ **ما الذى دفعك للفن وكيف بدأت رحلتك فى عالم التمثيل؟**

- تأثرت كثيرًا بشقيقتى الفنانة وفاء عامر، فقد عشت طفولتى معها منذ أن كان عمرى ثلاث سنوات ونصف كنت أرافقها إلى كواليس تصوير أعمالها، وهناك بدأ شغفى بعالم الفن منذ صغري، اتخذت قرارًا بأن أكون ممثلة، الطريق لم يكن سهلًا كما يعتقد البعض، فقد اعترضت وفاء فى البداية على التحاقى بمعهد الفنون المسرحية، لكنها دعمتنى فيما بعد بعدما تأكدت من موهبتى وإصراري. بدايتى كانت ميسّرة بفضل القدر، لكننى واجهت تحديات مثل حصر المخرجين أدوارى فى شخصية الفتاة الجميلة الهادئة، وهو ما أزعجنى كثيرًا لأننى كنت أرغب فى تقديم أدوار متنوعة تبرز قدراتى التمثيلية.

■ **لماذا برأيك تم تصنيفك فى أدوار الفتاة الدلوعة؟**

- أعتقد أن السبب يعود إلى النجاح الكبير الذى حققه إيفيه «أحبوش» فى مسلسل الزوجة الرابعة هذا الإيفيه ظهر بالصدفة لكنه انتشر بشكل واسع، مما جعل المخرجين يروننى كشخصية «دلوعة» تناسب الأعمال التى تحتاج فتيات جميلات. للأسف، هذا التصنيف طغى على بدايتي، لكننى حرصت على اختيار أدوار تكسر هذا النمط وتبرز إمكانياتى كممثلة.

■ **هل هناك أعمال جديدة تقومين بالتحضير لها الفترة المقبلة؟**

- بالتأكيد، فأنا انتهيت من تصوير مجموعة من الأعمال، منها فيلم منبر والجنينة، ومسلسل مغلق للصيانة من بطولتى بجانب الفنانين محمد العلوي، وسليمان عيد من تأليف عمار هاشم، ورفيق مكرم.



بقلم: رشاد كامل

الرئيس حافظ الأسد يسأل أحمد بهاء الدين:

لو أنت حاكم عربى ماذا تفعل لمعالجة مشكلة الصحافة؟!

أسعدنى الحظ بمقابلة ومحاورة نجوم وأساتذة الصحافة المصرية وعلى رأسهم بطبيعة الحال الأستاذ والمفكر الكبير «أحمد بهاء الدين» أول رئيس تحرير لمجلة صباح الخير وتشرفت فيما بعد سنة 2003 بأن تشرفت بتولى هذا المنصب.

وأسعدنى الحظ عندما أعددت كتابى «أحمد بهاء الدين وروزاليوسف مقالات لها تاريخ» بتكليف من المهندس عبدالصادق الشوربجى رئيس مجلس إدارة روزاليوسف وقتها.

حرصت فى الكتاب (410 صفحات) أن أعيد نشر ما كتبه الأستاذ بهاء فقط فى مجلتى روزاليوسف وصباح الخير واستبعدت -لضيق مساحة الصفحات- عشرات المقالات الممتعة والمهمة التى نشرها فى مطبوعات أخرى سواء فى مصر أو خارج مصر مثل جريدة الشرق الأوسط ومجلة المستقبل.

واحد من هذه المقالات المهمة وكان عنوانه «جزيرة الصحفيين العرب» وقد أعادت جريدة المساء نشره فى عدد الخميس 21 يناير 1982 و..

■■

المقال يروى قصة لقاء وحوار طويل دار مع الرئيس السورى «حافظ الأسد» وفى المقال كتب الأستاذ «بهاء» يقول:

كان ذلك منذ شهور بعيدة، وكنا قد شكلنا قبلها مجموعة من المشتغلين بهموم الأمة العربية مؤسسة لدراسات الوحدة العربية طابعها علمى وغايتها إعادة الاعتبار «العلمي» إلى كلمة «الوحدة العربية» وقررنا أن تذهب وفود منا إلى رؤساء الدول العربية لشرح فكرة المؤسسة وأنه لا علاقة لها بالسياسة وأن غايتها البحث العلمى فقط.

وكلف زملاؤنا عددا منا بمقابلة الرئيس «حافظ الأسد» الذى تفضل بتحديد موعد، فسافرنا إلى «دمشق» المرحوم «شفيق أرشيدات» رئيس اتحاد المحامين العرب (الأردن) الأستاذ «جاسم القطامي» (الكويت) الدكتور «خير الدين حسيب» (العراق) وكاتب هذه السطور:

وقابلنا الرئيس «حافظ الأسد» بعد الغروب بقليل وكانت هذه أول مرة أقابل فيها الرئيس «الأسد» «شخصيا».. ومع ذلك فقد تفضل وتوجه أولا إلىّ بالحديث والسؤال عن أحوالى.

ولماذا أكتب أحيانا؟ وانقطع أحيانا ثم عن بعض هموم الكتابة والصحافة ثم سألنى عن خبر نشر فى إحدى الصحف العربية عن قرب صدور قانون جديد للصحافة وقوانين الصحافة بوجه عام.



استراحة الخميس

جزيرة الصحفيين العرب

بقلم: أحمد بهاء الدين

مقال «الشرق الأوسط»



بهاء لحافظ الأسد: نريد جزيرة للصحفيين العرب لعدة سنوات!

ولم يكن هذا سبب اللقاء وقلت للرئيس الأسد ضاحكا:

- فخامة الرئيس - اسمح لى أن أقول الناس لم تعد تهتم بأخبار هذه القوانين.. القوانين فى بلادنا العربية كلام جميل على الورقة ولكن السلطة فى واقعها لا تتغير وآخر شيء سيرضى أى حاكم «بالتفريط فيه» هو الصحافة!

واستقبل الرئيس الأسد تعليقى الجاد بابتسامة لم تتغير وبطريقة توحى بالرغبة فى المناقشة، وبعد تبادل بعض الحوار قال لى:

- طيب من السهل دائما الحديث من خارج موقع المسئولية ولكن لو إنك حاكم عربى ماذا كنت تفعل لمعالجة مشكلة الصحافة؟ ما هو القانون الذى تصدره؟!

وقلت على الفور: الحل عندى جاهز يا فخامة الرئيس وبسيط وأقوله بعد دراسة!!

واستطردت قائلا: أيام حكم الكولونيلات فى اليونان خصصوا جزيرة من جزرهم الكثيرة للمعتقلين السياسيين، وكانت صحف أوروبا تهاجم «الكولونيلات» على سياسة الاعتقال والسجن، وتنشر صورا لهم فى الجزيرة، وقد لبسوا المايوهات وتمددوا على الشاطئ الجميل يسبحون ويتشمسون ويتناقشون طبعا! وكنت أحسدهم على هذا المعتقل الجميل!

■■

وهكذا راح الأستاذ بهاء يشرح ما يقصده للرئيس السورى فقال:

- واقتراحى أن تستأجر جامعة الدول العربية جزيرة صغيرة من جزر اليونان، وأن يوضع فيها كل الصحفيين العرب من المحيط إلى الخليج.. سنة أو ثلاث أو خمس سنوات حتى تحل الأمة العربية مشاكلها، ثم تطلق سراحهم!

وأغرق الرئيس «الأسد» فى الضحك وقال: وأى قوة تجمعهم كلهم إذا وجدنا الجزيرة؟!

قلت: لقد شرفنى زملائى فى نقابات الصحافة العربية بانتخابى رئيسا لاتحاد الصحفيين العرب ثمانى سنوات متصلة، وقد استقلت من هذه المهمة حين وجدت أن حرية العربية تتآكل فى عهدى السعيد وسجلت ذلك فى وثائق الاتحاد، فلو وجدتم الجزيرة فأنا كفيل بالحصول على موافقة كل الصحفيين العرب على الذهاب إلى هذا المنفى الجميل!

وضحك الرئيس الأسد وأنا أستطرد قائلا: أليس الصحفيون هم سبب كل المشاكل؟! إذا قامت مظاهرة فلأن الصحفيين هجيوا الخواطر! إذا فشلت مباحثات فلأن الصحفيين أذاعوا الأسرار! إذا تشاتم الرؤساء العرب خلال الصحفيين! تصالحوا بعد ذلك على أساس أن الصحفيين هم الذين أساءوا الأدب! إذا وعد وزير الناس بمليون دجاجة ولم يظهر الدجاج فالصحفى معرض للفصل لأنه أساء التقدير.




أحمد بهاء الدين

حافظ الأسد

حوار ضاحك بين الرئيس السورى واقتراح أحمد بهاء الدين!

حافظ الأسد يسأل بهاء الدين عن قوانين الصحافة!



خير الدين حسيب

إننا نعرف أن الصحافة فى العالم الثالث كله لا يمكن أن تكون حرة كصحف أمريكا مثلا.. وأنا شخصيا لى تحفظات على ذلك ولا أقبل به، ولكننا نريد بعض الكرامة والإنصاف، لماذا لا يفصل الوزير صاحب المليون دجاجة مرة مع الصحفى الذى صدقه ونشر كلامه ولو مرة من باب المساواة الرمزية.

والناس أيضا يضعون كل مشكلة على عاتق الصحفيين، كل بلد يعلن أن صحافته حرة تماما، ولكن كل صحفى يمارس حريته فى نقد بلد آخر فقط! كل بلد فيه عشرات أو مئات من الصحفيين، ولكن كلهم ينوبون عن عشرات الملايين ويوفرون عليهم الجهد ويتحملون عنهم الذنب، وإذا أثرى صحفى فهو نصاب وليس من حقه ما هو من حق أى رجل من رجال المال والأعمال «الأعمال بمعناها الواسع»، وإذا ظل مفلسا - مثلى - فإنه يقبض على مجرد كرامته بصعوبة، وإثم القابض على الجمر وعيب عليه أن يصرخ!

لذلك كله، فإننى أريد أن أريح حكوماتنا وجماهيرنا على السواء منا، ربما يثبت أن وجودنا هو المشكلة، وأن الحياة بغيرنا تصفو وتهدأ، فقط أشترط أن يكون منفانا أو معتقلنا فى جزيرة يونانية جميلة!

ولست فى حاجة إلى وصف الجو الضاحك لهذا الحديث وقد كنت جادا وكنت هازلا وكنت أريد الانتقال بالحديث إلى ما أتينا من أجله!



ولكن الرئيس «الأسد» أمسك بتلابيبى وطاردنى فى حديث مفصل عن قضية الصحافة فى وضعها العام والأساسى وما أسمح لنفسى هنا بنشره هو كلامى وأساسه أن الصحف تمر بمشكلة فى العالم كله، فى البلاد الشيوعية هناك صحافة الرأى الواحد النازلة من السلطة إلى الناس، وكلنا لا نريدها، فى البلاد الرأسمالية الصحف مملوكة لملوك المال والصناعة، وقد بدأت الصحف الكبرى تفلس بعد أن ذبحها التليفزيون، ثم إضرابات العمال، وباتت الصحف تباع وتشترى بمطابعها ومحرريها وكتابها كالقطيع من مالك إلى مالك!

والمالك شركة بترول مثلا كإنجلترا، أو شركات غزل ونسج كفرنسا، أو شركة سيارات كإيطاليا.. وهذا ليس وضع الصحافة الحرة!

وقد حسبت - وقتها - أننى بعد أن نقلت الموضوع من التبسيط الشديد - باستئجار الجزيرة - إلى التعقيد الشديد بطرح القضية مهنيا وعربيا وعالميا سوف أعود بالجلسة إلى الغرض الذى جئنا من أجله.. ولكن الرئيس «الأسد» أبدى اهتمامًا أكثر واستجوبنى استجوابا دقيقا فى كل ما جاء ذكره من قضايا تطرح نفسها على موضوع الصحافة فى العالم كله!

ولست أنوى أن أغرق القارئ هنا فى هذه التفاصيل، ولكن الصحافة وحريتها وعلاقتها بالسلطة من جهة وبالمال من جهة أخرى وبالثورة التكنولوجية من جهة ثالثة، كلها قضايا صدرت فيها مئات الكتب فى أنحاء العالم، ولا حل لها بعد!

وأخذ الأستاذ «بهاء» يشرح ويروى عشرات الأمثلة، ثم يختتم مقاله بالقول:

كيف يمكن كفالة الرأى دون احتكار ودون فوضى؟! وكيف كان صاحب القضية من خمسين سنة يصدر جريدة بمائة جنيه، ولكن الآن صار إصدار جريدة معناه ملايين الجنيهات، وأين لأهل الرأى بالملايين؟!

واستمر الحديث دون أن ينتهى مع الرئيس الأسد حتى الثانية عشرة ليلا!

وتفضل فاقترح أن نستأنف الحديث على عشاء غير مرتب! وأردت أن أثبت له أن الصحفيين يمكن أن يكونوا مهذبين فاعتذرت مع زملائى الذين لم تتح لهم فرصة الحديث فيما جئنا من أجله، وقلت للرئيس وهو يضحك:

- حقا إن استئجار جزيرة يونانية هو أسهل الحلول.. على الأقل إلى أن يوجد حل آخر!

وتوجه «بهاء» بسؤال إلى القارئ: هل عند أحد منكم حل آخر؟!

حريات صغيرة



د.عزة بدر

تزاحمنى الطيور الوليدة إذ نحتضن أضلعه التى اتسعت لنا جميعًا.

أندس فيما بينهم، لا أصدق أن أبى لم يكن أبًا لى وحدى، وأن له زوجات من العصافير، والحمائم واليمامات والكروانات.

وبالتأكيد أمى لا تعرف.

ننثنى على أظافره المربعة التى تشبه البيوت، ونرسم أحلامنا، نطير بعيدًا ثم نعود، وقد حملنا فى ثغورنا أعواد النعناع، وأوراق الورد، وما وجدناه من قش وريش، ونقيم على أظافره أعشاشنا الآمنة، وكان لا يحرك أصابعه كرامة لنا، وندرك على صغرنا حاجته للطعام بعد أن أنفقنا الساعات والأيام على يديه لا نبرحهما، فنلقمه مما نلقط من حب، أحيانًا الأرز، وأحيانا الخبز المبثوث فى الماء لقيمات، يفتح فمه، ويلتقم ما نعطيه.

تقاسمنا معه السكر والملح، وكنا نبث له ذرات الدقيق فى أشكال يحبها، كان أبى طفلنا الوحيد، ونحن جميعا طيوره التى يأبى أن يضعها فى أقفاص، رأيته وهو يهشم بيديه الأقفاص الخشبية التى صممها له صاحب بنية الحمام التى تعلو عمارتنا، أبى دك الأقفاص دكا بيديه وقدميه، حتى «البيوضة» التى يقول عنها صاحب البنية أننا سنفر إليها بالضرورة فى موسم الزواج قال له أبى عنها بصوت عال: ليست الأقفاص للطيور.

وأشار بيده إلى السماء وكنا لم نزل فوق أظافره المربعة التى تشبه البيوت نحتسى أحلامنا وكان أبى يقول لنا ساعتها:

- رفرفوا.. رفرفوا إنما الحياة جناح ورفرفة

فينظر إلينا صاحب البنية فى دهشة ويقول لأبى غاضبًا:

- أنت حر، طول عمرنا نربى الطيور

ريشة: سوزى شكرى

فى أقفاص

- إذن لما تركت حمامك حرًا فى سماء الله؟

- لأن الحمام يعود إلىَّ، يطير ويعود إلىَّ

- طبعًا، تبيعه ويعود إليك، ثم تبيعه ثانية ويعود إليك، نَصَّاب يعنى!

- وما ذنبى أنا؟ الحمام هو الذى يعود إلىَّ، ثم طفق يغنى بخفة «زى الطير ما تعوده عشه»، اتعود علىَّ، واتعودت عليه.

يتأمله أبى فى صمت، بينما ننحنى على أصابعه نقبِّلها فنقبِّل أعشاشنا، لكن صاحب البنية يقسم لأبى:

- والله يا حاج، ومالك علىَّ حلفان، الطيور التى تعطف عليها غدَّارة.. غدَّارة، وقول من هنا للصبح!

تطلع إليه أبى فى دهشة، وتطلعنا إليه، فصار صاحب البنية يغنى متظرفا: «يا بت يا اللى حمامك طار/ قومى اعمليله بنية/ عملتها له سبع أدوار/ شبابيكها كلها بحرية/ آخرتها طار ولا حَنَّ عليًا»!

ابتسم أبى لأول مرة، وهو يضم جناحه علينا.

كان مزاجه رائقًا ساعتها، تذكره الأغنيات بصوت أمى، وهى تغنى له فى ساعات الصفاء بصوتها الناعم، الأغنية التى يحبها، والتى تذكره بأيام الخطوبة «حمامة بيضا/ ومنين أجيبها؟/ طارت يا نينة عند صاحبها/ بتطير وتجينى/ قاصدة تسلينى/ طارت يا نينة عند صاحبها، أصله يا نينة يعرف لغاها».

يهمس أبى: كان للحب أيامنا حلاوته، كان فيه وفا، ودفا وعصافير وحمام وشقشقة.

هزَّ صاحب البنية رأسه:

- حلوة شقشقة دى يا حاج!

كنا نتأمل هذه الخبرات التى لم نمر بها، الحمام الهارب من بنية شبابيكها بحرية، والبنت التى تشكو غرامها لجدتها.

كنا نسمع ونرفرف، تصطفق الأجنحة فيميل أبى إلينا، يحرك يديه بهدوء، ويذوب لنا السُكر فى فنجان صغير، يضع الملعقة بين إصبعيه، ويدور بها فى الكوب الذي تشقق عسلا فنحسو حسوة إثر أخرى ونحن نتأمله فى سعادة.

عاد أبى يقول لصاحب البنية:

- لا أخفيك سرًا، عندى يمامة باضت فى البلكونة، كنت أضع لها بعض الحب، ولا أعرف متى تأتى؟

- وهل فقس البيض؟

- تركته اليمامة فى رعايتنا.

- نصيحة يا حاج.. هات البيض أرقد عليه حمامة من عندى، بايضة من يومين.

- ونسرق أمومة واحدة ونعطيها لواحدة ثانية؟

ضحك صاحب البنية وضرب كفًا بكف.

- وافرض بقى زاركم طير جارح، وأخذ البيض فى فمه وطار؟!

رفع أبى حاجبيه دهشة، وانتبهنا، طرنا من على أظافره المربعة التى تشبه البيوت إلى مكاننا الأثير بين أضلعه.

قال أبى: فالا الله، ولا فالك، من حق اليمامة أن تعود فتجد بيضها آمنًا فى حمانا، استأمنتنا عليه يا أخى!

ضحك صاحب البنية ساخرًا:

- طيب أنا هو، وأنت أهو.

مضى الرجل، وأخذنا أبى إلى البلكونة لنطمئن على وديعتنا بمجرد أن فتح باب البلكونة سمعنا خفق جناح قوى، توجس



ريشة: سماح الشامى

أبى وتوجسنا، لكننا لم نر صاحب الخفق، نحنى أبى وحدقنا معه فى البيضتين، كانت إحداهما مشروخة، والأخرى مثقوبة بمنقار قوى، كلاهما خاليتان من ماء الحياة، مفرغتان بفعل فاعل!

قال لنا أبى بأسف: سرق الغراب ماء الحياة، ليتنى أطعت كلام صاحب البنية!

قلنا فى صوت واحد: وعندما تعود اليمامة الأم فلا تجد بيضها؟!

رمقنا أبى بنظرة حزينة: وهاهى ستجده مكسورا، خسرت أمومتها بسبب طائر انتهب ماء حياتها فى لحظة!

تبادلنا نظرات الحيرة، ولم نستطع أن نخبر أمى بما حدث فور عودتها من السوق، كانت قد اشترت طعاما مخصوصًا لعصافيرها «البادجى»، وسمعنا صوتها يغرد عندما فتحت أمى حنفية الماء فى المطبخ، وتغرد عندما غلست الصحون، وتغرد عندما تجففها وترشقها برفق واحدا واحدا فى «المطبقية»، ثم عادت «البادجى» تغرد على صوت المكنسة عندما دارت أمى بها دورة واحدة أو اثنتين على سجادة الصالة، وعندما توقف صوت المكنسة، نزلت «البادجى» من علياتها لتبل ريقها من المسقى، حمل أبى بيض اليمامة المكسور والمثقوب على يديه ليريه لأمى فطالعته بأعين فزعة:

- لن تأمننا اليمامة ثانية على بيضها.

.. ظللنا نترقب عودة اليمامة إلى البلكونة، هل ستأتى ثانية؟ وتلقط الحب من على سورها، هل تتجاوز هذه النقطة الحرجة على الحافة، وتعبر سور البلكونة إلينا؟ هل سنراها مرة ثانية آمنة فى رحابنا؟

كنا نتحرك كل يوم تحت أجنحة أبى لنراها، تشابه علينا اليمام فلم نعرف هل زارتنا ثانية؟

.. وذات صباح وجدنا بيضتين فى مكان آخر من البلكونة وضعته يمامة فوق مزيج من فروع الورد والنعناع، وبعض المسامير الرفيعة أصابتنا الدهشة لوجود المسامير!

قال أبى: لعلها تعلمت من تجربتها السابقة فوضعت المسامير الرفيعة لتخوف الطائر السارق فلا يرنق ماءها.

- لن ندع البيض له ثانية، سندخله إلى بيتنا.

قالت أمى: وماذا سنفعل به؟

تفكر أبى، لكن لم يكن لديه أى نية لإعطائه لصاحب البنية قالت أمى باسمة:

- سأرقد عليه أنا.

اتسعت عيوننا دهشة، وهى تحكى عن مشهد استعادته من عالم طفولتها، كان لجدتى وهى تحتضن بيض إوزتها الراحلة قالت: «دخلنا على ستكم، فوجدناها نائمة، وثدياها مثل هرمين كبيرين، عاليين، كانت قد لفت بيض الإوزة فى منديل محلاوى كبير، ووضعته تحت ثدييها، فى دفء حنانها، فلم تتقلب لا يمين ولا شمال، نامت مثل الألف، كخط مستقيم حتى فقس البيض، واندفعت إوزتان صغيرتان من صدرها إلى سريرها».

ضحكنا.. إلا أن أمى كانت جادة فى عزمها.

تساءلنا: كم يومًا ستظلين نائمة به هنا؟!

قالت: غدًا آخذ إجازة فقس!

ضحكنا، وأمطرناها قبلا.

فقالت: كل واحد حر، يأخذ إجازته كما يريد، إجازة بحر، إجازة عارضة، إجازة وضع.

.. وفى الصباح ضمنا أبى بقوة تحت جناحيه كما يفعل دائمًا منتظرًا عودتها، بينما تطلعت زوجاته من العصافير والكروانات إلى سرير أمى، إلى العش الذى ينتظر فى شوق ميلادا جديدا.. يمامات وليدة تشبه أمى بوجهها القمرى، وثغرها العذب، وشعرها ذاك الطويل، وأجمل ما لديها من أجنحة.



ريشة:
سوزى شكرى



واحة الأدباء

هذا المحتوى ينشر ورقيًا فقط ولا ينشر إلكترونيًا



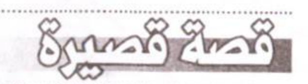
جدوى الكتابة

شعر
مروة مصطفى حسونة

ريشة الفنانة: سوزى شكرى

أكتب لألهم نفسًا
أكتب لأنقل فكرًا
أكتب لأسعد قلبًا
أكتب لأنير عقلا
أكتب لأهزم يأسًا
أكتب لأنشر فرحًا
أكتب لأسحق حزنًا
أكتب لأداوى جرحًا
أكتب لأواسى روحًا
أكتب لأترك أثرًا
لعلى أخلد دهرًا

قبل الزفاف!



إبراهيم الديب

ريشة: سماح الشامى

أم فقيرة بسيطة رقيقة الحال: انتهت أخيرًا من تجهيز ابنتها للزواج: بصعوبة شديدة وشق الأنفس لضيق ذات اليد، ولهذا طالت فترة الخطوبة، مع اقتراب موعد الزفاف وهو بمثابة حلم انتظرته الأم بفارغ الصبر، اجتمع على أثره نساء عائلتى العريس وخطيبته، فى بيت الزوجية، للقيام بتهيئته لاستقبال الزوجين وجعله عشا يشهد سعادتهما سويا؛ يدور بين النساء المجتمعات حديثا: طال كل محتويات العفش عن ثمنه نوعه وجودته فى غياب والدة العروس.

أسلوب الحوار وما تم نقاشه بين النساء: أقرب للنميمة، وقد خلص النقاش بعد إمعان النظر فى كل قطعة لنتيجة مفادها أن قماش تنجيد المراتب قديم وموضته فلاحى، أما ألوانه الزاعقة فتشبه ملابس ممثلات مسلسلات الهند، ولم تحظ مفارش السراير بالإعجاب لانخفاض ثمنها، وكانت عملية تقييم الستائر هى الأصعب فقد نالت إجماعًا من النساء؛ بأنها غير مناسبة على الإطلاق؛ لذوقها البلدى وأنها لا تستحق المجهود الذى بذل لتركيبها، وقالت إحداهن إن جدران الشقة أفضل بدونها، وعند فحص الفخار وقفن على حقيقته أنه ليس «صينى، ولا فرنساوى»، ولم يصل بأى حال لجودة الكورى. وثمة أمر خطير آخر يفوق أهمية كل ما سبق ذكره، وهو نقص أطقم الفخار عدة فناجين وكاسات، وأطباق.. سبب هذا النقص يعزى لوالدة العروس التى استبقت من كل طقم: الأعداد الناقصة التى قامت بسلخها عنوة من الأطقم لجهاز ابنتها الصغرى شقيقة العروس هذا ما قالته أم سعد خبيرة الصينى لبقية النسوة.

لم يسلم لون سجادة الصالون غير المنسجم مع بقية ألوان العفش فبدت كنشاز، لصغر حجمها وأنها لا تليق بالشقة متعددة الحجرات متسعة المساحة، فمن الأفضل لو بدت جزءًا من كل، لتكمل السجادة صورة كاملة، منسجمة فى الوقت نفسه مع لون طقم الصالون، فيترامى لمسامع والدة العريس كل ما سبق ذكره من عملية تقييم جهاز ابنها، الذى لا يخرج بأى حال من الأحوال على أنه ثرثرة فارغة وقتلا للوقت وتزجية للفراغ، ولكن الحديث ترك حنقًا وغضبًا شديدًا فى نفس، والدة العريس تجاه حماة ابنها، واعتبرته استخفافا بأسرتها وابنها زينة الشباب، وحبة عينها التى لم تكن تحلم يومًا من الأيام أسرة العروس أن: يتقدم لخطبة ابنتهم، وأنها قد حذرت ابنها من هذه الزيجة لكونها لا، تليق بمستواه الاجتماعى، هذا ما أخبرت به كل المجتمعات.

وجهت والدة العريس لحماة ابنها بعد حضورها من الخارج مباشرة وهي ما زالت تحت تأثير حديث النساء حديثا لاذعًا: يفرق ولا يقرب، يخرب ولا يعمر: واصفة لها بالعقربة أمام الجميع، ظلت والدة العروس متماسكة صامتة، واثقة من نفسها رابطة الجأش مستجمعة نفسها: على أمر خطير لم تفصح عنه بعد، ثم نادت على أم العريس زينة الشباب بأن تلحق بها فى غرفة مغلقة فجاوبتها على مضض، واستبقتها أم العريس قائلة: هل ما أتيت به يرقى أن يكون جهازا لبيت زوجية ويليق بنا؟ فقالت والدة العروس:

- ابنك الذى خطفت والده من زوجته وأولاده الصغار اضطربت والدة العريس وجف حلقها ولم تجد ما تقوله من شدة وهول المفاجأة التى لم تتوقع سماع تفاصيلها بعد اعتقادها أن النسيان كان مصيرها.

ألقت أم العريس بنفسها على السرير الملتصق بقدميها ثم قالت بعد فك عقدة لسانها وطاوعها على الحديث بصعوبة وهى تتوسل لحماة ابنها: ربنا أمر بالستر.. فقالت حماة ابنها:

- ولماذا لم تسترينى فى أمر جهاز ابنتى، فهذا أقصى ما استطعنا جلبه بشق الأنفس؛ تمنيت كثيرًا ويعلم الله من قرارة نفسى أن يكون جهاز ابنك أفضل ألف مرة مما جئت به، سوف أخرج الآن وأخبر كل الحضور وأولهم ابنك أن كل شىء قسمة ونصيب ولكنى لن أغادر قبل أن يعرف الجميع حكايتك مع والده، كما شهرت بى.. الجزاء من جنس العمل..

لكن والدة العريس اقتربت من قدميها قائلة لها:

- لا تفعلى لا تهدمى سعادة أولادنا.. لا يستحق ابنى دفع ثمن الماضى، ولا تستحق ابنتك أن تضحى بسعادتها لغضبك الشديد منى وثأرك لكرامتك، فقالت والدة العروس وهى تنظر بشفقة لحماة ابنتها بعد أن شاهدت نسختها الهشة الضعيفة:

- والجهاز الذى لا يليق بكم؟ فقالت:

- من قال هذا؟ إن الجهاز منسجم ومتناسق وكل قطعة منسجمة تمامًا مع بقية القطع لونا وحجمًا فقالت والدة العروس:

- والأطباق والفناجين التى ادخرتها لابنتى الصغرى بعد خصمها من جهاز ابنك؟ فقالت والدة العريس: هى ابنتى أيضًا، ثم استجمعت أم العريس قوتها وطاوعتها ساقيها فى حملها هذه المرة وقبلت رأس والدة العروس فضمتها حماة ابنها وأخذتا تجهشان فى البكاء و خرجتا بعد فترة وهما تطلقان زغاريد مختلطة بدموع فرح، ترامت لمسامع كل من يقطن الحى.

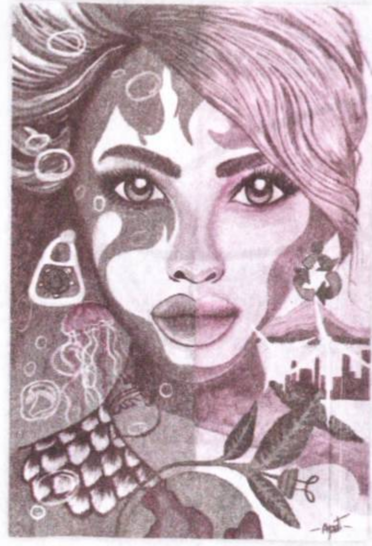


نادى الرسامين

أسسه حسن فؤاد 1956



ريشة: مصطفى حاكم



ريشة: آيات ناصر



ريشة: أميرة سامى



ريشة: شروق أحمد أبوالعزم

• شم الفسيخ •

ريشة: **ياسر حسين**

E-mail: sabahelkheir56@yahoo.com الوكالة advert@rosaelyoussef.com التسويق marketing@rosaelyoussef.com

التوزيع والاشتراكات distribution@rosaelyoussef.com

الإدارة والتحرير والمطابع:
89 «أ» شارع قصر العيني
ت: 27920540 - 27920539 -27920538 - 27920537

مكتب الإسكندرية
شارع كنيسة دبانة 4865771 / 03 -
03 / 4847527

مكتب الإسماعيلية:
18 شارع السلطان حسين الإسماعيلية
ت: 3923879 / 064

إدارة التوزيع والاشتراكات
23 ش أمين سامى متفرع من ش قصر العينى - القاهرة تليفون : 27923514

أسعار واشتراكات صباح الخير فى العالم

سوريا 150 ليرة - لبنان 4500 ليرة - الأردن 2.00 دينار - الكويت 0.800 دينار - المملكة العربية السعودية 10 ريالات - تونس 3 دينار -السودان 0.60 دولار - المغرب15 درهم - البحرين 0.600 دينار - قطر 5.50 ريالات - الإمارات العربية المتحدة 8 درهم - سلطنة عمان 0.50 ريال - فلسطين 1.50 دولار - اليمن 375 ريال - المملكة المتحدة «لندن» 2جك - إيطاليا 5.15 يورو - سويسرا 1. فرنكات - ألمانيا الاتحادية 7.5 يورو - اليونان 3.500 يورو - تركيا 4.200 ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية 50. 6 دولار - استراليا 6 دولارات - كندا 5.50 دولار كندى - فرنسا 5 يورو - النمسا 6 يورو - الدنمارك 66.5 كرونة - هولندا 6.20 يورو العراق 373.5 دينار عراقى -ليبيا 1.50 دولار - الجزائر 232 A.D

- قيمة الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية 260 جنيها. - قيمة الاشتراك بالدول العربية واتحاد البريد الأفريقى وباكستان بالبريد الجوى 235 دولاراً أمريكياً. - قيمة الاشتراك السنوى بالدول الأجنبية 400 دولارا أمريكيا - اليابان واستراليا والصين 445 دولارا. - التوزيع فى الجمهورية العربية السورية : المؤسسة العربية السورية لتوزيع المطبوعات - فاكس / 2127797 ص.ب : 12035



تعلن مصلحة الضرائب المصرية

عن بدء موسم الإقرارات الضريبية الإلكترونية

عن عام ٢٠٢٤

للأشخاص الإعتباريين (الشركات)

اعتبارا من أول يناير ٢٠٢٥ وحتى ٣٠ أبريل ٢٠٢٥

أو خلال أربعة أشهر من تاريخ انتهاء السنة المالية للشركة



وتقوم المصلحة بتنظيم



- عن منظومة الاقرارات الضريبية
- وعن منظومة الفاتورة الإلكترونية
- ومنظومة الايصال الالكتروني

وغيرها من الموضوعات الضريبية.

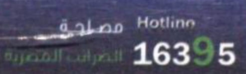
- لمعرفة موعد ورابط هذه الندوات تابع صفحة المصلحة الرسمية على الفيسبوك



لمزيد من المعلومات اتصل على ١٦٣٩٥

مع تحيات مصلحة الضرائب المصرية









Follow Us Now